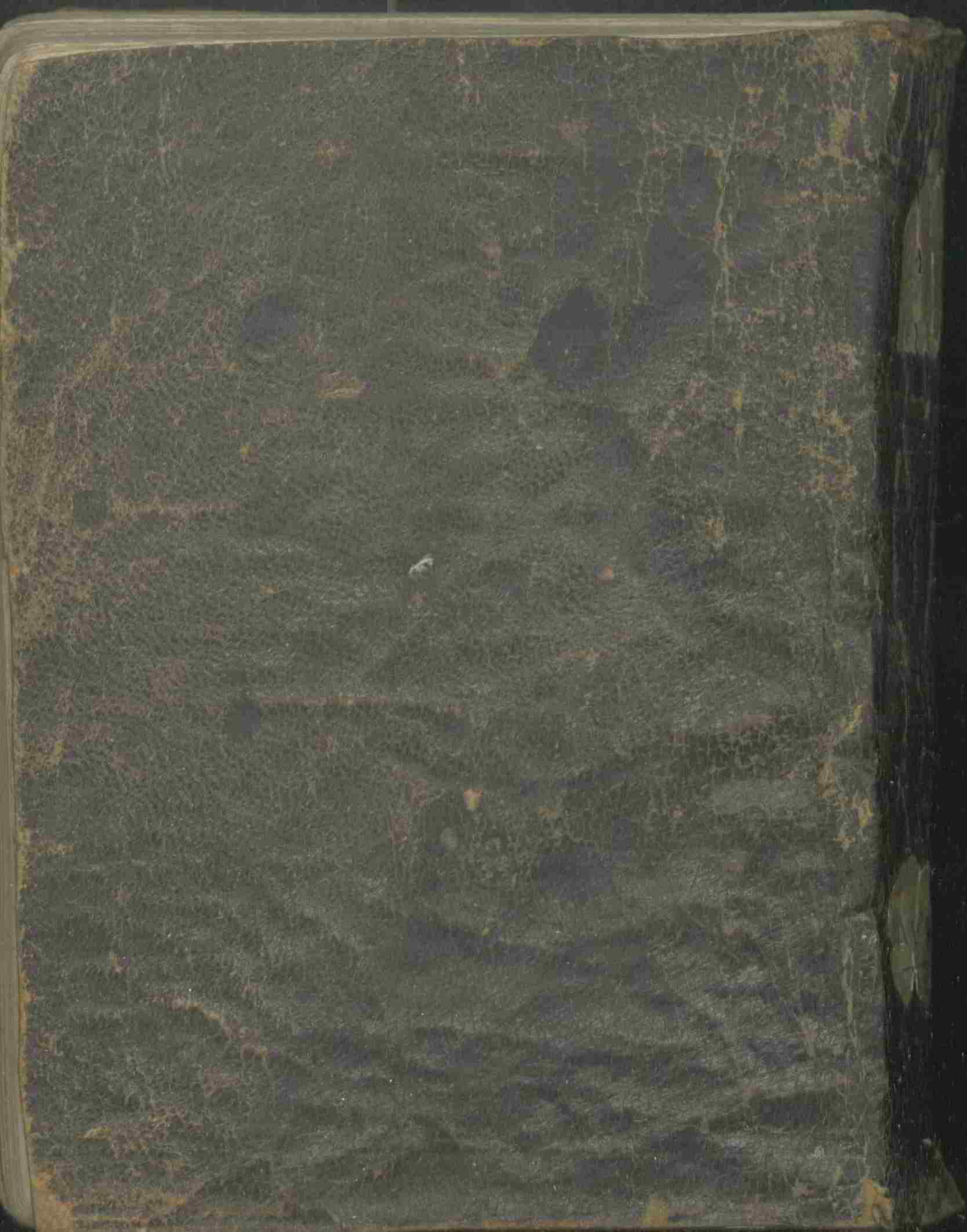
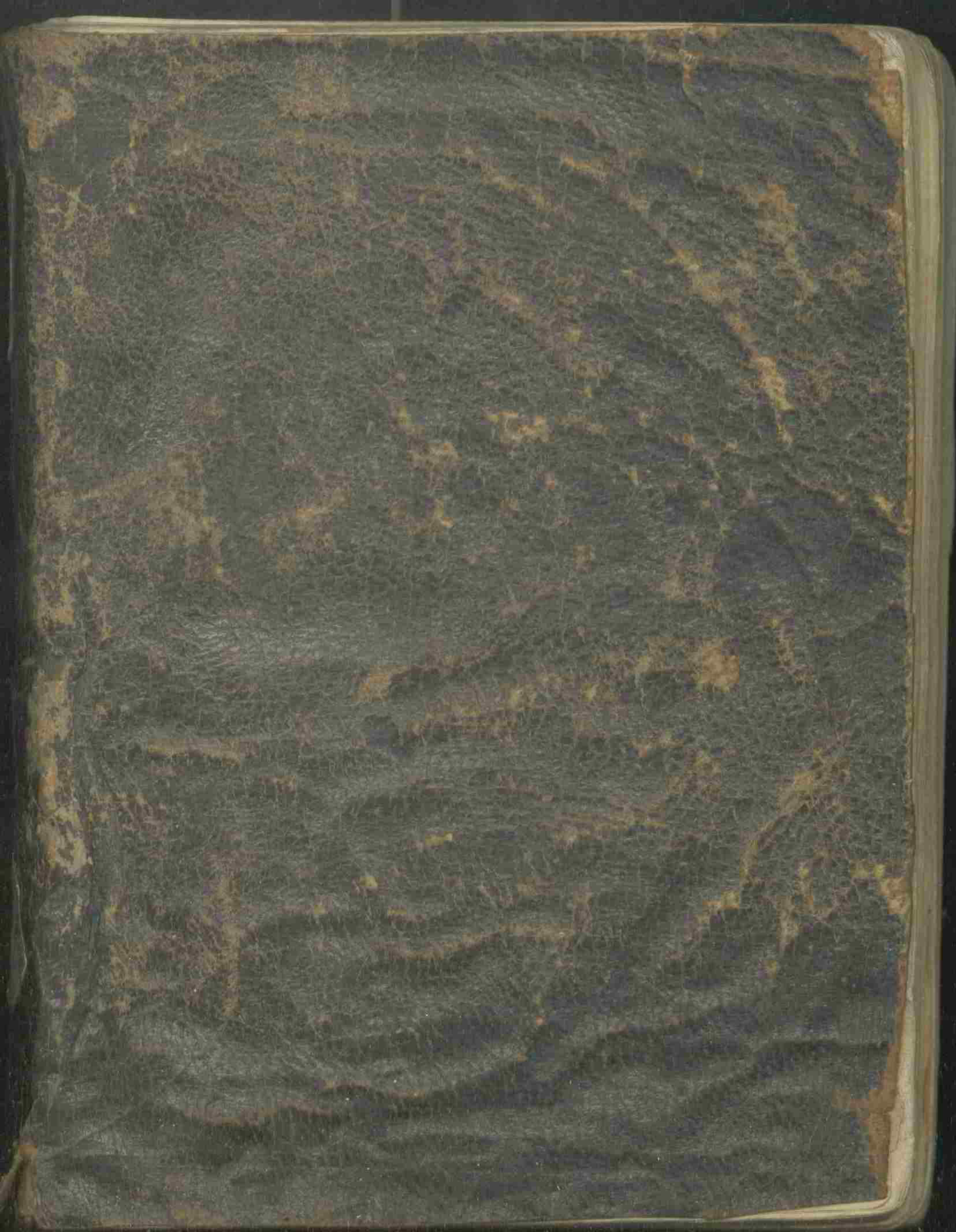




۱

المقنعة في التجويد

۱۷/۵×۱۲

صفحه دارای ۱۳ سطر

۱۱/۱×۸

عن النبي ص

ايما امراءة وهبت صداقها لزوجها اعطاها الله تعالى
بكل درهم اربعين الف مدينة من النور وقضى الله
تعالى لها بكل درهم سبعين الف حاجة من حوائج الدنيا
والاخرة وادخل الله تعالى في قبرها بكل درهم نورا والبسها
الله تعالى يوم القيمة بكل درهم سبعين الف حلة وبعث
الله تعالى اليها بكل درهم سبعين الف ملك يكتبون الحسنات
الى يوم ينفخ في الصور صدق رسول الله صلى الله عليه و آله

قال النبي ص عشرة من امتي يدعون انهم مؤمنون وهم
بالله كافرون اولهم تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة (من الاغوى) والثالث
آكل الربا والرابع فاعل الزنا والخامس شارب الخمر والسادس
آكل البنج والسابع النمام والثامن المغتاب والتاسع
المؤذي لجيرانه والعاشر ساعي بين الظلمة (سخن چين) (غيبت) صدق رسول الله

قال النبي ص لا ينبغي للرجل ان يضرب المرأة الا
في خمسة اشياء الاول اذا خرجت من بيته بغير اذن زوجها
والثاني ان تتهاون بالفريضة والثالث اذا اخذت من مال
زوجها فتتصدق بغير اذن زوجها والرابع اذا اذت
زوجها بلسانها والخامس في شان المضاجع صدق

قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لشريح
يا شريح قد جلست مجلسا لم يجلسه الا نبي
او وصي نبي او شقي

هذا منقول من خصال ابن بابويه القمي

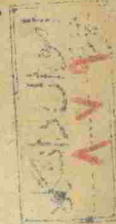
الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة اثنا عشر عن
[illegible] وهب قال كان الذين انكروا على ابي بكر جلوسه
في الخلافة وتقدمه على علي بن ابي طالب ع اثنا عشر
رجلا من المهاجرين والانصار كان من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن اسود وابي بن كعب
وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي و
بريدة الاسلمي وكان من الانصار خزيمة بن ثابت ذو
الشهادتين وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري
وابو الهيثم بن التيهان وغيرهم

[illegible]
بی احکام شرعی شد مبتذل
[illegible] اوست [illegible]
[illegible] انواع [illegible]
[illegible] عالم [illegible]
[illegible] ادهی [illegible]
[illegible] عشق [illegible]
[illegible] دنیا [illegible]
[illegible] شوکت [illegible]
[illegible] کس [illegible]

كتاب منهاج الكرامة
في معرفة الامامة
للعلامة الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس بكماله
عن الشريك والضد والمعاند المتنزه بوجوب وجوده عن
الوالدة والصاحبة والولد والوالد احمده حمد معترف
بآلائه غير شاك ولا جاحد واشكره على انعامه المتضاعف
المتزايد شكرا يعجز عنه الراكع والساجد والصلوة
على اشرف كل زاهد وسيد كل عابد محمد المصطفى
وعترته الاكارم والاماجد صلوة تدوم بدوام الاعصار والاوابد
اما بعد فهذه رسالة شريفة ومقالة لطيفة اشتملت على اهم
المطالب في احكام الدين واشرف مسائل المسلمين وهي مسئلة الامامة التي يحصل بسبب
ادراكها نيل درجة الكرامة وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان
والتخلص من غضب الرحمن



فقد قال

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولم يعرف امام
زمانه فقد مات ميتة جاهلية خدمت بها خزانة
السلطان الاعظم مالك الرقاب الامم ملك طوائف العرب
والعجم مولى النعم ومسدي الخير والكرم شاهنشاه المعظم
غياث الحق والملة والدين اولجايتو خدابنده محمد
خلد الله سلطانه وشيد اركانه وامده بعنايته والطافه
واتبعه بجميع اسعافه وقرن دولته بالدوام الى يوم القيمة
قد لخصت فيها خلاصة الدلائل واشرت الى رؤوس
المسائل من غير تطويل ممل ولا ايجاز مخل وسميتها
منهاج الكرامة في معرفة الامامة والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب ورتبتها على فصول الفصل
الاول في نقل المذاهب في هذه المسئلة ذهب الاما
مية الى ان الله تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب

وان افعاله تعالى انما يقع لغرض صحيح وحكمة وانه لا يفعل
الظلم ولا العبث وانه رؤوف بالعباد يفعل بهم ما هو
الاصلح لهم والانفع وانه تعالى كلفهم تخييرا لا اجبارا
ووعدهم الثواب وتوعدهم بالعقاب على لسان
انبيائه ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء
ولا النسيان ولا المعاصي والا لم يبق وثوق باخبار
هم وافوا اليهم فينتفي فائدة البعثة ثم اردف الرسالة
بعد موت الرسول صلى بالامامة فنصب اولياء معصومين
منصوصين ليامن الناس من غلطهم وسهوهم وخطا
يهم فينقادون الى اوامرهم لئلا يخل الله تعالى
العالم من لطفه ورحمته وانه لما بعث رسوله محمدا
صلى الله عليه وآله قام بنقل الرسالة ونص على ان الخليفة
بعده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم من بعده علي ولده الحسن الزكي

ثم علي الحسين الشهيد اخوه ثم علي علي بن الحسين
زين العابدين ثم علي محمد بن علي الباقر ثم علي جعفر بن
محمد الصادق ثم علي موسى بن جعفر الكاظم ثم علي علي بن
موسى الرضى ثم علي محمد التقي ثم علي علي بن النقي ثم علي
الحسن بن علي العسكري ثم علي الخلف الحجة محمد بن
الحسن عليهم السلام وان النبي عليه السلام لم يمت الا عن وصية
بالامامة وذهب اهل السنة الى خلاف ذلك كله
فلم يثبتوا العدل والحكمة في افعاله تعالى وجوزوا
عليه فعل القبيح والاخلال بالواجب وانه تعالى لا يفعل
لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الاغراض ولا
لحكمة البتة وانه يفعل الظلم والعبث وانه لا يفعل
ما هو الاصلح للعباد بل ما هو الفساد في الحقيقة
لان فعل المعاصي وانواع الكفر والظلم وجميع انواع الفساد

الواقعة في العالم مستندة اليه تعالى الله عن ذلك وان المطيع لا يستحق
ثوابا والعاصي لا يستحق عقابا بل يعذب المطيع طول عمره المبالغ في
امتثال اوامره تعالى كالنبي عم ويثيب العاصي طول عمره
بانواع المعاصي وابلغها كابليس وفرعون وان الانبياء غير
معصومين بل قد يقع منهم الزلل والفسوق والكذب والسهو
والخطاء وغير ذلك وان النبي صلعم لم ينص على امام
وانه مات عن غير وصية وان الامام بعد رسول الله صلعم
ابوبكر ابن ابي قحافة لمبايعة عمر بن الخطاب له برضاء اربعة
ابي عبيدة الجراح وسالم مولى حذيفة واسيد بن حضير وبشير
بن سعيد ثم من بعده عمر بن الخطاب بنص ابو بكر ثم عثمان
بن عفان بنص عمر على ستة هو احدهم فاختاره بعضهم
ثم علي بن ابي طالب عليه السلام بمبايعة الخلق له ثم اختلفوا
فقال بعضهم ان الامامة بعده ابنه الحسن وبعضهم قال ان

معاوية بن ابي سفيان ثم ساقوا الامامة في بني امية الى ان
ظهر السفاح من بني العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت
الامامة منه الى اخيه المنصور ثم ساقوا الامامة في بني العباس
الى المستعصم

في ان مذهب الامامية واجب الاتباع

لانه لما عمت البلية على كافة المسلمين
بموت النبي صلعم واختلف الناس بعده وتعددت آراؤهم
بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه بغير حق
وبايعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد
ملك الري ايام يسيرة لما خير بينه وبين قتل الحسين عم
مع علمه بان في قتله النار واخباره بذلك حيث يقول

دعاني عبيد الله من دون قومه — الى خطة فيها خرجت لحيني
فوالله ما ادري واني لصادق — أفكر في امري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي — ام اصبح مأثوما بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها
حجاب ولي بالري قرة عيني

وبعضهم اشتبه الامر عليه وراى طالب الدنيا متابعا له فقلده وبايعه وقصر في نظره فخفي عليه الحق واستحق المواخذة من الله تعالى باعطاء الحق بغير مستحقه بسبب اهمال النظر وبعضهم قلد الامر لقصور فطنته وراى الجم الغفير فبايعهم وتوهم ان الكثرة تستلزم الصواب وغفل عن قوله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وبعضهم طلب الامر لنفسه بحق له وبايعه الاقلون الذين اعرضوا عن الدنيا وزينتها ولم ياخذهم في الله لومة لائم بل اخلص لله تعالى واتبع ما امر به من طاعة من يستحق التقديم وحيث حصل للمسلمين هذه البلية وجب على كل احد النظر في الحق واعتماد الانصاف وان يقر الحق مقره ولا يظلم مستحقه فقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وانما كان مذهب الامامية واجب الاتباع لوجوه الاول لما نظرنا في

المذاهب

المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها عن شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله تعالى ولرسله ولاوصيائه واحسن المسائل الاصولية والفروعية مذهب الامامية لانهم اعتقدوا ان الله تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم وان كل ما سواه محدث وانه واحد ليس بجسم ولا جوهر وانه ليس بمركب لان كل مركب محتاج الى جزئه لان جزءه غيره ولا عرض ولا في مكان والا لكان محدثا بل نزهوه عن مشابهة المخلوقات وانه تعالى قادر على جميع المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم احدا ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل او الحاجة تعالى عنهما ويثيب المطيع لئلا يكون ظالما ويعفو عن العاصي او يعذبه بجرمه من غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة واقعة لغرض ومصلحة والا لكان

عما يشاء قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما لاعبين وانه ارسل الانبياء لارشاد العالم
وانه تعالى غير مرئي ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لانه تعالى ليس
في جهة وان امره ونهيه واخباره حادث لاستحالة
امر المعدوم ونهيه واخباره وان الانبياء معصومون
عن الخطاء والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها
من اول العمر الى اخره والا لم يبق وثوق بما يبلغونه
فانتفت فائدة البعثة ولزم التنفر عنهم وان الائمة
معصومون كالانبياء في ذلك لما تقدم واخذ
الشيعة احكام الفروعية عن الائمة المعصومين
الناقلين عن جدهم رسول الله صلعم عليه واله الاخذ
ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل عليه السلام يتناقلون ذلك

عن الثقات خلفا عن سلف الى ان يتصل الرواية
باحد المعصومين ولم يلتفتوا الى القول بالراي والا
جتهاد وحرموا الاخذ بالقياس والاستحسان اما باقي المسلمين
فقد ذهبوا الكل مذهب فقال بعضهم وهم جماعة الا
شاعرة ان القدماء كثيرون مع الله تعالى هي المعاني التي
يثبتونها موجودة في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك
فجعلوه تعالى مفتقرا في كونه عالما الى ثبوت معنى هو العلم
وفي كونه قادرا الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك
ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته
ولا مدركا لذاته بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات
اليها فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا واعترض شيخهم فخر الدين
الرازي عليهم بان قال ان النصارى كفروا لانهم

قالوا ان القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء
تسعة وقال جماعة الحشوية والمشبهة ان الله تعالى
جسم له طول وعرض وعمق وانه يجوز عليه المصافحة
وان المخلصين من المسلمين يعانقونه في الدنيا
وحكى الكعبي عن بعضهم انهم كانوا يجوزون رؤيته
في الدنيا وان يزورهم ويزوروه وحكى عن داود
الظاهري انه قال اعفوني عن الفرج واللحية
واسئلوني عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم
ولحم وله جوارح واعضاء كيد ورجل ولسان و
عينين واذنين وحكى انه قال هو اجوف من اعلاه
الى صدره مصمت ما سوى ذلك وله شعر قطط
حتى قالوا انه اشتكت عيناه فعادته الملائكة
وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه

يفضل من العرش عنه من كل جانب اربع اصابع
وذهب بعضهم الى انه تعالى ينزل في كل ليلة جمعة
على شكل امرد راكبا على حمار حتى ان بعضهم ببغداد
وضع على سطح داره معلفا يضع كل ليلة جمعة فيه
شعيرا وتبنا لتجويز ان ينزل الله تعالى على حماره على
ذلك السطح فيشتغل الحمار بالاكل ويشتغل الرب
بالنداء وقال هل من تائب هل من مستغفر يستغفروا
انا اتوب اليه واغفر له تعالى الله عن مثل هذه العقائد
الردية في حق الله تعالى وحكى عن بعض المنقطعين التا
ركين الدنيا عن شيوخ الحشوية انه اجتاز عليه
في بعض الايام نفاط ومعه امرد حسن الصورة
قطط الشعر على الصفات التي رتبهم بها فالح الشيخ
في النظر اليه وكرره واكثر تصويبه في النظر اليه

فتوهم فيه النقاط فجاء اليه ليلا وقال ايها الشيخ
رايتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيتك به الليلة
فان كان لك فيه نية فانت الحاكم فرد عليه وقال انما كررت
النظر اليه لان من مذهبي ان الله تعالى ينزل على صورة
هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالى فقال له النقاط ما
انا عليه من النقاطة اجود مما انت عليه من الزهد
من هذه المقالة وقالت الكرامية ان الله تعالى
في جهة فوق ولم يعلموا ان كل ما هو في جهة فوق فهو
محدث ومحتاج الى تلك الجهة وذهب اخرون
الى انه لا يقدر على مثل مقدور العبد واخرون الى انه
لا يقدر على عين مقدور العبد وذهب اكثرهم
الى ان الله تعالى يفعل القبائح وان جميع انواع المعاصي
والكفر وانواع الفساد واقعة بقضاء الله تعالى وقدره

وان العبد لا تاثير له في ذلك وانه لا غرض لله تعالى في افعاله
ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا وانه تعالى يريد المعاصي
من الكافر ولا يريد منه الطاعة وهذا يستلزم
اشياء شنيعة منها ان يكون الله تعالى اظلم من كل
ظالم لانه يعاقب الكافر على كفره وهو قدره عليه
ولم يخلق فيه قدرة على الايمان فكما انه يلزم الظلم
لو عذبه على لونه وطوله وقصره لانه لا قدرة له فيها
كذا يكون ظالما لو عذبه على المعصية التي فعلها فيه
ومنها افحام الانبياء وانقطاع حجتهم
لان النبي ع اذا قال للكافر آمن بي وصدقني
يقول له قل للذي بعثك يخلق في الايمان او القدرة
المؤثرة فيه حتى اتمكن من الايمان واومن والا
فكيف يكلفني الايمان ولا قدرة لي عليه بل خلق

اللّه تعالى في الكفر و انا لا اتمكن من مخالفة اللّه تعالى فينقطع
النبي ولا يتمكن من جوابه ومنها تجويز ان يعذب
اللّه تعالى سيد المرسلين على طاعته ويثيب ابليس
على معصيته لانه يفعل لا لغرض فيكون فاعل الطاعة
سفيها لانه يتعجل بالتعب في الاجتهاد في العبادة
واخراج ماله في عمارة المساجد والربط والصدقات
من غير نفع يحصل له لانه قد يعاقبه على
ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلتذ به ويشتهيه من
انواع المعاصي قد يثيبه فاختيار الاول يكون
سفها عند كل عاقل والمصير الى هذا المذهب
يؤدي الى خراب العالم واضطراب امر الشر
يعة المحمدية ومنها انه يلزم ان لا يتمكن ا
احد من تصديق احد من الانبياء عليه السلام

لان التوصل الى ذلك انما يتم بمقدمتين احديهما ان اللّه تعالى
فعل المعجز على يد النبي صلعم لاجل التصديق والثانية ان
كل من صدقه اللّه تعالى فهو صادق وكلا المقدمتين لا يتم على
قولهم لانه اذا استحال ان يفعل اللّه تعالى لغرض استحال
ان يظهر المعجز لاجل التصديق واذا كان فاعلا للقبيح
ولانواع الاضلال والمعاصي والكذب وغير ذلك جاز
ان يصدق الكذاب فلا يصح الاستدلال على صدق
احد من الانبياء ولا التدين بشيء من الشرائع والاديان
ومنها انه لا يصح ان يوصف اللّه تعالى بانه عفو حليم
عفو رحيم لان الوصف بهذه انما يثبت لو كان اللّه تعالى
مستحقا للعقاب في حق الفساق بحيث اذا اسقطه عنهم
كان عفوا رحيما وانما يستحق العقاب لو كان العصيان
من العبد لا من اللّه تعالى ومنها انه يلزم منه تكليف ما لا

يطاق

لانه يكلف الكافر بالايمان ولا قدرة له عليه وهو قبيح عقلا
والسمع قد منع منه فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ومنها انه يلزم منه ان يكون افعالنا الاختيارية
الواقعة بحسب قصودنا ودواعينا مثل حركتنا يمنة
ويسرة وحركة البطش باليد والرجل في الصنايع المطلوبة
لنا كالافعال الاضطرارية مثل حركة النبض وحركة الواقع
من شاهق بايقاع غيره لكن الضرورة قاضية بالفرق
بينهما فان كل عاقل يحكم بانا قادرون على الحركات
الاختيارية وغير قادرين على الحركة الى السماء **قال**
ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان
حمار بشر لو اتيت به الى جدول صغير وضربته للعبور
فانه يطفره ولو اتيت به الى جدول كبير لم يطفره لانه
فرق بين ما يقدر على طفره وما لا يقدر عليه وبشر

لا يفرق بين المقدور له وغير المقدور **ومنها**
انه يلزم منه ان لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا
غاية الاحسان طول عمره وبين من اساء علينا غاية الا
ساءة طول عمره ولم يحسن منا شكر الاول وذم الثاني
لان الفعلين صادران من الله تعالى عندهم **ومنها**
التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم
عليهما السلام وقد سئله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية
ممن فقال له الكاظم عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه
او منهما فان كانت من ربه فهو اعدل وانصف من ان يظلم
عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية منهما فهو شريك
والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية
من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه
المدح والذم وهو احق بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة

او النار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض ومنها
انه يلزم ان يكون الكافر مطيعا بكفره لانه قد فعل ما هو
امر الله تعالى لانه اراد منه الكفر وقد فعله ولم يفعل الايمان
الذي كرهه الله تعالى منه فيكون قد اطاع الله لانه فعل
مراده ولم يفعل ما كرهه ويكون النبي عاصيا لانه يا
مره بالايمان الذي يكرهه الله تعالى منه وينهاه عن
الامر الذي يريد ومنها انه يلزم نسبة السفه
الى الله تعالى لانه يامر الكافر بالايمان ولا يريده منه
وينهاه عن المعصية وقد ارادها منه وكل عاقل
ينسب من يامر بما لا يريده وينهى عما يريده الى
السفه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها
انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله وقدره لان الرضا
بالكفر حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله وقدره واجب

فلو كان الكفر بقضاء الله تعالى وقدره وجب علينا الرضا
به لكن لا يجوز الرضا بالكفر ومنها انه يلزم ان
يستعيذ بابليس من الله تعالى لا العكس في قوله تعالى فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم لانهم نزهوا ابليس
والكافر من المعاصي واضافوها الى الله تعالى
فيكون على المكلفين شرا من ابليس عليهم تعالى
الله عن ذلك ومنها انه لا يبقى وثوق بوعد
الله تعالى ووعيده لانهم اذا جوزوا استناد الكذب
في العالم اليه جاز ان يكذب في اخباراته كلها فتنتفي
فائدة بعثة الانبياء بل وجاز منه ارسال الكذابين
فلا يبقى لنا طريق الى تمييز الصادق من الانبياء
والكاذب ومنها انه يلزم تعطيل الحدود
والزواجر عن المعاصي فان الزنا اذا كان واقعا

بارادة الله تعالى والسرقة اذا صدرت من الله تعالى وارادته
عين المؤثرة لم تجز للسلطان المواخذة عليها لانه يصد
السارق عن مراد الله تعالى وبعثه على ما يكرهه الله تعالى
ولو صد الواحد منا غيره عن مراده تعالى وحمله على ما
يكرهه استحق منه اللوم ويلزم ان يكون الله مريدا
للنقيضين لان المعصية مراد الله تعالى والزجر عنها
مراد له ايضا ومنها انه يلزم منه مخالفة المعقول
والمنقول اما المعقول فلما تقدم من العلم الضرو
ري باسناد افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها بحسب
ارادتنا فاذا اردنا الحركة يمنة لم تقع يسرة وبالعكس
والشك في ذلك عين السفسطة واما المنقول
فالقران مملو من اسناد افعال البشر اليهم كقوله تعالى
وابراهيم الذي وفى فويل للذين كفروا ولا تزروا

هنا اسند الكفر الى الناس

اسند الله وفاء الى ابراهيم

وازرة وزر اخرى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم
تعملون لتجزى كل نفس بما تسعى هل تجزون الا ما
كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وليوفيهم اجورهم
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات كل امرئ بما كسب
رهين من يعمل سوءا يجز به ما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون فتيلا وما
الله يريد ظلما للعباد واي ظلم اعظم من تعذيب
الغير على فعل لم يصدر منه بل ممن يعذبه قال الخصم

هنا اسند العمل الى الناس

هنا اسند السعي الى النفس

اسند هنا الوزر الى النفس

هنا اسند الكسب الى الناس

كناية عن الثواب

كناية عن العقاب

القادر يمتنع ان يرجح مقدوره من غير مرجح ومع
المرجح يجب الفعل فلا قدرة ولانه يلزم ان يكون الانسان
شريكا لله تع ولقوله تع والله خلقكم وما تعملون والجواب
عن الاول المعارضة بالله تع فانه قادر فان افتقرت المقدرة
الى المرجح وكان المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون الله تع
موجبا لا مختارا فيلزم الكفر وعن الثاني اى
شركة معنا والله هو القادر على قهر العبد واعدامه
ومثاله ان السلطان اذا ولى شخصا بعض
البلاد فنهب وقهر وظلم فان السلطان يتمكن
من قتله والانتقام منه واستعادة ما اخذه وليس
يكون شريكا للسلطان وعن الثالث انه اشارة
الى الاصنام التي كانوا ينحتونها ويعبدونها فانكر
عليهم وقال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم

وما تعملون وذهب الاشاعرة الى ان الله تع مرئى
بالعين مع انه مجرد من الجهات وقد قال الله تع لا تدر
كه الابصار وخالفوا الضرورة من ان المدرك بالعين
يكون مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء في ذلك
وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا شاهقة من
الارض الى السماء مختلفة الالوان ولا نشاهدها
واصوات هائلة لا نسمعها او عساكر مختلفة متحا
ربة بانواع الاسلحة بحيث تماس اجسامها اجسا
مهم ولا نشاهد صورهم ولا حركاتهم ولا نسمع
اصواتهم الهائلة وان نشاهد جسما اصغر الا
جسام كالذرة في المشرق ونحن في المغرب مع كثرة
الحائل بيننا وبينها وهذا عين السفسطة
وذهبوا الاشاعرة الى انه تع امر ونهى

في الازل ولا مخلوق عنده قائلا يا ايها النبي اتق الله يا
ايها الذين آمنوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ولو
جلس شخص في منزله ولا غلام عنده فقال يا سالم قم ويا
غانم كل ويا اقبال اكتب ويا نجاح ادخل قبل من ينادي فيقول
لعبيد اشتريهم بعد عشرين سنة نسبه كل عاقل الى السفه
والحمق فكيف يحسن منهم ان ينسبوا الله تعالى اليه في الازل

وذهب جميع من عدا الامامية والاسماعيلية
الى ان الانبياء والائمة غير معصومين فجوزوا بعثة
من يجوز عليه الكذب والسهو والخطاء والسرقة فاي
وثوق يبقى للعامة في اقاويلهم فكيف تحصل الانقياد
اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان يكون ما يامرون
به خطاء ولم يجعلوا الائمة محصورين في عدد معين
بل قالوا كل من بايع قرشيا انعقدت امامته عندهم

ووجبت طاعته على جميع الخلق اذا كان مستور الحال
وان كان على غاية من الكفر والفسوق والنفاق

وذهب الجميع منهم الى القول بالقياس
والاخذ بالراي فادخلوا في دين الله ما ليس منه
وحرفوا احكام الشريعة واحدثوا مذاهب اربعة
لم تكن في زمان النبي ع ولا في زمان صحابته واهملوا
اقاويل الصحابة مع انهم نصوا على ترك القياس
وقالوا اول من قاس ابليس وذهبوا بسبب ذلك
الى امور شنيعة كاباحة البنت المخلوقة بالزنا وسقوط
الحد عمن نكح امه واخته وبنته مع علمه بالتحريم
والنسب بواسطة عقد يعقده وهو يعلم بطلانه
وعمن لف على ذكره خرقة فزنا بامه او بنته وعن
اللائط مع انه افحش من الزنا واقبح والحاق نسب

اشارة انه لا حد على اللائط عند ابي حنيفة ولا مذكور في كتبهم

المشرقية بالمغربي فاذا زوج الرجل ابنته وهي في المشرق
برجل هو وابوها في المغرب ولم يفترقا ليلا ونهارا حتى
مضت مدة ستة اشهر فولدت البنت في المشرق الحق
نسب الولد برجل وهو وابوها في المغرب مع انه لا
يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين المتعددة بل لو حبسه
السلطان من حين العقد وقيده وجعل عليه حفظة
مدة خمسين سنة ثم دخل الى بلد المراة فراى
جماعة كثيرة من اولادها واولاد اولادهم الى عدة
بطون الحقوا كلهم بالرجل الذي لم يقرب عن المراة
ولا غيرها البتة واباحة النبيذ مع مشاركته الخمر
في الاسكار والوضوء به والصلوة في جلد الكلب
وعلى العذرة اليابسة وحكى بعض الفقهاء لبعض
الملوك وعنده بعض فقهاء الحنفية صفة صلوة

وصل في زوج

اي اباحة الصلوة على العذرة اليابسة

14

الحنفي فدخل دارا مغصوبة وتوضا بالنبيذ وكبر
بالفارسية من غير نية وقرا مدهامتان لا غير با
لفارسية ثم طاطا راسه من غير طمانينة
وسجد كذلك ورفع راسه بقدر حد السيف ثم
سجد وقام ففعل كذلك ثانية ثم احدث فتبرا
الملك وكان حنفيا من هذا المذهب واباحوا المغصوب
لو غير الغاصب الصفة فقالوا لو ان سارقا د
خل مدار شخص له فيه دواب ورحى وطعام فطحن
السارق طعام صاحب المدار بدوابه وارحيته
ملك الطحين بذلك فلو جاء المالك ونازعه كان
المالك ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلا فان
قتل المالك كان ظالما وان قتل السارق كان شهيدا
واوجبوا الحد على الزاني اذا كذب الشهود واسقطه

سر فرود افکندن
الطاطاة
سر فرود آوردن

المراد بحد السيف موضع قطعه لا عرض نصله

جمع الرحى

ابو حنيفة

والحال انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود بالشبهات

اذا اصدقتهم فاسقط الحد مع اجتماع الاقرار والبينة
وبعد اذ ربعة الى اسقاط حدود الله تعا فان كل من
شهد عليه بالزنا فصدق الشهود فيسقط عنه
الحد واباحة اكل الكلب واللواط بالعبد واباحة
الملاهي كالشطرنج والغناء وغير ذلك من المسائل
التي لا يحتملها هذا المختصر

الوجه الثاني

في الدلالة على وجوب اتباع مذهب الامامية
والدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه
وقد سألته عن المذاهب فقال بحثنا عنها وعن
قول رسول الله صلعم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين
فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وقد عين
عم الفرقة الناجية والهالكة في حديث اخر صحيح
متفق عليه بقوله عليه مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح

من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق فوجدنا
الفرقة الناجية هي فرقة الامامية لانهم باينوا جميع
المذاهب وجميع المذاهب قد اشترك في اصول
العقائد

الوجه الثالث

ان الامامية
جازمون بحصول النجاة لهم ولائمتهم قاطعون
على ذلك وبحصول ضدها لغيرهم واهل السنة لا
يجزمون بذلك لا لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع
اولئك اولى لانا لو فرضنا مثلا خروج شخصين
من بغداد يريدان الكوفة فوجدا طريقين فسلك
كل منهما طريقا فخرج واحد يطلب الكوفة فسأل
احدهما الى اين تذهب فقال الى الكوفة فقال له
اهل طريقك يوصلك اليها وهل طريقك امن ام مخوف
فقال لا اعلم شيئا من ذلك ثم سأل صاحبه

عن ذلك فقال اعلم ان طريقي يوصلني الكوفة وانه امن
واعلم ان طريق صاحبي لا يؤديه الى الكوفة وليس
بامن فان الثالث ان تابع الاول عدّه العقلاء سفيها
وان تابع الثاني نسب الى الاخذ بالحزم الوجه الرابع
ان الامامية اخذوا مذهبهم عن الائمة المعصو
مين المشهورين بالفضل والعلم والزهد والورع
والاشتغال في كل وقت بالعبادة والدعاء وتلا
وة القران والمداومة على ذلك من زمن الطفولية
الى اخر العمر ومنهم تعلم الناس العلوم ونزل
في حقهم هل اتى واية الطهارة وايجاب المودة
واية الابتهال وغير ذلك وكان علي ع يصلي في كل
يوم وليلة الف ركعة ويتلو القران مع شدة ابتلا
ئه بالحرب والجهاد فاولهم علي بن ابي طالب ع كان

افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله وجعله الله
نفس رسول الله حيث قال وانفسنا وانفسكم وآ
خاه الرسول ع وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت
عنه معجزات كثيرة حتى ادعى قوم فيه الربوبية
وقتلهم وصار الى مقالتهم اخرون الى هذه الغاية
كالغلاة والنصيرية وكان ولداه سبطا رسول الله
سيدا شباب اهل الجنة امامين بنص النبي صلى الله
عليه واله وكانا ازهد الناس واعلمهم في زما
نهم وجاهدا في سبيل الله حتى قتلا ولبس الحسن ع
الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احد
بذلك واخذ النبي ع يوما الحسين على فخذه الايمن وو
لده ابراهيم على فخذه الايسر فنزل عليه جبرئيل ع
وقال ان الله تعالى لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من

من شئت منهما فقال إذا مات الحسين ع بكى عليه انا
وعلي وفاطمة وإذا مات ابراهيم بكيت انا عليه فا
ختار موت ابراهيم فمات بعد ثلثة ايام فكان اذا
جاء الحسين بعد ذلك يقبّله ويقول اهلاً ومرحباً
بمن فديته بابني ابراهيم وكان علي بن الحسين
زين العابدين ع يصوم نهاره ويقوم ليله ويتلوا
الكتاب العزيز ويصلي كل يوم وليلة الف ركعة
ويدعوا بعد كل ركعتين بالادعية المنقولة عنه
وعن آبائه عليهم السلام ثم يرمي الصحيفة كا
المتضجر ويقول اني لي بعبادة علي وكان يبكي عليه السلام
كثيرا حتى اخذت الدموع من لحم خدّيه وسجد حتى
سمّي ذا الثفنات وسمّاه رسول الله ص سيد
العابدين وكان قد حج هشام ابن عبد الملك فا

جتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام فجاء زين العابدين
فوقف الناس له وتنحّوا عن الحجر حتى استلمه ولم
يبق عند الحجر منهم سواه فقال هشام من هذا فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ۝ والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ۝ هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ۝ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها ۝ الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عُدّ اهل التقى كانوا ائمتهم ۝ او قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ۝ بجده انبياء الله قد ختموا
يغضي حياءً ويغضى من مهابته ۝ فما يكلّم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن صبح غرته ۝ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ۝ طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرّفه قدماً وفضّله ۝ جرى بذلك له في لوحه القلم

ولبس قولك من هذا بضائره
والعرب تعرف من انكرت والعجم

من معشر حبّهم دين وبغضهم كفر وقربهم ملجا ومعتصم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترق به الاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم

من يعرف الله يعرف اوّليّة ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بين مكة والمدينة

فبعث اليه الامام زين العابدين ع باثنى عشر الف دينار فردها

وقال انما قلت هذا غضبا لله ولرسوله فما آخذ

عليه اجرا فقال علي بن الحسين ع نحن اهل بيت لا يعود

الينا ما خرج منا فقبلها الفرزدق وكان بالمدينة

قوم يأتيهم رزقهم ليلا ولا يعرفون ممن هو فلما

مات مولانا زين العابدين انقطع ذلك عنهم وعرفوا

انه كان منه ع وكان ابنه محمد الباقر ع اعظم الناس

زهدا وعبادة بقر السجود جبهته وكان اعلم اهل

وقته سماه رسول الله صلعم الباقر وجاء جا

ابر بن عبد الله الانصاري اليه وهو صغير في الكتاب

فقال له جدك رسول الله صلعم يسلم عليك فقال وعلى جدي

السلام فقيل للجابر كيف هذا قال كنت جالسا عند رسول

الله ص والحسين في حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد

له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد

ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له مولود

اسمه محمد الباقر انه يبقر العلم بقرا فاذا ادركته

فاقراه مني السلم وروى عنه ابو حنيفة

وغيره وكان ابنه الصادق عليه السلام افضل اهل زمانه
واعبدهم قال علماء السير انه اشتغل بالعبادة عن
طلب الرياسة قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت
الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وهو
الذي نشر فقه الامامية والمعارف الحقيقية
والعقائد اليقينية وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه
سموه الصادق الامين وكان عبد الله بن الحسن
جمع اكابر العلويين للبيعة لولده فقال له الصا
دق عليه السلام ان هذا الامر لا يتم فاغتاظ من ذلك فقال
انه لصاحب القباء الاصفر واشار بذلك الى المنصور
فلما سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يخبر
به وعلم ان الامر يصل اليه ولما هرب كان يقول اين
قول صادقهم وبعد ذلك انتهى الامر اليه

المنصور كان خليفة الثاني من الخلفاء

وكان موسى ابنه موسى الكاظم عليه السلام
يدعى بالعبد الصالح كان اعبد اهل وقته يقوم
الليل ويصوم النهار سمي الكاظم لانه كان اذا
بلغه عن احد شيء بعث اليه بمال ونقل فضله
المخالف والموالف قال ابن الجوزي من الحنابلة
عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع
واربعين ومائة فنزلت القادسية فاذا بشاب
حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل
بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا عن
الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية
يريد ان يكون كلا على الناس والله لامضين
اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال
يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم

فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد نطق على ما في
خاطري لألحقنه ولأسألنه ان يحالني فغاب عن
عيني فلما نزلنا واقصة اذا به يصلي واعضاؤه
يضطرب ودموعه يتحادر فقلت امضي اليه واعتذر فاو
جز في صلوته ثم قال يا شقيق واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى فقلت هذا من الابدال قد
تكلم على سري مرتين فلما نزلنا بالة اذا به
قائم على البير وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت
الركوة في البير فرفع طرفه الى السماء وقال انت ربي
اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام يا سيدي
مالي سواها قال شقيق فوالله لقد رأيت البير قد ار
تفع ماءها فاخذ الركوة وملأها ماء وتوضأ وصلى اربع
ركعات ثم مال الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض

بيده ويطرحه في الركوة ويشرب فقلت اطعمني يا
عبد الله من فضل ما رزقك الله وانعم الله عليك
فقال يا شقيق لم يزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها
فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت والله
ابدا الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت
اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى
دخل مكة فرأيته ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل
يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب
الليل فلما طلع الفجر طاف بالبيت اسبوعا وخرج
فتبعته واذا له حاشية واموال وغلمان وهو على
خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس يسلمون عليه
ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال موسى بن جعفر

جلس في مصلاه ثم قام الى الصلوة

كالطعام والفضل والعلم

الكاظم فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجايب الامثل
هذا السيد هذا ادواه الحنبلي و على يديه تاب بشر الحافي
لانه اجتاز على داره ببغداد فسمع الملاهي و اصوات
الغناء و القصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية
و بيدها قمامة النقل فرمت به في الدرب فقال لها
يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر
فقال صدقت لو كان عبدا خاف من مولاه فلما اخذت
الماء و رجعت و دخلت عليه قال مولاها فلما دخلت
قال مولاها و هو على مائدة السكر ما ابطاك علينا فقا
لت حدثني رجل بكذا و كذا فخرج حافيا حتى لقي
مولانا الكاظم عليه و اعتذر و بكى و استحى من فعله
و عمله منه فتاب على يده و كان ولده
علي الرضا عليه السلام ازهد اهل زمانه و

و اعلمهم فاخذ عنه فقهاء الجمهور كثيرا و ولاه
المأمون لعلمه بما هو عليه من الفضل و الكمال و و
عظ يوما اخاه زيدا فقال له يا زيد ما انت قايل
لرسول الله ص اذا سفكت الدماء و اخفت السبل
و اخذت المال من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة
و قد قال رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار و الله ما نالوا ذلك
الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصية الله
ما نالوه بطاعته انك اذا لاكرم على الله منهم و ضرب
المأمون اسمه على الدراهم و الدنانير و كتب
الى الافاق ببيعته انه امام اهل العالم و نحن تابعة
و توابعها بانه بعد اليوم و طرح السواد و لبس الخضرة
و قيل لابي نواس لم لا تمدح الرضا عليه فقال قبلي

قيل لي انت افضل الناس طرًا ۞ في المعاني وفي الكلام البديه
فلماذا تركت مدح ابن موسى ۞ والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام ۞ كان جبريل خادمًا لابيه

وكان ولده محمد الجواد عليه السلام

على منهاج ابيه في العلم والتقى والجود ولما مات
ابوه الرضا ع شغف به المامون لكثرة علمه ودينه
ووفور عقله مع صغر سنه واراد ان يزوجه ابنته
ام الفضل وكان قد زوج اباه الرضا ع بابنته
ام حبيب فغلظ ذلك على العباسيين واستكبروه وخا
فوا ان يخرج الامر منهم وان يبايعه كما بايع اباه
فاجتمع الادنون منه وسالوه ترك ذلك وقالوا
انه صغير لا علم عنده فقال انا اعرف به منكم فان
شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك وجعلوا للقاضي يحيى
بن اكثم مالًا كثيرًا على امتحانه في مسئلة يعجز فيها
فتواعدوا الى يوم فاحضره المامون وحضر
القاضي وجماعة العباسيين فقال القاضي اسألك
عن شيء فقال ع سل عما بدا لك فقال ما تقول في
محرم قتل صيدًا فقال له الامام ع قتله في حل
او حرم عالمًا كان او جاهلًا مبتديًا بقتله او عائدًا
من صغار الصيد كان ام كبارها عبدًا كان المحرم او حرًا
صغيرًا كان او كبيرًا من ذوات الطير كان الصيد او من
غيرها فتحير يحيى بن اكثم وبان العجز في وجهه حتى
عرف جماعة اهل المجلس امره وطلب المعز منه
ومن العباسيين ومن الخليفة ومن قواده فسكت
المامون لاهل بيته عرفتم الان ما كنتم تنكرونه
ثم اقبل على الامام وقال اتخطب قال نعم فقال اخطب
ساعة وبعد ذلك
دفع راسه نحو الاقارب
والحاضرين فقال المامون

لنفسك خطبة النكاح وخطب وعقد على خمسمائة
درهم جياد المهر جدته فاطمة عليها السلام ثم
تزوج بها وكان ولده علي الهادي ع
ويقال له العسكري لأن المتوكل اشخصه من المدينة
الى بغداد ثم منها سر من رأى فاقام بموضع
عندها يقال له العسكر ثم انتقل الى سر من رأى
فاقام بها العشرين سنة وتسعة اشهر وانما اشخصه
المتوكل لانه كان يبغض عليا ع فبلغه مقام علي ع
بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه يحيى بن هرثمة
وامره باشخاصه فضج اهل المدينة لذلك خوفا
عليه لانه كان محسنا اليهم ملازما للعبادة في
المسجد فحلف لهم يحيى انه لا مكروه عليه ثم فتش
منزله فلم يجد فيه سوى المصاحف والادعية

وكتب العلم فعظم في عينه وتولى خدمته بنفسه
فلما قدم بغداد بدأ باسحق بن ابرهيم الطاهري
والي بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول
الله ص والمتوكل من تعلم فان عرضته عليه قتله
وكان رسول الله ص خصمك يوم القيامة فقال له
يحيى والله ما وقعت منه الا على خير قال فلما دخلت
على المتوكل اخبرته بحسن سيرته وورعه
وزهده فاكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل
فنذر ان عوفي ان يتصدق بدراهم كثيرة
فسال الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا
فبعث الى علي الهادي ع يساله فقال تصدق
بثلثة وثمانين درهما فساله المتوكل عن السبب
فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

وكانت المواطن هذه الجملة فان النبي ع غزا سبعا
وعشرين غزاة وبعث ستا وخمسين سرية
قال المسعودي نمي الى المتوكل بعلي بن
محمد ان في منزله سلاحا من شيعته من قم وانه
عازم على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك
فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و
وجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ القرآن
وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل
والحصى متوجه الى الله تعالى يتلو القرآن فحمل على
حالته تلك الى المتوكل فعظمه واجلسه الى
جانبه وناوله الكأس فقال والله ما خامر
لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه وقال له اسمعني
صوتا فقال له كم تركوا من جنات وعيون

الآيات فقال انشد في شعرا فقال اني
قليل الرواية للشعر فقال لا بد من ذلك فانشد

باتوا على قلل الجبال تحرسهم ... غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم ... اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته فكان
الحسن العسكري عالما فاضلا زاهدا افضل
اهل زمانه روت عنه العامة كثيرا وولده مولانا
الامام المهدي محمد ع وروى ابن الجوزي
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه والہ
الى ابن عمر

يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه اسمي
وكنيته كنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما فذلك هو المهدي فهؤلاء الائمة الفضلاء
المعصومون الذين بلغوا الغاية في الكمال ولم يتخذوا
بما اتخذ غيرهم من الائمة المشتغلين بالملك وانواع
المعاصي والملاهي وشرب الخمور والفجور حتى باقاربهم
على ما هو المتواتر بين الناس قالت الامامية فالله
يحكم بيننا وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين وما احسن
قول بعض الناس   اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا
وتعلم ان الناس في نقل اخبار   فدع عنك قول الشافعي واحمد
ومالك والمروي عن كعب احبار   ووال اناسا قولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري
وما اظن احدا من المخلصين وقف على هذه المذاهب

فاختار غير مذهب الامامية باطنا وان كان في الظاهر
يصير الى غيره طلبا للدنيا حيث وضعت لهم المدارس
والربط والاوقاف حتى يستمر لبني العباس الدعوة
ويشيد للعامة اعتقاد امامتهم وكثيرا ما رأينا من تدين
في الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن اظهاره حب
الدنيا وطلب الرياسة وقد رأيت بعض ائمة الحنابلة
يقول اني على مذهب الامامية فقلت لم تدرس على
مذهب الحنابلة فقال ليس في مذهبكم البغلات والمشاهرات
وكان اكبر مدرسي الشافعية في زماننا
حيث توفي اوصى ان يتولى امره في غسله وتجهيزه بعض
المؤمنين وان يدفن في مشهد الكاظم واشهد
عليه انه على دين الامامية الخامس ان الامامية
لم يذهبوا الى التعصب في غير الحق بخلاف

غيرهم وقد ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين
للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته
الرافضة شعارا لهم عدلنا عنه الى التسنيم وذكر
الزمخشري وكان من ايمة الحنفية في تفسير قوله تعـ
هو الذي يصلي عليكم وملئكته انه يجوز بمقتضى
هذه الاية ان يصلى على احاد المسلمين لكن لما اتخذت
الرافضة ذلك في ايمتهم منعناه وقال
مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع التختم
في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا
التختم في اليسار وامثال ذلك كثير فانظروا
الى من يغير الشريعة ويبدل الاحكام التي وردت
بها اخبار النبي صلى الله عليه واله ويذهب الى ضد
الصواب معاندة لقوم معينين هل يجوز اتباعه

والمصير الى اقواله مع انهم ابتدعوا اشياء اعتر
فوا بانها بدعة وان النبي صـ قال كل بدعة
ضلالة وكل ضلالة فان مصيرها الى النار وقال
من غير في ديننا ما ليس منه فهو رد ولو ردوا عنها
كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذكر الخلفاء في
خطبهم مع انه بالاجماع لم يكن في زمان النبي صـ ولا
في زمان احد من الصحابة والتابعين ولا في زمن
بني امية ولا في زمن صدر ولاية العباسين بل هو
شيء احدثه المنصور لما وقع بينه وبين العلوية
فقال والله لارغمن انفي وانوفهم وارفع عليهم
بني تيم وعدي وذكر الصحابة في خطبته فاستمرت
هذه البدعة الى هذا الزمان ومسح الرجلين الذي
نص عليه الله في كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم

ضمير المونث راجع
الى ما وانث الضمير
باعتبار ان ما كناية
عن البدعة والصحيح
ان المونث راجع
الى الاشياء

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين وقال ابن عباس عضوان
مغسولان وعضوان ممسوحان فغيروه واو
جبوا الغسل وكالمتعتين اللتين ورد بهما القرآن
فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي وتاسف النبي صلعم على فواتها
لما حج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي وقال في متعة النساء فما استمتعتم
به منهن فآتوهن اجورهن فريضة واستمر
فعلها مدة زمان النبي صلعم وفي مدة خلافة ابي بكر
وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر وقال متعتان
كانتا محللتين في عهد رسول الله صلعم وانا انهى
عنهما واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة عليها

ارثها فقالت له يا بن ابي قحافة اترث اباك
ولا ارث ابي والتجأ في ذلك الى رواية انفرد بها
وكان هو الغريم لها لان الصدقة تحل له ان النبي
قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
على ما رووه عنه والقرآن يخالف ذلك لان الله
قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين ولم يجعل الله ذلك خاصا بالامة
دونه عم فكذب روايتهم فقال تعم وورث سليمان
داود وقال الله تعالى عن زكريا واني خفت الموالي
من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من
لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله
رب رضيا ولما ذكرت فاطمة عليها السلام
ان رسول الله صلعم وهبها فدك قال ابو بكر لها هات

اسودا او احمر يشهد لک بذلک فجاءت بام ايمن فشهدت
لها فقال امراة لا تقبل قولها وقد رووا جميعا
ان رسول الله صلعم قال ام ايمن امراة من اهل
الجنة فجاء امير المؤمنين فشهد لها فقال هذا
بعلک يجره الى نفسه ولا نحكم بشهادته لک وقد
رووا جميعا ان رسول الله صلعم قال علي مع الحق والحق
معه يدور معه حيث ما دار لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فغضبت فاطمة عليها السلام عند ذلک
فانصرفت وحلفت ان لا تكلمه ولا صاحبه
حتى تلقى اباها وتشكو اليه فلما حضرتها الوفات
اوصت عليا عم ان يدفن ليلا ولا يدع احدا
منهم يصلي عليها وقد رووا جميعا
ان النبي صلعم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبک

ويرضى لرضاک ورووا جميعا انه قال فاطمة بضعة
مني من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ولو كان هذا الخبر حقا لما جاز له ترک البغلة
التي خلفها النبي عم وسيفه وعمامته عند امير
المؤمنين عم ولما حكم به له لما ادعاها العباس
ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله تعالى في
كتابه عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان
الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلک جاء اليه
مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاري
فقال له ان النبي قال لي اذا اتى مال البحرين حبوت
لک ثم حبوت لک ثلثا فقال له تقدم فخذ بعددها
فخذ من مال بيت مال المسلمين من غير بينة بل بمجرد
الدعوى وقد روت الجماعة كلهم ان النبي صلعم

قال في حق ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر فلم يسموه صديقا وسموا ابا بكر به لكن مع انه لم يرد في ذلك
في حقه وسموه خليفة رسول الله مع ان رسول الله صلعم لم يستخلفه في حياته
ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين علي خليفة رسول الله مع انه
استخلفه في عدة مواطن ومنها انه استخلفه على المدينة في
غزات تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وامر اسامة على الجيش
الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه خليفة ولما
تولى ابو بكر غضب اسامة فقال ان رسول الله صلعم امرني عليك فمن
استخلفك علي فمشى اليه هو وعمر حتى استرضاه وكانا يسميانه
مدة حياتهما اميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا بذلك مع ان
رسول الله صلعم قال هذا فاروق امتي يفرق بين الحق والباطل و
قال ابن عمر ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا ببغضهم

عليا وعظموا امر عايشة على باقي نسوانه مع انه عم
كان يكثر من ذكر خديجة بنت خويلد وقالت له
عايشة انك تكثر من ذكرها وقد ابدلك الله خيرا منها
فقال لها والله ما بدلت بها من هو خير منها صدقتني
اذ كذبني الناس وآوتني اذ طردني الناس واسعدتني
بمالها ورزقني الله الولد منها ولم ارزق من
غيرها واذاعت سر رسول الله صلعم وقال لها النبي صلعم انك
تقاتلين عليا وانت ظالمة له ثم انها خالفت امر
الله تعالى في قوله وقرن في بيوتكن وخرجت في ملاء
من الناس تقاتل عليا على غير ذنب لان المسلمين اجمعوا
على قتل عثمان وكانت هي في كل وقت تامر بقتله
وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها قتله
فرحت بذلك ثم سألت من تولى الخلافة فقالوا

على ع فخرجت تعاتله على دم عثمان فاي ذنب كان
لعلي ع وكيف استحل طلحة والزبير وغيرهما طاوعتها
على ذلك وباي وجه يلقون رسول الله ص مع ان الواحد
منا لو تحدث على امرأة غيره واخرجها من منزلها وسا
فر بها كان اشد الناس عداوة له فكيف اطاعها على
ذلك وباي وجه يلقون رسول الله ص مع الواحد منا
لو تحدث على امراة غيره واخرجها من منزلها و
وسافر بها كان اشد الناس عداوة له فكيف اطا
عها على ذلك عشرات الوف من المسلمين وساعدوها
على حرب امير المؤمنين ع ولم ينصر احد منهم بنت
رسول الله ص لما طلبت حقها من ابي بكر ولا شخص وا
حد بكلمة واحدة وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها
بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر مع عظم شانه

وقرب منزلته من ابيه واخته عايشة ام المؤمنين خال
المؤمنين وسموا معاوية بن ابي سفيان بعض زوجات
النبي ص واخت محمد بن ابي بكر وابوه اعظم من اخت
معاوية ومن ابيها مع ان رسول الله ص لعن معاوية على
الطليق ابن الطليق اللعين ابن اللعين وقال اذا رايتم
معاوية على منبري فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم
وقاتل عليا ع وهو عندهم رابع الخلفاء امام حق وكل
من حارب امام حق فهو باغ وظالم وسبب ذلك محبة
محمد بن ابي بكر لعلي ع ومفارقته لابيه وبغض معاوية
لعلي ع ومحاربته له وسموه كاتب الوحي ولم يكتب له
كلمة واحدة من الوحي بل كان يكتب له رسائل وقد
كان بين يدي النبي ع اربعة عشر شخصا يكتبون
الوحي اولهم واخصهم به واقربهم اليه علي ابن ابي طالب ع

خال المؤمنين لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان

مع ان معاوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي صلعم مبعوثا
يكذب بالوحي ويهزؤ بالشرع وكان باليمن يوم الفتح
يطعن على رسول الله صلعم ويكتب الى ابيه صخر بن حرب
يعيره باسلامه ويقول اصبوت الى دين محمد وكتب اليه

يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحنا ... بعد الذين ببدر اصبحوا مزقا
جدي وخالي وعم الام يالهم ... قوما وحنظلة المهدي لنا الارقا
فالموت اهون من قول الصبي لنا ... خلى ما معوية العزى اذا فرقا

والفتح كان في رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلعم
المدينة ومعوية حينئذ مقيم على شركه هارب من النبي صلعم
لانه قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماويا
صار الى النبي صلعم مضطرا فاظهر الاسلام وكان اسلامه
قبل موت النبي بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس
فسال فيه رسول الله صلعم فعفا عنه ثم شفع اليه

ان يشرفه ويضيفه الى جملة الكتاب فاجابه وجعله
واحدا من اربعة عشر فكم كان يخصه من الكتابة
في هذه المدة لو سلمنا انه كاتب الوحي حتى اجمعوا استحق
ان يوصف بذلك دون غيره مع ان الزمخشري من
مشايخ الحنفية ذكر في كتاب ربيع الابرار انه
ادعى بنوته اربعة نفر على ان من جملة كتبة الوحي
ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل ولكن
من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم وقد روى عبد الله بن عمر
قال اتيت النبي صلعم وسمعته يقول يطلع عليكم رجل
يموت على غير سنتي فطلع معاوية وقام النبي صلعم
يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج
ولم يسمع الخطبة فقال النبي صلعم لعن الله القايد و

والمقصود ای یوم یکون لهذه الامة من معاویة ذی
المساءة و بالغ فی محاربة علی و قتل جمعا کثیرا
من خیار الصحابة و لعنه علی المنابر و استمر سبه
مدة ثمانین سنة الی ان قطعه عمر بن عبد العزیز
و سم الحسن ع و نهب نساؤه و کسر جده ثنیة الر
سول و اکلت امه کبد حمزة و سموا خالد بن الولید
سیف الله عنادا لامیر المؤمنین ع الذی هو احق
بهذا الاسم حیث قتل بسیفه الکفار و ثبتت بواسطة
جهاده قواعد الدین و قال فیه رسول الله ص علیه و اله
علی سیف الله و سهم الله و قال علی ع علی المنبر
انا سیف الله علی اعدائه و رحمته لاولیائه و خالد
لم یزل عدوا لرسول الله مکذبا له و هو کان السبب
فی قتل المسلمین فی یوم احد و فی کسر رباعیة النبی ص

و فی قتل حمزة عمه و لما تظاهر بالاسلام بعثه النبی ص
الی بنی خزیمة لیاخذ منهم الصدقات فخانه و خالفه
علی امره و قتل المسلمین فقام النبی ع فی اصحابه
خطیبا بالانکار علیه رافعا یدیه الی السماء حتی شوهد بیاض
ابطیه و هو یقول اللهم انی ابرء الیک مما صنع
خالد ثم انفذ الیه امیر المؤمنین ع لتلافی فارطه
و امره بان یسترضی القوم ففعل و لما قبض النبی ص
انفذه ابو بکر لقتال اهل الیمامة قتل منهم الفا
و مائتی نفر مع تظاهرهم بالاسلام و قتل مالک بن
نویرة صبرا و هو مسلم و عرس بامراته و سموا بنی
حنیفة اهل الردة لانهم لم یحملوا الزکوة الی ابی
بکر لانهم لم یعتقدوا امامته و استحل دماءهم
و اموالهم و نساءهم حتی انکر عمر علیه فسموا

مانع الزكوة مرتدا ولم يسموا من استحل دماء المسلمين
ومحاربة امير المؤمنين ع مرتدا مع انهم سمعوا قول
رسول الله يا علي سلمك سلمي وحربك حربي و
محارب رسول الله كافر بالاجماع وقد احسن
بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه
في سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته
ولا شك بين العلماء ان ابليس كان اعبد من
الملائكة وكان يحمل العرش وحده ستة
الاف سنة ولما خلق الله تع ادم وجعله خليفة
في الارض وامره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد
واللعن ومعاوية لم يزل في الاشراك وعبادة
الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي صلعم بمدة
طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تع في نصب امير

المؤمنين ع اماما وبايعه الكل بعد عثمان وجلس مكانه
فكان شرا من ابليس مع ان بعضهم في التعصب حتى
اعتقد امامة يزيد بن معاوية مع ما صدر عنه من الافعال
القبيحة من قتل الامام الحسين ع ونهب امواله وسبي
نسائه والدوران بهم في البلاد وعلى الجمال بغير قتب ومولانا
زين العابدين ع مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتله حتى
رضوا اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا رؤسهم
على القنا مع ان مشايخهم رووا ان قتل الحسين قطرت
السماء دما وقد ذكر ذلك الشافعي في شرح
الوجيز وذكر ابن سعد في الطبقات ان الحمرة في السماء
منذ يوم قتل الحسين ولم تر قبل ذلك وقال ايضا
ما رفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم عبيط و
لقد قطرت السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة

وحملوا

حتى تقطعت وقال الزهري ما بقي احد فيهم من قاتل
للحسين ع الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل او العمى او سواد
الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وقد كان
رسول الله ص يكثر الوصية للمسلمين في ولديه
الحسن والحسين عليهما السلام ويقول لهم هؤلاء
وديعتي عندكم وانزل الله تعالى فيهم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى وتوقف جماعة ممن لا يقول با
مامته في لعنته مع انه عندهم ظالم بقتل
الحسين ونهب حرمه وقد قال الله تعالى الا
لعنة الله على الظالمين وقال ابو الفرج
ابن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن
ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد ع اني

قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني
قاتل بابن بنتك فاطمة سبعين الفا وسبعين
الفا وحكى السدي وكان من فضلا
ئهم قال نزلت بكربلا ومعي طعام للتجارة
فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وتذاكرنا قتل
الحسين ع فقلنا ما شرك احد في قتل الحسين
الا ومات اقبح موتة فقال الرجل ما اكذبكم
انا شركت في دمه وكنت ممن قتله فما اصابني
شيء قال فلما كان في اخر الليل اذا انا بصياح
قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل يصلح المصباح
فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق على جيده
فاحترق قال السدي فانا والله رأيته
كانه حممة وقد قال مهنا بن يحيى

احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي فعل ما
فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة وقال له صالح ولده
يوما ان قوما ينسبونا الى توالي يزيد فقال يا بني
وهل يتوالى احد يؤمن بالله واليوم الاخر فقلت
لم لا تلعنه فقال وكيف لا العن من لعنه الله في
كتابه فقلت واين لعن يزيد فقال في قوله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فسادا
اعظم من القتل ونهب المدينة ثلثة ايام و
سبي اهلها وقتل من وجوه الناس فيها من
قريش والانصار والمهاجرين سبعماية وقتل
من لم يعرف من عبد او حر او امراة عشرة الاف

وخاض

فخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى
قبر رسول الله صلعم وامتلات الروضة والمسجد ثم
ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها
وقال رسول الله صلعم ان قاتل الحسين ع
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد
شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار
حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم
من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد ذائق العذاب
الاليم فلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
حتى يذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى
من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل
وقال ع اشتد غضب الله وغضبي على من اراق
دمي ودم اهلي وآذاني في عترتي فلينظر العاقل

أي الفرق بين أحق بالإمامة من الذي نزهه الله تعالى وملائكته
وأنبياؤه وأئمته ونزهه الشرع عن المسائل الر
دية ومنها يبطل الصلوة بأعمال الصلوة على أئمتهم
وبذكر أئمة غيرهم أمر الذي فعل ضد ذلك واعتقد
خلافه السادس أن الإمامية لما رأوا فضائل
أمير المؤمنين ع وكمالاته لا يحصى قد رواها المخالف
والموالف ورأوا الجمهور قد نقلوا عن غيره من
الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في علي ع طعنا
البتة اتبعوا قوله وجعلوه إماما لهم حيث نزهه
المخالف والموالف وتركوا غيره حيث روى
فيه من يعتقد إمامته من المطاعن ما يطعن في
إمامته ونحن نذكر بعضها شيئا يسيرا مما هو صحيح
عندهم ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون عليهم

حجة يوم القيمة فمن ذلك ما رواه الاندلسي في الجمع بين
الصحاح الستة موطأ مالك وصحيحي مسلم والبخاري
وسنن أبي داود وصحيح الترمذي وصحيح
النسائي عن أم سلمة زوجة النبي صلعم أن قوله تعالى
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا نزلت في بيتها وأنا جالسة على الباب
فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت فقال إنك
على خير إنك من أزواج رسول الله صلعم وفي البيت رسول
الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء
وقال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ونحوه رواه أحمد بن حنبل وقال في قوله تعالى إذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

الثالثة صحيح البخاري
قالت صح ام سلمة
وعليا وفاطمة وحسنا وحسين
اى اهل السنة

ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفّف الله تعالى عن هذه
الأمة أمر هذه الآية. وعن محمد بن كعب القرظي قال
افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب ع فقال طلحة بن
شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بتّ فيه وقال
العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو
اشاء بتّ في المسجد وقال علي ع ما ادري
ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله
تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله
لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظا
لمين ومنها ما رواه احمد بن حنبل

عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي من وصيّه
فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان
من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي
ووارثي ومن يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي
طالب ع وعن ابي مريم عن علي ع قال انطلقت انا والنبي ص
حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله ص اجلس فصعد
على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل
وجلس لي نبي الله ص وقال اصعد على منكبي فصعدت
على منكبيه قال فنهض بي قال فانه تخيل لي اني لو شئت
لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال
من صفر ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن
شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا
استمكنت منه قال لي رسول الله اقذف به

فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت و
انطلقت انا ورسول الله صلعم نستبق حتى توا
رينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس
وعن معقل بن يسار ان النبي صلعم قال لفاطمة
الا ترضين ان زوجك اقدم امتي سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما وعن ابن ابي ليلى قال
قال رسول الله صلعم الصديقون ثلثة حبيب
النجار مؤمن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وحزقيل مؤمن ال فرعون و
قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي
بن ابي طالب وهو افضلهم وعن رسول الله
صلعم انه قال لعلي انت مني وانا منك وعن عمرو بن

ميمون قال لعلي عشرة فضائل ليست لغيره قال له
النبي صلعم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ور
سوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من
استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحى يطحن
قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد
لا يكاد ان يبصر فتفل في عينيه ثم هز الراية ثلثا
فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث
ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها
منه وقال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه
وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال
وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك
في الدنيا والاخرة قال وعلي معهم جالس فابوا فقال
انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا
والاخرة

قال فكان علي اول من اسلم من الناس بعد خديجة
قال واخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول الله ص ثم
نام مكانه فكان المشركون يرمونه بالحجارة وخرج
النبي ع بالناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج معك
قال لا فبكا علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان
اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله ص
انت وليي في كل مؤمن بعدي قال وسد ابواب
المسجد غير باب علي قال فليدخل المسجد جنبا
وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال له من كنت

مولاه فان علي مولاه وعن النبي ص مرفوعا بعث ابابكر
ببراءة الى اهل مكة فسار بها ثلثا ثم قال لعلي ع
الحقه فرده وبلغها انت ففعل ولما قدم ابو بكر
على النبي ص بكا وقال يا رسول الله احدث في شيء
قال لا ولكن امرني ربي ان لا يبلغه الا انا او
رجل مني

ومنها ما رواه اخطب

خوارزم عن النبي ص انه قال يا علي لو ان عبدا
عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان
له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد
في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين
الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم
يشم رايحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل
لسلمان ما اشد حبك لعلي ع قال سمعت رسول الله ص

يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض
عليا فقد ابغضني **وعن انس** قال قال
رسول الله صلعم خلق الله تعالى من نور وجه علي سبعين
الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من احب عليا
قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب
دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى بكل
عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب
ال محمد امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب ال محمد فانا كفيله في الجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم
القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت

رسول الله صلعم يقول من زعم انه امن بي وبما جئت
به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلعم ونحن جلوس
ذات يوم يقول والذي نفسي بيده لا يزول قدم
عبد يوم القيمة حتى يسئله تبارك وتعالى عن عمر
اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت
فقال له عمر فما اية حبكم من بعدكم فوضع يده على
راس علي عم وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي
حب هذا **وعن عبد الله بن عمر** قال سمعت
رسول الله صلعم وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة
المعراج فقال صلعم خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عم
فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا محمد

اناشئ ليس كالاشياء لا اقاس الى بالناس ولا
يوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا
من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى
قلبك احب من على بن ابى طالب فخاطبتك بلسانه
كيما يطمئن قلبك وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل امير المومنين
على بن ابى طالب ع وبالاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى جعل لاخى على ع فضايل لا تحصى كثرة
فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة
من فضايله لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقى لتلك
الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضايله

غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ومن نظر
الى كتاب من فضايله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها
بالنظر ثم قال النظر الى وجه على بن ابى
طالب عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان
عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وعن
حكيم عن ابيه عن جده عن النبى صلعم انه قال لمبارزة
على لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من
عمل امتى الى يوم القيمة وعن سعد بن
وقاص قال امر معاوية بن ابى سفيان سعدا بالسب
فابى فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال ثلث
قالهن رسول الله صلعم فلن اسبه فلو يكون لى واحدة
منهن تكون احب الى من حمر النعم سمعت رسول
الله صلعم يقول لعلى وخلفه فى بعض مغازيه فقال له

رسول صلعم

وقال صلعم فى حقه ايضا ضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين

علي يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ع اما ترضى ان تكون مني مثل
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته
يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
قال ادعوا الي عليا فاتاه وبه رمد فبصق في
عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما
نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناء
كم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن عامر بن
واثلة قال كنت مع علي في البيت يوم الشورى

فسمعت عليا يقول لهم لاحتجن عليكم بما لا يستطيع
عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال انشدكم
ايها النفر جميعا هل فيكم احد وحد الله قبلي قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له
اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة
مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء اهل
الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة غيري قالوا

اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى
رسول الله صلعم عشر مرات قدم بين يدى نجويه صد
قة قبلى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا
على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وليبلغ الشاهد الغايب غيرى قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول
الله صلعم اللهم ايتنى باحب الخلق اليك والى
واشدهم لك حبا ولى حبا ليأكل معى هذا الطاير
فاتاه فاكل معه غيرى قالوا اللهم لا قال فانشد
كم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح الله

على يديه اذ رجع غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلعم لبنى وليعة
لتنتهن او لابعثن رجلا نفسه كنفسى طاعته
طاعتى ومعصيته معصيتى يفصلكم بالسيف غيرى
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال رسول الله صلعم كذب من زعم انه يحبنى
ويبغض هذا غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد سلم عليه فى ساعة واحدة
ثلثة الاف من الملئكة منهم جبرئيل وميكائيل
واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلعم من
القليب غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد نودى به الى السماء لا فتى
الا على لا سيف الا ذو الفقار غيرى قالوا اللهم

قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له جبرئيل عم
هذه هي المواساة فقال رسول الله صلعم انه مني
وانا منه فقال جبرئيل عم وانا منكما غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال رسول الله صلعم تقاتل الناكثين والقا
سطين والمارقين على لسان النبي صلعم غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلعم اني قاتلت
على تنزيل القرآن وتقاتل على تأويل القرآن
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر
في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد امره رسول الله صلعم ان

يأخذ براءة من ابي بكر فقال ابو بكر يا رسول الله
انزل فيّ شيء فقال انه لا يؤدي عني الا علي غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم لا يحبك الا المؤمن
ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر بسد
ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول
الله صلعم انا ما سددت ابوابكم ولا فتحت بابه
بل الله نعم سد ابوابكم وفتح ابوابه غيري
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال
ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال ما انا انتجيته
بل الله انتجاه غيري قالوا اللهم نعم قال

الاستفهام على سبيل الانكار

ای غزاة … اسم موضع

ای مناجاة رسول معی

فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال
الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث ما دار
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما ان تمسكتم
بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول
الله صلعم حين هرب من المشركين من يفديني
بنفسه فيفدى له نفسه واضطجع في مضطجعه
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله ربكم
هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود العامري
حيث دعاكم الى البراز غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه

اية التطهير حيث يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال رسول الله صلعم انت سيد المؤمنين غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلعم ما سألت الله شيئا الا سألت
لك مثله غيري قالوا اللهم لا ومنها ما رواه
ابو عمرو الزاهد عن ابن عباس قال لعلي اربع
خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول
عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلعم وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر
معه يوم حنين وهو الذي غسله وادخله
قبره صلعم عليهما وعن النبي صلعم قال مررت ليلة

المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل
من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون الناس
بالغيبة قال ومررت بقوم ضوضوا فقلت يا
جبرئيل من هؤلاء فقال الكفار قال ثم عدلنا
عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة
رايت عليا يصلي فقلت لجبرئيل هذا علي قد
سبقنا قال لا ليس هذا عليا قلت فمن هو قال ان
الملئكة المقربين والملئكة الكروبيين لما سمعت
فضايل علي ع و محاسنه وسمعت قولك فيه انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
اشتاقت الى علي فخلق الله عز وجل لها ملكا
على صورة علي فاذا اشتاقت الى علي جاءت
الى ذلك الملك فكانها قد رات عليا ع و عن ابن

عباس قال ان المصطفى ص قال ذات يوم وهو
نشيط انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى قال فقوله انا
الفتى يعني هو فتى العرب باجماع اي سيدها
وقوله ابن الفتى يعني ابراهيم الخليل ع من قوله
عز وجل قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له
ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا ع وهو معنى
قول جبرئيل ع في يوم بدر وقد عرج الى السماء
بالفتح وهو فرح يقول لا فتى الا علي ولا سيف
الا ذو الفقار و عن ابن عباس قال رايت
ابا ذر ره وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر
لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا
كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا ع و منها

ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن
النبي ص قال حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا يضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وعن
بن مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة
سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعن انس قال
كنت جالسا مع النبي ص اذ اقبل علي فقال النبي ص
انا وهذا حجة الله على خلقه وعن النبي ص
قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ع
لما خلق الله تعالى النار ومنها ما رواه ابو عبد
الله الحافظ الشافعي باسناده عن ابي بردة قال
قال رسول الله ص ان الله تعالى عهد الي عهدا في علي
فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام الاولياء ونور

من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني به فالله
اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه
القرآن فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه
رفع الي انه سيخصه من البلاء شيء لم يخص به احد
من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا
شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ورواه صاحب
كتاب حلية الاولياء وعن عمار بن ياسر قال قال رسول
الله ص اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي
طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى
الله عز وجل وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي

اي بكونه راية الهدى وامام الاولياء الى آخره

من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله اكبه على منخريه
في النار والاخبار الواردة من قبل المخالفين اكثر من
ان تحصى لكن اختصر في هذا المختصر على هذا العدد
اما المطاعن في الجماعة فقد نقل اتباعهم
الجمهور منها اشياء كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا
كله في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة واحدة
لاهل البيت عليهم السلام وقد ذكر غيره اشياء
كثيرة نحن نذكر يسيرا منها ما رواه عن ابي
بكر انه قال على المنبر ان النبي ص كان يعتصم بالوحي
وان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني
وان زغت فقوموني وكيف تجوز امامة من يستعين
بالرعية على تقويمه مع ان الرعية تحتاج اليه وقال
اقيلوني فلست بخيركم فان كانت باطلة امامته حقا

كان استقالته منها معصية وان كانت باطلة لزم
الطعن وقال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته
صحيحة لم يستحق فاعلها القتل فيلزم تطرق
الطعن الى عمر وان كانت باطلة لزم الطعن عليهما معا
وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت سألت
رسول الله ص هل للانصار في هذا الامر حق وهذا
يدل على انه في شك من امامته ولم يقع صوابا
وقال عند احتضاره ليت امي لم تلدني يا ليتني كنت
تبنة في لبنة مع انهم نقلوا عن النبي ص انه قال ما من
محتضر يحتضر الا ويرى مقعده من الجنة او النار
وقال ابو بكر ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت
يدي على يد احد الرجلين فكان هو الامير وكنت

الوزر وهو يدل على انه لم يكن صالحا يرتضي نفسه
للامامة وقال رسول الله صلعم في مرض موته مرة
بعد اخرى مكررا انفذوا جيش اسامة
لعن الله المتخلف عن جيش اسامة وكان الثلاثة
معه ومنع ابو بكر عمر من ذلك وايضا لم يول
النبي صلعم ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى عم عمرو بن
العاص تارة واسامة اخرى ولما نفذه بسورة
براءة رده بعد ثلثة ايام بوحي من الله تعالى لاجل
عشر آيات من براءة وكيف يرتضي العاقل امامة
من لم يرتضه النبي صلعم بوحي من الله تعالى لاداء عشر آيات
من براءة وقطع يسار سارق ولم يعلم ان القطع
اليد اليمنى واحرق الفجاءة السلمي بالنار لا رب
النار وقد نهى النبي صلعم عن الاحراق بالنار وقال عم

لا يعذب بالنار الا رب النار وخفي عليه اكثر احكام
الشريعة فلم يعرف حكم الكلالة وقال اقول
فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ
فمني ومن الشيطان وقضى في الجد بسبعين قضية
وهو يدل على قصوره في العلم فاين نسبة له الى
من قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق
السماء فاني اعرف بها من طرق الارض وقال ابو
البختري رأيت عليا عم صعد المنبر بالكوفة وعليه
مدرعة كانت لرسول الله صلعم متقلدا بسيف رسول
الله صلعم متعمما بعمامة رسول الله صلعم وفي اصبعه
خاتم رسول الله صلعم فقعد على المنبر وكشف بطنه فقال
سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح
مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلعم

هذا ما زقني رسول الله صلعم زقا من غير وحي اوحي الي
فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم
واهل الزبور بزبورهم حتى ينطق الله التورية
والانجيل والزبور فيقول صدق علي قد افتاكم
بما انزل الله فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وعن البيهقي في كتابه باسناده عن رسول الله صلعم
قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في
تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع فا
ثبت له ما تفرق فيهم قال ابو عمرو الزاهد قال
ابو العباس الثعلب لا نعلم احدا قال بعد نبيه
سلوني من شئ الى محمد ع الا عليا فسأله الاكابر

ابو بكر وعمر واشباههما حتى انقطع السؤال ثم قال
بعد ممن اكلمه يا كميل بن زياد ان ههنا لعلما
جما لو وجدت له حملة واهمل حدود الله تعالى فلم
يقتص من خالد بن الوليد ولا حدّه حين قتل مالك
بن نويرة وكان مسلما وتزوج امرأته من ليلة قتله
وضاجعها واشار عليه عمر بقتله فلم يقتل وخالف
امر الله تعالى في توريث بنت النبي صلعم ومنعها فدكا وكان
يسمى خليفة رسول الله من غير ان يستخلفه ومنها
ما رواه عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الا
ولياء انه لما احتضر قال يا ليتني كنت كبشا لقومي
فيسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم اليهم
فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فا
كلوني فاكون عذرة ولا اكون بشرا وهل هذا الا

مسا و لقول الله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
وقال ابن عباس عند احتضاره لو ان لي ملاء
الارض ذهبا ومثله معه لافتديت به نفسي من
هول المطلع وهذا مثل قوله تعالى ان الذين ظلموا
ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من
سوء العذاب فلينظر المنصف العاقل قول
الرجلين عند احتضارهما وقول علي ع
متى القاهما متى يبعث اشقاها متى القى الاحبة
محمدا وحزبه وروى صاحب الصحاح الستة
من مسند ابن عباس ان رسول الله صلعم قال في مرض موته
ايتوني بدواة وبياض لاكتب لكم كتابا لا تضلون
من بعدي فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله
فكثر اللغط فقال رسول الله صلعم اخرجوا عني لا ينبغي

التنازع لدي فقال ابن عباس الرزية كل الرزية
ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلعم قال
لما مات رسول الله صلعم والله لا مات محمد ولا يموت
حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم فلما نبهه ابو بكر
وتلا عليه انك ميت وقوله افان مات او قتل قال
كاني ما سمعت بهذه الاية ولما وعظت فاطمة عليها السلام
ابا بكر في فدك كتب لها بها كتابا وردها عليها فخرجت
من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما
فعله ابو لؤلؤة به وعطل حد الله تعالى فلم يحد
المغيرة بن شعبة فكان يعطي ازواج النبي من
بيت المال اكثر مما ينبغي فكان يعطي عايشة وحفصة
في كل سنة عشرة الاف درهم وغير حكم الله تعالى في
المتعتين وكان قليل المعرفة بالاحكام امر برجم

المتعتين
بدل

حامل فقال له علي ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل
لك على ما في بطنها فامسك وقال لولا علي لهلك عمر وقال
وامر برجم مجنونة فقال علي ع ان القلم رفع عن
المجنون حتى يفيق فامسك وقال لولا علي لهلك عمر
وقال في خطبته من غالى في مهر امراة جعلته
في بيت المال فقالت له امراة كيف تمنعنا ما اعطانا
الله تعرفي كتابه حين قال وآتيتم احديهن قنطارا
فقال كل افقه من عمر حتى المخدرات ولم يحد قدا
مة بن مظعون في الخمر لانه تلا عليه ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال
له علي ع ليس قدامة من اهل هذه الآية وامره
بحده فلم يدر كم يحده فقال له امير المؤمنين ع حده
ثمانين لان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا

واذا سكر هذى

هذى افترى وارسل الى حامل يستدعيها فاجهضت
خوفا فقال له الصحابة نراك مؤدبا فلا شيء عليك
ثم سال امير المؤمنين ع فاوجب الدية على عاقلته
وتنازعت امراتان في طفل فلم يعلم الحكم وفزع
فيه الى امير المؤمنين ع فاستدعى المراتين وو
عظهما فلم ترجعا فقال ع ايتوني بمنشار فقالت
المراتان ما تصنع فقال اقده بنصفين تاخذ كل
واحدة نصفا فرضيت احديهما وقالت الاخرى
الله الله يا ابا الحسن ان كان لابد من ذلك فقد سمحت
به لها فقال ع الله اكبر هو ابنك دونها ولو كان
ابنها لرقت عليه فاعترفت الاخرى ان الحق مع
صاحبتها ففرح عمر ودعا لامير المؤمنين ع وامر برجم
امراة ولدت لستة اشهر فقال له ع ان خاصمتك

بكتاب الله تعالى خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين فخلى سبيلها وكان يضطرب
بالاحكام وقضى في الجد بمائة قضية وكان يفضل
في الغنيمة والعطاء واوجب الله تعالى التسوية وقال
بالرأي والحدس والظن وجعل الامر شورى بعده
وخالف فيه من تقدمه فانه لم يفوض الامر فيه الى
اختيار الناس ولا نص على امام بعده بل تأسف
على سالم مولى حذيفة وقال لو كان حيا لم يختلجني
فيه شك وامير المؤمنين ع حاضر وجمع فيمن يختار
بين المفضول والفاضل ومن حق الفاضل التقدم
ثم طعن في كل واحد ممن اختاره للشورى واظهر
انه يكره ان يتقلد امر المسلمين ميتا كما تقلده

بدل في الغنيمة

حيا ثم تقلده بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض
فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى
عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان كان وصفه با
لضعف والقصور ثم قال ان اجتمع امير المؤمنين
وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا ثلثة ثلثة
فالقول للذين فيهم عبد الرحمن لعلمه ان عليا
وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن
لا يعدل بالامر عن اخيه وهو عثمان وابن عمه
ايضا ثم امر بضرب اعناقهم ان تأخروا عن
البيعة ثلثة ايام وامر بقتل من خالف الاربعة
منهم او الذين فيهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف
للدين وقال لعلي ع وان وليتها ولبسوا فا
علين لتركبنهم على المحجة البيضاء وفيه اشارة

الى انه لا يولونه ابا بعا وقال لعثمن وان وليتها لتش
كبن لآل ابي معيط على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن
وفيه اشارة الى الامر بقتله واما عثمان فانه ولى امور
المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من بعضهم
الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولاية بين
اقاربه وعوتب على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل
الوليد بن عقبة حتى ظهر منه شرب الخمر وصلى بالناس
وهو سكران واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة
فظهر منه ما ادى الى ان اخرجه اهل الكوفة منها
وولى عبد الله بن ابي سرح مصر حتى تظلم منه
اهلها وكاتبه ان يستمر على ولايته سرا خلاف
ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن ابي بكر
وولى معاوية الشام فاحدث من الفتن ما احدث
وولى عبد الله ابن عامر العراق ففعل من المنا

كير ما فعل وولى مروان امره والقى اليه مقاليد اموره
ودفع اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث
من الفتنة بين الامة ما حدث وكان يؤثر اهله
بالاموال الكثيرة من بيت المال المسلمين حتى انه
دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته اربع
مائة الف دينار ودفع الى مروان الف الف دينار
وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره ولما علم
ضربه حتى مات وضرب عمارا حتى صار به فتق وقد
قال فيه النبي صلعم عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة
الباغية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة
وكان عمار يطعن عليه وطرد رسول الله صلعم الحكم
بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة ومعه ابنه
مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي صلعم

وابی بکر وعمر ولما ولی عثمان اواه ورده الی المدینة
وجعل مروان کاتبه وصاحب تدبیره مع ان الله تعالی
قال لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاخر یوادون
من حاد الله ورسوله ولو کانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشیرتهم الایة ونفی اباذر الی
الربذة وضربه ضربا وجیعا مع ان النبی ص قال
فی حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء علی
ذی لهجة اصدق من ابی ذر وقال ان الله تعالی
اوحی الی انه یحب اربعة من اصحابی وامرنی
بحبهم قیل له من هم یا رسول الله قال علی سیدهم
وسلمان ومقداد وابو ذر وضیع حدود الله تعالی
فلم یقتل عبید الله بن عمر حین الهرمزان مولی
امیر المؤمنین ع بعد اسلامه وکان امیر المؤمنین
ع یطلب عبید الله لاقامة القصاص علیه فلحق

فقتل صح

معاویة واراد ان یعطل حد الشرب فی الولید بن عقبة
حده امیر المؤمنین ع وقال لا یبطل حد الله وانا
حاضر وزاد الاذان الثانی یوم الجمعة وهی بدعة وصار
سنة الی الان وخالفه المسلمون کلهم حتی قتل وعابوا
افعاله وقالوا له غبت عن بدر وفررت یوم احد
ولم تشهد بیعة الرضوان والاخبار فی ذلک اکثر من
ان تحصی وقد ذکر الشهرستانی وهو اشد
المتعصبین علی الامامیة ان منشاء الفساد بعد شبهة
ابلیس الاختلافات الواقعة فی مرض النبی ص فاول
تنازع وقع فی مرضه فیما رواه البخاری باسناده
الی ابن عباس قال ایتونی بدواة وقرطاس
اکتب لکم کتابا لا تضلوا بعدی فقال عمر ان صاحبکم
لیهجر حسبنا کتاب الله وکثر اللغط فقال النبی ص قوموا

عن غزاة بدر وحنین
ای فی باب المطاعن
الشبهة قوله خلقتنی من نار وخلقته من طین
لما اشتد بالنبی ص مرضه الذی توفی فیه قال ص
خطاب الی کل من حضر هناک

عنی لا ینبغی عندی التنازع والخلاف الثانی فی مرضه ع
انه قال جهزوا جیش اسامة لعن الله من تخلف
عنها فقال قوم یجب علینا امتثال امره واسامة قد
برز عن المدینة وقال قوم اشتد مرضه ولا یسع
قلوبنا المفارقة الثالث فی موته ع قال عمر من قال ان
محمدا قد مات قتلته بسیفی هذا وانما رفع الی السماء
کما رفع عیسی بن مریم ع وقال ابوبکر من کان یعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن کان یعبد محمد فانه
حی لا یموت الرابع فی الامامة واعظم خلاف
بین الامة خلاف الامامة اذ ما سل سیف فی الاسلام
علی قاعدة دینیة مثل ما سل علی الامامة فی کل زمان
واختلف المهاجرین والانصار منا امیر ومنکم امیر
واتفقوا علی رئیسهم سعد بن عبادة الانصاری

فاستدرک ابوبکر وعمر بان حضرا سقیفة بنی ساعدة
ومد عمر یده الی ابی بکر وبایعوه فبایعه الناس وقال
عمر انها کانت فلتة وقانا الله شرها فمن عاد الی
مثلها فاقتلوه وامیر المؤمنین ع مشغول بما امره النبی ص
من دفنه وتجهیزه وملازمة قبره وتخلف هو وجما
عة عن البیعة الخامس فی فدک وتوارث
عن النبی ص ودفعها ابوبکر بروایته عن النبی ص نحن
معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة السا
دس فی قتال مانع الزکوة فقاتلهم ابوبکر واجتهد
عمر فی ایام خلافته فرد السبایا والاموال الیهم
واطلق المحبوسین السابع فی تنصیص ابی
بکر علی عمر بالخلافة فمن الناس من قال ولیت
علینا فظا غلیظا الثامن فی امر الشوری

واتفقوا بعد الاختلاف على امامة عثمان ووقعت
اختلافات كثيرة منها رده الحكم بن امية الى
المدينة بعد ان تشفع الى ابى بكر وعمر ايام خلا
فتهما فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن
اربعين فرسخا ومنها نفيه اباذر الى الربذة
وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وتسليمه خمس
غنايم افريقية له وقد بلغت مائتى الف دينار
ومنها ايواؤه عبد الله بن سعيد بن ابى سرح
بعد ان اهدر النبى دمه وتوليته اياه مصر وتوليته
عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث فيها ما احدث
وكان امراء جنوده معاوية بن ابى سفيان عا
مل الشام وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده
عبد الله بن عامر والوليد بن عقبة عامل البصرة

التاسع

التاسع فى زمان امير المومنين ع بعد الاتفاق عليه
وعقد البيعة له فاولا خروج طلحة والزبير الى مكة
ثم حمل عايشة الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف
ذلك بحرب الجمل والخلاف بينه وبين معاوية
وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص اباموسى
الاشعرى وكذا الخلاف بينه وبين الشراة المارقين
بالنهروان وبالجملة كان علي ع مع الحق والحق معه
فظهر فى زمانه الخوارج مثل الاشعث بن قيس
ومسعود بن التمتمى وزيد بن حصين الطائى
وغيرهم وظهر فى زمانه الغلاة كعبد الله بن
سبا ومن الفريقين ابتداءت البدعة والضلالة
وصدق فيه قول علي ع قول النبى ص يهلك فيك
اثنان محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف

التميمى

الى الكلام بعد الرحيل بعمل خرج موجب الفتنة عن
المشايخ او تعدد ايمهم

الفصل الثالث

فى الادلة الدالة على امامة امير المومنين ع بعد رسول
الله ص الادلة فى ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم
منها و ننظمه اربعة مناهج

المنهج الاول

فى الادلة العقلية و هى خمسة الاول ان الامام يجب
ان يكون معصوما و متى كان كذلك كان الامام هو
على ع اما المقدمة الاولى فلان الانسان
مدنى بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا لافتقا
ره فى بقائه الى مأكل و ملبس و مسكن لا يمكن ان
يفعلها بنفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره
بحيث يفرغ كل منهم لما يحتاج اليه صاحبه
حتى يتم نظام النوع و لما كان الاجتماع فى مظنة

التغالب و التناوش فان كل واحد من الاشخاص
قد يحتاج الى ما فى يد غيره فيدعوه قوته الشهوية
الى اخذه و قهره عليه و ظلمه فيه فيؤدى ذلك
الى وقوع الهرج و المرج و اثارة الفتن فلا
بد من نصب امام معصوم يصدهم عن الظلم
و التعدى و يمنعهم عن التغلب و القهر و ينتصف
للمظلوم من الظالم و يوصل الحق الى مستحقه
لا يجوز عليه الخطاء و لا السهو و لا المعصية
و الا لافتقر الى امام اخر لان العلة المحوجة
الى نصب الامام هو جواز الخطاء على الامة
فلو جاز الخطاء عليه لاحتاج الى امام اخر
فان كان معصوما كان هو الامام و الا لزم التسلسل
اما المقدمة الثانية فظاهر لان ابا بكر و عمر

وعثمان لم يكونوا معصومين اتفاقا وعلي ع معصوم
فيكون هو الامام الثاني ان الامام يجب ان يكون
منصوصا عليه لما بينا من بطلان الاختيار وانه
ليس بعض المختارين لبعض الامة اولى من البعض
المختار للاخر ولادائه الى التنازع والتشاجر
فيؤدي نصب الامام الى اعظم انواع الفساد
لاجل اعدام الاقل منها اوجبنا نصبه وغير علي
من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع فتعين
ان يكون هو الامام الثالث ان الامام حافظ
للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي ص وقصور
الكتاب والسنة عن تفاصيل احكام الجزئيات
الواقعة الى يوم القيامة فلا بد من امام منصوص
من الله تعالى معصوم من الخطاء والزلل لئلا يترك

بعض

بعض الاحكام او يزيد فيها عمدا او سهوا وغير
علي ع لم يكن كذلك بالاجماع الرابع ان الله تعالى
قادر على نصب امام معصوم والحاجة للعالم داعية
اليه ولا مفسدة فيه فيجب نصبه وغير علي ع
لم يكن كذلك اجماعا فتعين ان يكون الامام هو علي ع
اما القدرة فظاهرة واما الحاجة فظاهرة ايضا
لان المفسدة لما بينا من وقوع التنازع بين
العالم واما انتفاء المفسدة لازمة لعد
مه واما وجوب نصبه فلان عند ثبوت القدرة
والداعي وانتفاء الصارف يجب الفعل الخا
مس ان الامام يجب ان يكون افضل من رعيته
وعلي ع افضل اهل زمانه على ما ياتي ان شاء
الله تعالى فيكون هو الامام لقبح تقديم المفضول

على الفاضل عقلاً ونقلاً قال الله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون المنهج الثاني
في الادلة الماخوذة من القران والبراهين الدا
لة على امامة علي ع من الكتاب العزيز الاول
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت في علي ع
قال الثعلبي باسناده الى ابي ذر قال سمعت
رسول الله ص بهاتين والا فصمتا ورايته
بهاتين والا فعميتا يقول علي قايد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من
خذله اما اني صليت مع رسول الله ص يوماً

صلوة

صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد
شيئاً فرفع السايل يده الى السماء وقال اللهم
اشهد اني سالت في مسجد رسول الله ص فلم
يعطني احد شيئاً وكان علي ع راكعاً فاوما اليه
بخنصره اليمنى وكان يتختم بها فاقبل السايل حتى
اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي ص فلما
فرغ من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم
ان موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري واشركه في امري كي نسبحك فانزلت
عليه قرانا ناطقاً سنشد عضدك باخيك و
نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا

انتما ومن اتبعكما الغالبون

اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد
به ظهري قال ابوذر فما استتم رسول الله ص حتى
نزل عليه جبرئيل ع من عند الله تعالى فقال يا محمد اقراء
قال وما اقراء قال اقراء انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ونقل الفقيه ابن المغازلي الوا
سطي الشافعي عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت
في علي والولي هو المتصرف وقد اثبت له الولاية في
الاية كما اثبتها الله لنفسه ولرسوله ع البرهان
الثاني في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
اتفقوا على نزولها في علي ع روى ابو نعيم الحافظ

من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت
هذه الاية على رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع ومن
تفسير الثعلبي قال معناه بلغ ما انزل اليك من ربك
في فضل علي فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله ص
بيد علي ع فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
والنبي ص مولى ابي بكر وعمر وعثمان وباقي الصحابة
بالاجماع فيكون علي ع مولاهم فيكون هو الامام ومن
تفسير الثعلبي قال لما كان رسول الله ص بغدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي ع فقال
من كنت مولاه فهذا علي مولاه فشاع ذلك وطار
في البلاد وبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري
فاتى رسول الله ص على ناقته حتى اتى الابطح فنزل
عن ناقته فاناخها وعقلها فاتى النبي ص وهو

في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله
ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى فقبلناه منك
وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وان نزكوا
اموالنا فقبلناه منك وامرتنا ان نحج بالبيت
فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي
ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه
فهذا علي مولاه فهذا شيء منك ام من الله ثم فقال
والله الذي لا اله الا هو انه من امر الله ثم فولى
الحارث ابن النعمان يريد راحلته وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها
حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من
دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب

واقع للكافرين ليس له دافع من الله وقد روى
هذه الرواية النقاش من علماء الجمهور في تفسيره

البرهان الثالث قوله تعالى اليوم اكملت

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ور
ضيت لكم الاسلام دينا روى ابو نعيم باسنا
ده الى ابي سعيد الخدري قال ان النبي صلى دعا
الناس الى علي عليه السلام في غدير خم وامر بما تحت الشجر
من الشوك فقام فدعا عليا عليه السلام فاخذ بضبعيه فر
فعهما حتى ينظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى
ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال رسول الله صلى الله اكبر على اكمال الدين
واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وبالولاية

لعلي ع من بعدي ثم قال من كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وا
نصر من نصره واخذل من خذله البرهان
الرابع قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى روى الفقيه
علي بن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس
قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلعم
اذ انقض كوكب فقال رسول الله ص من انقض
هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام
فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض
في منزل علي بن ابي طالب ع قالوا يا رسول الله
لقد غويت في حب علي ع فانزل الله تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى البرهان

فتية بدل

فتية بدل

41

الخامس قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا روى احمد بن
حنبل في مسنده عن واثلة بن الاصقع قال
طلبت عليا ع في منزله فقالت فاطمة ذهب الى ر
سول الله ص قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما
فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن
والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهل بيتي اللهم هؤلاء
احق وعن ام سلمة قالت ان النبي ص في بيتها فاتته
فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فدخلت
بها عليه قال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء
علي ع والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا

البرمة القدر من الحجر من تاج المصادر

فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو وهم على
منام لهو على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا
في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الاية انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به
ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء فقال هؤ
لاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الر
جس وطهرهم تطهيرا وكرر ذلك قالت فا
دخلت راسي قلت وانا معكم يا رسول الله فقال
انك على خير وفي هذه الاية دلالة على العصمة مع التا
كيد بلفظة انما وبادخال اللام في الخبر والاختصاص
في الخطاب بقوله اهل البيت والتكرير بقوله
ويطهركم والتاكيد بقوله تطهيرا وغيرهم

ليس بمعصوم فيكون الامامة في علي ع ولانه
ادعاها في عدة من اقواله كقوله والله لقد تقمصها
ابن ابي قحافة وانه ليعلم وهو يعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه
فيكون صادقا فيكون هو الامام **البرهان**
السادس قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
الاية قال الثعلبي باسناده عن انس بن مالك وبر
يدة قال قرا رسول الله هذه الاية فقام رجل
فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء
فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها
يعني بيت علي ع وفاطمة قال نعم من افاضلها وصف
فيه الرجال بما يدل على افضليتهم فيكون علي ع
هو الامام والا لزم تقديم المفضول على الفاضل

اى نعم هذا البيت من
افاضل البيوت وصف فيه
رجال

البرهان السابع قوله تع قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى روى احمد بن
حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما نزل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مو
دتهم قال علي وفاطمة عليهما السلام وابناهما
عليهما السلام وكذا في تفسير الثعلبي ونحوه في
الصحيحين وغير علي ع من الصحابة الثلاثة لا
تجب مودته فيكون علي ع افضل فيكون هو الامام
ولان مخالفته تنافي المودة وامتثال اوامره
يكون مودة فيكون واجب الطاعة وهو معنى
الامامة البرهان الثامن قوله تع
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

قال الثعلبي ان رسول الله ص لما اراد الهجرة خلف
علي بن ابي طالب ع لقضاء ديونه ورد الودايع التي
كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط
المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له
يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ونم على فرا
شي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء
الله عز وجل ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى
جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صا
حبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله
عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب ع
آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه

من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عم عند رأسه
وميكائيل عم عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ لك من
مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة فانز
ل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في
شأن علي بن ابي طالب ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله وقال ابن عباس انها
نزلت في علي بن ابي طالب لما هرب النبي عم من
المشركين الى الغار وهذه فضيلة لم تحصل لغيره عم
تدل على افضليته عم على جميع الصحابة فيكون هو
الامام **البرهان التاسع** قوله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين

نقل

نقل الجمهور كافة ان ابناءنا اشارة الى الحسن
والحسين ونساءنا اشارة الى الفاطمة وانفسنا اشا
رة الى امير المؤمنين عم وهذه الاية ادل دليل على
ثبوت امامة علي بن ابي طالب عم لانه تعالى قد جعله نفس
رسول الله صلعم والاتحاد محال فيبقى المراد المساوي
وله صلعم الولاية العامة فكذا المساوي وايضا لو كان
غير هؤلاء مساويا لهم او افضل منهم في استجا
بة الدعاء لامره تعالى باخذهم معهم لانه في موضع
الحاجة واذا كانوا هم الافضل تعينت الامامة
فيهم وهل تخفى دلالة هذه الاية على المطلوب
الا على من استحكم الشيطان عليه واخذ بمجامع قلبه
وحبب اليه حب الدنيا التي لا ينال بها الا بمنع اهل الحق
عن حقهم **البرهان العاشر** قوله تعالى فتلقى

ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
وهذه فضيلة لم يلحقه احد من الصحابة فيها
فيكون هو الامام لمساواته النبي ع في التوسل به
الى الله تع **البرهان الحادي عشر** قوله تع اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي روى الفقيه
المغازلي الشافعي عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله ص انتهت الدعوة الي والى علي
لم يسجد احدنا بالصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا
وصيا وهذا نص في الباب **البرهان**
الثاني عشر قوله تع ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا روى الحافظ
ابو نعيم الاصفهاني باسناده الى ابن عباس قال

نزلت في علي ع قال والود محبته في قلوب المؤمنين
ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال
رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي قل اللهم اجعل
لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة
فانزل الله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا ولم يثبت لغيره من الصحابة
فيكون افضل منهم فيكون هو الامام **البرهان**
الثالث عشر قوله تع انما انت منذر ولكل
قوم هاد من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي وبك
يا علي يهتدي المهتدون ونحوه رواه ابو نعيم
وهو صريح في ثبوت الامامة والولاية **البرهان**
الرابع عشر قوله تع وقفوهم انهم مسؤلون

من طريق الحافظ ابى نعيم عن الشعبى الى ابن عباس
قال عن ولاية على بن ابى طالب ع وكذا فى كتاب الفردوس
عن ابى سعيد الخدرى عن النبى ص واذا اسئلوا عن
الولاية وجب ان تكون ثابتة له ولم يثبت لغيره
من الصحابة ذلك فيكون هو الامام البرهان
الخامس عشر قوله تعو ولتعرفنهم فى لحن القول
قال بغضهم عليا ع ولم يثبت لغيره من الصحابة
ذلك فيكون افضل منهم فيكون هو الامام البر
هان السادس عشر قوله تعو والسابقون
السابقون اولئك المقربون روى ابونعيم عن ابن
عباس قال فى هذه الاية سابق هذه الامة على بن
ابى طالب ع وروى الفقيه ابن المغازلى الشافعى
عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعو والسابقون

السا

السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى و
سبق الى عيسى وسبق على الى محمد ص وهذه الفضيلة
لم يثبت لغيره من الصحابة فيكون افضل فيكون
هو الامام البرهان السابع عشر
قوله تعو الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل
الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
روى رزين بن معاوية فى الجمع بين الصحاح
الستة انها نزلت فى على ع لما افتخر طلحة
بن شيبة والعباس وهذه فضيلة لم تحصل
لغيره من الصحابة فيكون افضل منهم فيكون
هو الامام البرهان الثامن عشر
قوله تعو يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
الاية من طريق الحافظ ابى نعيم الى ابن عباس

الا بتقديم الصدقة

قال ان الله حرم كلام رسول الله قبل التصدق و
بخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه وتصدق في علي عم ولم
يفعل احد من المسلمين غيره ومن تفسير الثعلبي
قال ابن عمر كان لعلي ع ثلثة لو كانت لي واحدة
منهن كانت احب الي من حمر النعم تزوجه بفاطمة
عليها السلام واعطاه الراية يوم خيبر واية النجوى
وروى رزين بن معاوية في الجمع بين الصحاح الستة
عن علي ع ما عمل بهذه الاية غيري وبي خفف الله
عن هذه الامة وهذا يدل على افضليته عليهم
فيكون احق بالامامة **البرهان التاسع**
عشر قوله تعالى وسئل من ارسلنا قبلك من
رسلنا قال ابن البراء واخرجه ابو نعيم ايضا قال
ان النبي ص ليلة اسري به جمع الله بينه وبين

الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم بعثنا
على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك
والولاية لعلي بن ابي طالب ع وهذا صريح في ثبوت
الامامة لعلي ع **البرهان العشرون**
قوله تعالى وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال
رسول الله سألت الله عز وجل ان يجعلها
اذنك يا علي ومن طريق ابي نعيم قال قال رسول
الله ان الله تعالى عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك
لتعي وانزلت علي هذه الاية وتعيها اذن وا
عية فانت اذن واعية للعلم وهذه الفضيلة
لم تحصل لغيره فيكون هو الامام **البرهان**
الحادي والعشرون سورة هل اتى في تفسير
الثعلبي من طرق مختلفة قال مرض الحسن والحسين

عليها السلام فعادهما جدهما رسول الله ص
وعامة العرب والعجم قال يا ابا الحسن لو نذرت
على ولديك فنذر صوم ثلثة ايام وكذ انذرت
امهما فاطمة عليها السلام وجاريتهم فضة فبريا
وليس عند ال محمد قليل ولا كثير فاستقرض
على ع ثلثة اصوع من شعير فقامت فاطمة ع
الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرصا وصلى على ع مع النبي ع
المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة
فسمعه علي ع فامر باعطايه فاعطوه الطعام

ومكثوا

ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا غير الماء
القراح فلما كان يوم الثاني قامت فاطمة ع فاختبزت
صاعا وصلى على ع مع رسول الله فاتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه فاتيهم يتيم فوقف بالباب وقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من اولاد
المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني
اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي ع فامر
باعطايه فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم
الثالث قامت فاطمة ع الى الصاع الثالث
فطحنته واختبزته وصلى على ع مع النبي ص ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم
اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم

يا اهل بيت محمد تاسرونا وتنبذونا ولا
تطعمونا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله
من موايد الجنة فسمعه علي ع فامر باعطايه
فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولياليها
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم
الرابع وقد وفوا نذرهم اخذ علي ع الحسن
بيده اليمنى والحسين بيده اليسرى واقبل على رسو
ل الله ص وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع فلما بصره النبي ع قال يا ابا الحسن ما اشد
ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق بنا الى ابنتي فاطمة
فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق ظهرها
ببطنها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما
راها النبي ص قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد

يموتون جوعا فهبط جبرئيل ع على محمد ص
فقال يا محمد خذ ما هناك الله تعالى في اهل بيتك
قال وما اخذ يا جبرئيل فاقرأه هل اتى على الانسان
وهي تدل على فضايل جمة لم يسبقه اليها احد
ولا يلحقه احد فيكون افضل من غيره فيكون
هو الامام البرهان الثاني والعشرون
قوله تع والذي جاء به بالصدق وصدق به من
طريق ابي نعيم عن مجاهد في قوله تع والذي جاء با
لصدق محمد وصدق به قال المراد به علي ابن ابي طالب
عم ومن طريق الفقيه الشافعي عن مجاهد في قوله
تع والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد
صلعم وصدق به علي عم وهذه فضيلة اختص بها
علي عم فيكون هو الامام البرهان

الثالث والعشرون قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين من طريق ابي نعيم عن ابي هريرة قال مكتوب
على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي
ورسولي ايدته بعلي ابن ابي طالب علیه السلام وذلك قوله تعالى في كتابه
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي ابن ابي طالب
علیه السلام وهذه من اعظم الفضائل التي لم تحصل لغيره فيكون
هو الامام البرهان الرابع والعشرون
قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤ
منين من طريق ابي نعيم قال نزلت في علي علیه السلام و
هذه فضيلة لم تحصل لاحد من الصحابة غيره فيكون
هو الامام البرهان الخامس والعشرون
قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال الثعلبي انها نزلت في علي علیه السلام وهذا

يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان السا
دس والعشرون قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون روى احمد بن حنبل باسناده الى ابن
ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلعم الصديقون ثلثة
حبيب بن النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المر
سلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم
ونحوه رواه الفقيه المغازلي الشافعي وصاحب كتاب
الفردوس وهذه فضيلة تدل على امامته فيكون هو
الامام البرهان السابع والعشرون قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
من طريق ابي نعيم الحافظ باسناده الى ابن عباس

قال نزل في علي ع كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما وكذا
رواه الثعلبي في تفسيره ولم يحصل لغيره ع ذلك فيكون هو الامام

البرهان الثامن والعشرون ما رواه احمد بن
حنبل عن ابن عباس قال ليس من اية من القران يا ايها
الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها وسيدها
ولقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد ص في القران وما ذكر عليا
الا بخير وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان
التاسع والعشرون قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
من صحيح البخاري عن كعب بن عجرة قال سألنا رسول
الله ص فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت
فان الله تعالى قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على م

وال

وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك
حميد مجيد ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد ولا شك ان عليا ع افضل ال محمد ص
فيكون اولى بالامامة البرهان الثلثون قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان من تفسير الثعلبي وطريق ابي نعيم
عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي
وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبي ص يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام ولم تجعل
لغيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون اولى بالامامة البر
هان الحادي والثلثون قوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب ع وهذا يدل

على انه افضل فيكون هو الامام البرهان الثاني
والثلثون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه روى ابو نعيم مرفوعا الى ابن عباس قال
اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن
لخلته من الله تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم لانه صفوة الله تعالى ثم علي
يزوق بينهما الى الجنان ثم قرأ ابن عباس يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه قال علي واصحابه وهذا
يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام البرهان
الثالث والثلثون قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى ابو
نعيم باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام انت وشيعتك
تاتي انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين

ويأتي عدوك غضابا مقمحين خائبين واذا
كان خير البرية وجب ان يكون هو الامام البرهان
الرابع والثلثون قوله تعالى وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في تفسير
الثعلبي عن ابن عباس وابن سيرين قال نزلت
في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب عليه السلام اذ زوج فا
طمة عليا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ولم يثبت لغيره
ذلك فكان افضل منهم فيكون هو الامام البرهان
الخامس والثلثون قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اوجب الله تعالى
علينا الكون مع المعلوم منهم الصدق وليس
الا المعصوم لتجويز الكذب في غيره فيكون

هو علياً ع اذ لا معصوم من الاربعة سواه وفي
حديث ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في
علي ع البرهان السادس والثلثون
قوله تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق ابي نعيم
عن ابن عباس انها نزلت في رسول الله صلعم وعلي ع
خاصة وهما اول من صلى وركع وهو يدل على
افضليته فيدل على امامته البرهان السابع
والثلثون قوله تعالى واجعل لي وزيرا من طريق ابي
نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلعم بيد علي ع وبيدي
ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع الى السماء فقال
اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك
ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي

علي بن ابي طالب ع اخي اشدد به ازري واشركه
في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي
يا احمد قد اوتيت ما سألت وعن انس في الباب
البرهان الثامن والثلثون قوله تعالى اخوانا
على سرر متقابلين من مسند احمد بن حنبل با
سناده الى زيد بن ابي اوفى قال دخلت على
رسول الله صلى مسجده فذكر عليه قصة مواخاة
رسول الله صلعم بين اصحابه فقال علي ع لقد ذهبت
روحي وانقطع ظهري حين فعلت باصحابك ما فعلت
غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى
والكرامة فقال رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق
نبيا ما اخترتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ورفيقي

ثم تلا رسول الله صلعم اخوانا على سرر متقابلين المتحابين
في الله ينظر بعضهم الى بعض والمؤاخاة تستدعي
المناسبة والمشاكلة ولما اختص علي ع بمؤاخاة
رسول الله صلعم كان هو الامام البرهان

التاسع والثلثون قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الآية من كتاب الفردوس لابن شيرويه
يرفعه عن حذيفة بن اليماني قال قال رسول
الله صلعم لو يعلم الناس متى سمي علي ع امير المؤمنين
ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح
والجسد قال الله تعالى عز وجل واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالت الملئكة بلى فقال تبارك

انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي ع اميركم وهو صريح
في الباب البرهان الاربعون قوله تعالى
فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين و
الملئكة بعد ذلك ظهير اجمع المفسرون على ان
صالح المؤمنين هو علي ع وروى ابو نعيم باسناده
الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله
صلعم يقرأ هذه الآية فان تظاهرا عليه فان الله
هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح
المؤمنين علي بن ابي طالب ع واختصاصه بذلك
يدل على افضليته فيكون هو الامام والآيات
المذكورة كثيرة في هذا المعنى لكن اقتصرنا على
ما ذكرناه للاختصار المنهج الثالث
في الادلة المستندة الى السنة المنقولة

عن النبي صلعم وهي اثنا عشر الاول ما نقله الناس
كافة انه لما نزل قوله تعـ وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب في دار
ابي طالب عم وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع
لهم فخذ شاة مع مد من البر ويعد لهم صاعا
من اللبن وكان الرجل منهم يأكل الجذعة
في مقعد واحد ويشرب الفرق من الشراب
في ذلك المكان المقام فاكلت الجماعة كلها
من ذلك اليسير حتى شبعوا ولم يتبين ما
اكلوه فبهرهم بذلك وتبين لهم انه نبوته
ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله تعـ بعثني
بالحق الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة
فقال وانذر عشيرتك الاقربين وانا اد

ادعوكم الى الكلمتين الخفيفتين على اللسان
الثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم
وتنقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة و
تنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله فمن يجبني الى هذا الامر ويوا
زرني على القيام به يكن اخي ووصيي ووزيري
ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد
منهم فقال امير المؤمنين عم انا يا رسول
الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس فانت
اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من
بعدي فنهض القوم ويقولون لابي طالب
ليهنئك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك
فقد جعل ابنك اميرا عليك الثاني الخ

خطبه خواند

المتواتر عن النبي ص انه لما نزلت قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك اولى اجمع الناس
في غدير خم وقال للجمع كلهم ايها الناس الست اولى
بكم منكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال
له عمر بخ بخ اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة والمراد بالمولى هنا الاولى بالتصرف لتقدم
التقرير منه عليه بقوله الست اولى بكم منكم
من انفسكم الثالث قوله ع انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اثبت
له جميع منازل هرون من موسى للاستثناء
ومن جملة منازل هرون انه كان خليفة

لموسى ولو عاش بعده لكان خليفة ايضا والا
لزم تطرق النقص اليه ولانه خليفته مع و
جوده وغيبته مدة يسيرة فبعد موته وطول
الغيبة اولى بان يكون خليفة الرابع انه
استخلفه على المدينة مع قصر مدة الغيبة
فيجب ان يكون خليفة بعد موته وليس غير
علي ع اجماعا ولانه لم يعزله عن المدينة فيكون
خليفة له بعد موته فيها واذا كان خليفة
في المدينة كان خليفة في غيرها اجماعا الخامس
ما روى الجمهور باجمعهم عن النبي ص قال
انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي
ديني وهو نص في الباب السادس
المواخاة روى انس قال لما كان يوم المباهلة

اي لو لم يكن هرون خليفة بعد موسى ع

اي ليس غير علي ع خليفة في المدينة اجماعا

ثبوت خلافته في المدينة وهي اعظم البلاد لانها مسكن النبي ص

وآخى النبي صلعم بين المهاجرين والانصار وعلي
واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين
احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلعم
فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين
قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى اليه فقد دخل
منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا
ابكى الله عينيك قال آخى النبي صلعم بين المها
جرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف
مكاني لم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك
الله لعله ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب
النبي صلعم فأتى النبي صلعم فقال له ما يبكيك يا ابا الحسن
فقال واخيت بين المهاجرين والانصار
يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني

انما

ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا
يسرك ان تكون اخا نبيك فقال بلى يا رسول الله
اني لي بذلك فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال اللهم
ان هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من
موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف علي
قرير العين فاتبعه عمر فقال بخ بخ يا ابا الحسن
اصبحت مولاي ومولى كل مسلم والمواخاة تدل
على الافضلية فيكون هو الامام السابع
ما رواه الجمهور كافة ان النبي صلعم لما حاصر خيبر بضعا
وعشرين ليلة وكانت الراية لامير المؤمنين عم
فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج مرحب يتعرض
للحرب فدعا رسول الله صلعم ابا بكر فقال له خذ الراية
فاخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن

الهمزة للاستفهام ولا للنفي

يقال البضع فوق الثلاثة وتحت العشرة

اي كان في جمع المهاجرين

شيئا ورجع منهزما فلما كان من الغد تعرض لها عمر
فسار غير بعيد ثم رجع يجبن اصحابه ويجبنونه فقال
النبي ص جيئوني بعلي فقيل انه ارمد العين فقال اروني
تروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار فجاؤا بعلي ع فتفل في يده ومسحها على عينيه
وراسه فبرأ واعطاه الراية ففتح الله على يديه وقتل
مرحبا ووصفه ع بهذا الوصف يدل على انتفائه عن غيره
وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام الثامن
خبر الطائر روى الجمهور كافة ان النبي ص اتي بطائر
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا
الطائر فجاء علي ع فدق الباب فقال انس بن مالك
ان النبي ص كما قال اولا فدق علي ع الباب فقال
انس اولم اقل لك ان النبي على حاجة فانصرف علي ع

من حوائج الوضوء كان او غيره

فقال النبي ص كما قال في الاوليين فجاء علي ع فدق الباب
اشد من الاوليين فسمعه النبي ص وقد قال له انس انه
على حاجة فاذن له بالدخول وقال يا علي ما ابطأك عني
قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم جئت
الثالثة فردني فقال يا انس ما حملك على هذا فقال رجوت
ان يكون الدعاء لاحد من الانصار فقال يا انس افي
الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي واذا
كان احب الخلق الى الله تعالى وجب ان يكون هو الامام
التاسع ما رواه الجمهور من انه ع امر اصحابه بان
يسلموا على علي ع بامرة المؤمنين وقال انه سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقال هذا
ولي كل مؤمن بعدي وقال ص في حقه ان عليا مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة فيكون علي ع

الباب العاشر

بعد ذلك وهذه نصوص في الباب العاشر
ما رواه الجمهور من قول النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال عم مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وهذا يدل على وجوب التمسك بقول اهل بيته
وسيدهم علي عم فيكون واجب الطاعة على الكل فيكون
هو الامام دون غيره من الصحابة

الحادي عشر

ما رواه الجمهور من وجوب محبته وموالاته روى احمد بن
حنبل في مسنده ان رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن والحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة وروى ابن خا
لويه عن حذيفة قال رسول الله صلعم من احب

ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله ثم
بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن
ابي طالب من بعدي وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلعم لعلي حبك ايمان وبغضك نفاق
واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار
مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني
وانا منك ولا نبي بعدي وعن شفيق بن سلمة
عن عبد الله بن عباس قال رأيت رسول الله صلعم
وهو آخذ بيد علي عم بن ابي طالب وهو يقول
هذا اولى وانا وليه عاديت من عاداه وسالمت
من سالمه وروى اخطب خوارزم عن جابر قال
قال رسول الله صلعم جاني جبرئيل عم من عند الله عز وجل
بورقة خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت

محبة علي بن ابي طالب ع على خلقي فبلغهم ذلك عني والا
خبار في ذلك لا تحصى كثرة من طرق المخالفين دالة
على افضليته واستحقاقه للامامة الثاني عشر
روى اخطب خوارزم باسناده الى ابي ذر الغفاري
قال قال رسول الله ص من ناصب عليا الخلافة بعدي
فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو
كافر وعن انس قال كنت عند النبي ص فرأى عليا
مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيا
مة وعن معوية بن وحيدة القشيري قال سمعت
رسول الله ص يقول لعلي ع يا علي لا تبالي من
مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا
قالت الامامية اذا رأينا المخالف لنا يورد
مثل هذه الاحاديث ونقلنا نحن اضعافها

[illegible] جاءنا الثبات وجب علينا المصير اليها وحرم
العدول عنها المنهج الرابع في الادلة
الدالة على امامته المستنبطة من احواله ع وهي
اثنا عشر الاول انه ع كان ازهد الناس بعد
رسول الله ص طلق الدنيا ثلاثا وكان قوته جريش
الشعير وكان يختمه لئلا يضع الامامان عليهما السلام
فيه اداما وكان يلبس خشن الثياب قصيرها ورقع
مدرعته حتى استحيى من راقعها وكان حمايل سيفه
الليف وكذا نعله روى اخطب خوارزم عن عمار
قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي ان الله تعالى
زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب
الى الله منها هي زهدك في الدنيا وبغضها اليك
وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا

بك اما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل
لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق
عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما
من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة
ان يقيمه مقام الكذابين قال سويد بن غفلة
دخلت على علي ع القصر فوجدته جالسا وبين
يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة
حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير
في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا غلبه كسره
بركبته فطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعا
منا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله
يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا
على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها

قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك
يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلين له
طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم
الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فا
خبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم
يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز
وجل واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا
فيهما فاخذ واحدا ولبس الآخر ورأى في كمه
طولا عن اصابعه فقطعه قال ضرار بن ضمرة دخلت
على معوية بعد قتل علي امير المؤمنين ع فقال صف
لي عليا ع فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت
اما اذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد
القوى يقول فصلا ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه

وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام بي تشوقت هيهات هيهات قد ابنتك ثلثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك

كثير

كثير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله ابا الحسن قد كان والله كذلك فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة فزهده لم يلحقه احد واذا كان ازهد الناس كان هو الامام لامتناع تقديم المفضول على الفاضل الثاني انه عم كان اعبد الناس يصوم النهار ويقوم الليل ومنه تعلم الناس صلوة الليل ونوافل النهار واكثر العبادات والادعية المأثورة عنه يستوعب الوقت وكان يصلي في نهاره وليلته الف ركعة ولم يخل بصلوة الليل حتى في ليلة الهرير وقال ابن عباس رأيته في حربه وهو

يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين ماذا تصنع فقال
انظر الى الزوال لاصلي فقلت في هذا الوقت فقال انما
نقاتلهم على الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادة في
اول وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا اريد
اخراج شئ من الحديد من جسده يترك الى ان يدخل
في الصلوة فيلقى متوجها الى الله تعالى غافلا عما سواه
غير مدرك للالام التي تفعل به وجمع بين الصلوة
والزكوة فتصدق وهو راكع فانزل الله فيه قرانا
يتلى وتصدق بقوته وقوت عياله ثلثة ايام حتى
انزل الله فيه وفيهم هل اتى وتصدق ليلا ونهارا
وسرا وجهرا وناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه
صدقة فانزل الله تعالى فيه قرانا واعتق الف عبد
من كسب يده وكان يوجر نفسه وينفق على رسول الله
في الشعب واذا كان اعبد الناس كان افضل

فيكون هو الامام الثالث انه ع كان اعلم
الناس بعد رسول الله ص قال رسول الله ص اقضاكم
علي والقضاء يستلزم العلم والدين وفيه نزل قوله
تعالى وتعيها اذن واعية ولانه ع كان في غاية الذ
كاء والفطنة شديد الحرص على التعلم ولازم رسول
الله ص الذي هو اكمل الناس ملازمة شديدة
ليلا ونهارا من صغره الى وفاة رسول الله ص وقال
ع العلم في الصغر كالنقش في الحجر فيكون علمه
اكثر من علم غيره لحصول القابل الكامل والفاعل
التام ومنه استفاد الناس العلم اما النحو فهو
واضعه قال لابي الاسود الدؤلي الكلام كله
ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف وعلمه وجوه الاعراب
واما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما

> القابل الكامل علي والفاعل التام النبي ص عليه واله

الإمامية فظاهر لانهم اخذوا علمهم منه ومن او
لاده و اما غيرهم فلكن كل اما اصحاب ابي حنيفة
كابي يوسف و محمد و زفر فانهم اخذوا عن ابي
حنيفة و الشافعي قرا على محمد بن الحسن شيباني
و على مالك فرجع فقهه اليه و فقه الشافعي
راجع الى ابي حنيفة و ابو حنيفة قراء على الصادق
و الصادق قرا على الباقر و الباقر قرا على زين العابدين
و زين العابدين قرا على ابيه و ابوه قرا على علي عم
و اما مالك فقرا على ربيعة الرازي و ربيعة قرا
على عكرمة و عكرمة على عبد الله بن عباس و عبد
الله بن عباس تلميذ علي عم و اما علم الكلام
فهو اصله و من خطبه استفاد الناس فكل
الناس تلامذه فان المعتزلة انتسبوا الى
واصل بن عطا و هو كبيرهم و كان تلميذ

ومن خطبه استفاد الناس

ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية و ابو هاشم
تلميذ ابيه و ابوه تلميذ علي عم و الاشعرية تلامذة
ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري و هو تلميذ ابي
علي الجبائي و هو شيخ من مشائخ المعتزلة و علم التفسير
اليه يعزى لان ابن عباس كان تلميذه فيه قال
ابن عباس حدثني امير المومنين في تفسير الباء من
بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى اخره و اما
علم الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم
يسندون الخرقة اليه و اما علم الفصاحة فهو
منبعه حتى قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق
و دون كلام الخالق و منه تعلم الخطباء و قال
سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق
السماء فاني اعلم بها من طرق الارض و اليه
رجع الصحابة في مشكلاتهم و رد عمر واضح كثيرا

في قضايا كثيرة قال فيها لولا علي لهلك عمر

من المشكلات جاء اليه شخصان كان مع احدهما
خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فجلسا يأكلان فجاء
هما ثالث فشاركهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية
دراهم فطلب صاحب الاكثر خمسة فابى عليه صاحب
الاقل فتخاصما ورجعا الى علي ع فقال قد انصفك
فقال يا امير المؤمنين ان حقي اكثر وانا اريد الحق
فقال اذا كان كذلك فخذ درهما واحدا واعطه
الباقي ووقع المالكان جارية لهما جهلا في
طهر واحد فحملت فاشكل الحال فترافعا اليه
فحكم بالقرعة فصوبه رسول الله ص وقال الحمد
لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على
سنن داود يعني به القضاء بالالهام وركبت
جارية جارية اخرى فنخستها ثالثة فوقعت
الراكبة فماتت فقضى بثلثي ديتها على النا

المالكان صح

والقامصة فصوبه النبي ص وقتلت بقرة حمارا
فترافع المالكان الى ابي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة
لا شيء على ربها ثم مضيا الى عمر فقال مثل ذلك
ايضا ثم مضيا الى ابي الحسن ع فقال ان كانت البقرة
دخلت على الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار
لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في منامها
فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبي ص لقد قضى
علي بن ابي طالب ع بينكما بقضاء الله عز وجل والا
خبار العجيبة في ذلك لا تحصى كثرة واذا كان
اعلم وجب ان يكون هو الامام لقوله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون الرابع انه كان اشجع الناس
وبسيفه ثبتت قواعد الاسلام وتشيدت اركان

الايمان ما انهزم في موطن قط ولا ضرب بسيفه الا
قط وطالما كشف الكرب عن وجه رسول الله ص ولم يفر
كما يفر غيره ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مستترا
بازاره وظنه المشركون وقد اتفقوا على قتل رسول
الله ص انه هو فاحدقوا به وعليهم السلاح يرصدون
طلوع الفجر ليقتلوا ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني
هاشم قاتليه من جميع القبائل ولا يتم لهم الاخذ بثاره
لاشتراك الجماعة في دمه ويعود كل قبيل عن قتال
رهطه وكان لاشتراك ذلك سبب حفظ دم رسول
الله ص وتمت السلامة وانتظم به الغرض في الدعاء
الى الملة فلما اصبح القوم وارادوا الفتك به ثار
اليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد
ضلت حيلهم وانتقض تدبيرهم وفي غزاة بدر وهي

جمع قتيل وكان قتلى بدر من المشركين سبعين رجلا ومن المسلمين سبعة عشر رجلا

اول الغزوات كانت على راس ثمانية عشر
شهرا من قدومه المدينة وعمره سبعة وعشرون
سنة قتل ع منهم ستة وثلثون رجلا بانفراده وهم
اعظم من نصف المقتولين وشرك في الباقين وفي
غزاة احد انهزم الناس كلهم عن النبي ص الا علي بن
ابي طالب ع ورجع الى رسول الله ص نفر يسير اولهم
عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف وجاء
عثمان بعد ثلثة ايام فقال رسول الله ص لقد ذهبت
فيها عريضة وتعجبت الملئكة من ثبات علي ع فقال
جبرئيل ع وهو يعرج الى السماء لا فتى الا علي لا سيف
الا ذو الفقار وقتل علي ع اكثر المشركين في هذه الغزاة
وكان الفتح فيها على يده ع روى قيس بن سعد
عن ابيه قال سمعت عليا ع يقول اصابتني يوم احد

سنة عشر ضربة سقطت الى الارض فى اربع منهن
فجاء فى رجل حسن الوجه حسن السلام طيب الريح فاخذ
بضبعى فاقامنى ثم قال اقبل عليهم فقاتل فى طاعة الله
تعالى وطاعة رسوله فهما عنك راضيان قال على عم فاتيت
رسول الله صلعم فاخبرته فقال يا على اما تعرف الرجل
قلت لا ولكن شبهته بدحية الكلبى فقال يا على اقر
الله عينك كان جبرئيل عم وفى غزاة الاحزاب وهى
غزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلعم من عمل الخندق
اقبلت قريش يقدمها ابو سفيان وكنانة واهل
التهامة فى عشرة الاف واقبلت غطفان ومن تبعها
من اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين ومن تحتهم
كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم فخرج النبى صلعم بالمسلمين وهم ثلثة الاف وجعل
الخندق بينهم اتفق المشركون مع اليهود وطمع

المشركون بكثرتهم وموافقة اليهود وركب عمرو بن
عبد ود وعكرمة بن ابى جهل ودخلوا من مضيق
فى الخندق الى المسلمين وطلب المبارزة فقام على عم
واجابه فقال له النبى صلعم انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة
ثانيا وثالثا وكل ذلك يقوم على عم ويقول له النبى صلعم
انه عمرو فاذن له فى الرابعة فقال له النبى صلعم على كنت
عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش باحدى
الخصلتين الا اخذتها منه وانا ادعوك الى الاسلام
قال عمرو لا حاجة لى بذلك قال ادعوك الى النزال قال
عمرو ما احب ان اقتلك فقال له على عم لكنى اريد احب
ان اقتلك فحمى عمرو ونزل عن فرسه وتجاولا فقتله
على عم وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم باقى المشركين
واليهود وفيه قال رسول الله صلعم قتل على لعمرو بن عبد ود

افضل من عبادة الثقلين وفي غزاة بني النضير قتل علي ع
رامي قبة النبي ص بسهم وقتل بعده عشرة منهم
فانهزموا وفي غزاة السلسلة جاء اعرابي فاخبر النبي ص
ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي ص بالمدينة
فقال ص من للوائي فقال ابو بكر انا له فدفع اليه اللواء وضم
اليه سبعمائة فلما وصل اليهم قالوا له ارجع الى صاحبك
فانا في جمع كثير فرجع فقال ع في اليوم الثاني من للوائي
فقال عمر انا له فدفع الراية ففعل كالاول فقال ع في اليوم
الثالث اين علي بن ابي طالب ع فقال انا ذا يا رسول
الله فدفع اليه الراية ومضى الى القوم فلقيهم بعد
صلوة الصبح فقتل منهم ستة او سبعة وانهزم
الباقون واقسم الله تعالى بفعل امير المؤمنين ع فقال
والعاديات ضبحا وقتل من بني المصطلق مالكا
وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بنت

الحارث

الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي ص فجاء ابوها
في ذلك اليوم فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى
فامره ص بان يخيرها فقال احسنت واجملت ثم قال
يا بنية لا تفضحي قومك فقالت اخترت الله ورسوله
وفي غزاة خيبر كان الفتح فيها على يد امير المؤمنين دفع
الراية الى ابي بكر فانهزم ثم الى عمر فانهزم ثم الى علي ع
فكان ارمد العين فتفل في عينه وخرج فقتل مرحبا
فانهزم الباقون وغلقوا عليهم الباب فعالجه امير
المؤمنين ع فقلعه وجعله جسرا على الخندق وكان
الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون الحصن
ونالوا الغنائم وقال ع والله ما قلعت باب خيبر
بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته وفي غزاة حنين
خرج رسول الله ص متوجها اليهم في عشرة آلاف

اي خرج رسول الله ص في غزاة حنين مع عشرة الاف من المسلمين
جمع عشرة الاف

پس جسته کرد ابوبکر

من المسلمين فهمّ ابو بكر وقال لن يغلب اليوم من
كثرة فانهزموا ولم يبق مع النبي ص غير تسعة من بني
هاشم وايمن بن ام ايمن وكان امير المؤمنين ع بين
يديه بالسيف وقتل من المشركين اربعين نفرا فانهزموا

الخامس اخباره بالغائب والكائن قبل كونه فاخبر
بان طلحة والزبير لما استاذناه في الخروج الى العمرة
لا والله ما يريدان العمرة وانما يريدان البصرة فكان
كما قال واخبر وهو بذي قار جالس لاخذ البيعة
ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون
يبايعون على الموت فكان كذلك وكان اخرهم اويس
القرني واخبر بقتل ذي الثدية فكان كذلك واخبره
شخص بعبور القوم في قضية النهروان فقال لم يعبروا
ثم اخبره اخر بذلك فقال لم يعبروا وانه والله لمصرعهم

فكان كذلك واخبر بقتل نفسه الشريفة واخبر
جويرية بن مسهر بان اللعين يقطع يديه ورجليه
ويصلبه ففعل به معاوية ذلك واخبر ميثم التمار
بانه يصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة
وهو اقصرهم خشبة واراه النخلة التي يصلب عليها
فوقع كذلك واخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه
وصلبه وقطع لسانه فوقع واخبر كميل بن زياد
بان الحجاج يقتله فوقع وان قنبر ايضا يقتله الحجاج
فوقع وقال للبراء بن عازب ان ابني الحسين يقتل
ولا تنصره فكان كما قال واخبر بموضع قتله واخبر
بملك بني العباس واخذ الترك الملك منهم فقال
ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو اجتمع عليهم
الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان

على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى ينشق
عنهم مواليهم وارباب دولتهم وتسلط عليهم
ملك من الترك يأتي عليهم من حيث بدا ملكهم
لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يرفع له راية الا نكسها
الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر
ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل
به وكان الامر كذلك حيث ظهر هولاكو من ناحية
خراسان ومنه ابتدا ملك بني العباس حيث بايع
لهم ابومسلم الخراساني السادس انه
كان مستجاب الدعاء على بسر بن ارطاة بان يسلبه
الله عقله فخولط فيه ودعاء على العيزار بالعمى
فعمي ودعا على انس بن مالك لما كتم شهادته
بالبرص فاصابه وعلى زيد بن ارقم بالعمى فعمي

السابع

السابع انه لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش
شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير فصاحوا بسا
كنه وسألوه عن الماء فقال بيني وبينه اكثر
من فرسخين ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر
على التقتير لتلفت عطشا فاشار امير المؤمنين ع
الى مكان قريب من الدير وامر بكشفه فوجدوا
صخرة عظيمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها وحده
ثم شربوا من الماء فنزل اليه الراهب وقال له ملك
مقرب او نبي مرسل قال لا ولكني وصي رسول الله
فاسلم على يده وقال ان هذا الدير بني على طالب
قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد
مضى جماعة قبلي لم يدركوه وكان الراهب من
جملة من استشهد معه ونظم القصة السيد الحميري

فی قصیدة المذهبة الثامن ما رواه الجمهور
ان النبی ص لما خرج الی بنی المصطلق جنب عن الطریق
وادرکه اللیل فنزل الی واد وعر فهبط جبرئیل ع
اخر اللیل واخبر النبی ص طائفة من کفار الجن قد استبطنوا
الوادی یریدون کیده وایقاع الشر باصحابه فدعا
بعلی ع وعوذه وامره بنزول الوادی فقتلهم
التاسع رجوع الشمس له مرتین احدیهما فی
زمن النبی ص والثانیة بعده اما الاولی فروی
جابر وابو سعید الخدری ان رسول الله ص نزل
علیه جبرئیل ع یوما یناجیه من عند الله تع فلما
تغشاه الوحی توسد فخذ امیر المؤمنین ع فلم یرفع
راسه حتی غابت الشمس فصلی علی ع العصر بالایماء فلما
استیقظ النبی ص قال له سل الله تع یرد علیک

الشمس لتصلی العصر قایما فدعا فردت الشمس
فصلی العصر قایما اما الثانیه فلما اراد ان
یعبر الفرات ببابل اشتغل کثیر من اصحابه بتعبیر
دوابهم وصلی بنفسه فی طائفة من اصحابه العصر
وفات کثیرا منهم فتکلموا فی ذلک فسال الله تع رد الشمس فردت
ونظمه السید الحمیری فی قصیدة المذهبة شعر
فقال ردت علیه الشمس لما فاته — وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتی تبلج نورها فی وقتها — للعصر ثم هوت هوی الکوکب
وعلیه قد ردت ببابل مرة — اخری وما ردت لخلق معرب
الا لیوشع او له من بعدها — ولردها تاویل امر معجب
العاشر ما رواه اهل السیرة ان الماء زاد فی الکوفة
وخافوا الغرق ففزعوا الی امیر المؤمنین ع فرکب بغلة رسول
الله ص وخرج الناس معه فنزل علی شاطی الفرات فصلی

ثم دعا بوضوء فصب الماء بعضه في يده فغاض الماء وسلم
عليه كثير من الحيتان ولم ينطق الجري والمارماهي والمار
ماهي فسئل عن ذلك فقال انطق الله تعالى ما طهر من
السموك وطاب واصمت ما حرمه ونجسه وابعده

الحادي عشر روى جماعة اهل السيرة انه ع
كان يخطب على منبر الكوفة فظهر ثعبان فرقى المنبر
فخاف الناس منه وارادوا قتله فمنعهم فخاطبه ثم
نزل فسال الناس عنه فقال انه حاكم من حكام الجن
التبس عليه قضية فاوضحتها له وكان اهل
الكوفة يسمون الباب الذي دخل عليه ثعبان
باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء هذه الفضيلة
فنصبوا على ذلك الباب فيلا مدة طويلة حتى سمي
باب الفيل

الثاني عشر الفضايل اما نفسانيه
او بدنية او خارجية وعلى التقديرين الاولين
فاما ان تكون متعلقة بالشخص نفسه او بغيره
وامير المؤمنين جمع الكل اما فضايل النفسانية
المتعلقة به كعلمه وزهده وكرمه وحلمه فهي
اشهر من ان تخفى والمتعلقة بغيره كذلك لظهور
العلوم عنه واستفادة غيره منه وكذا فضلة
البدنية كالعبادة والشجاعة والصدقة واما
الخارجية فكالنسب ولم يلحقه احد فيه لقربه
من رسول الله ص وتزويجه اياه بابنته سيدة
النساء وقد روى اخطب خوارزم من كبار
اهل السنة باسناده عن جابر قال لما تزوج
علي فاطمة زوجه الله تعالى اياها من فوق سبع سموات
وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل

وسبعين الفا من الملئكة شهودا فاوحى الله تعالى الى
شجرة طوبى ان انثرى ما فيك من الدر والجوهر
ففعلت فاوحى الله تعالى الى حور العين ان التقطن
فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيامة
واورد اخبارا كثيرة فى ذلك وكان اولاده ع
اشرف الناس بعد رسول الله و بعد ابيهم وعن
حذيفة بن اليمان قال رايت النبى صلعم اخذ ابيد
الحسين بن على ع الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده
اكرم على الله تعالى من جد يوسف بن يعقوب ع هذا
حسين بن على جده فى الجنة وجدته فى الجنة وابوه فى
الجنة وامه فى الجنة وعمه فى الجنة واخوه فى الجنة
وعمته فى الجنة وخاله فى الجنة وخالته فى الجنة
وهو فى الجنة ومحبوهم فى الجنة ومحبو محبيهم

فى الجنة وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند النبى صلعم
ذات ليلة فرايت عنده شخصا فقال لى هل
رايت قلت نعم يا رسول الله فقال هذا ملك لم
ينزل الى منذ بعثت اتانى من الله فبشرنى
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والا
خبار فى ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا
عالما حتى ادعى قوم فيه الامامة

الفصل الرابع

باقى لائمة الاثنى عشر لنا فى ذلك طرق احدها النص
وقد تواترت به الشيعة فى البلاد المتباعدة خلفا
عن سلف عن النبى صلعم انه قال للحسين ع هذا ابنى
امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم
قائمهم اسمه كاسمى كنيته كنيتى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقد روى

ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج في آخر الزمان
رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي
رواه ابن الجوزي الحنبلي عن ابي داود وصحيح
الترمذي الثاني انا قد بيناه انه يجب
في كل زمان امام معصوم وغيرهم ليس
بمعصوم اجماعا الثالث المصائب التي
اشتمل كل واحد منهم عليها الموجبة لكونه اماما

الفصل الخامس في ان من تقدمه

لم يكن اماما ويدل عليه وجوه الاول قول ابي
بكر ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني
وان زغت فقوموني ومن شان الامام تكميل
الرعية فكيف يطلب منهم الكمال الثاني
قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكونها فلتة
يدل على انها لم تقع عن راي صحيح ثم سأل
وقاية شرها ثم امر بقتل من يعود الى مثلها
وكل ذلك يوجب الطعن فيه الثالث قصورهم
العلم والالتجاء في اكثر الاحكام الى علي الرابع
الوقايع الصادرة عنهم وقد تقدم اكثرها
الخامس قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين اخبر بان
عهد الامامة لا يتصل الى الظالم والكافر ظالم
لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولا شك في
ان الثلثة كانوا كفارا يعبدون الاصنام الى
ان ظهر صلعم السادس قول ابي بكر اقيلوني في
فلست بخيركم ولو كان اماما لم يجز له طلب الاقالة

السابع قول ابي بكر عند موته ليتني كنت سألت
رسول الله صلعم للانصار في الامامة حق وهو يدل
على شكه في صحة بيعة نفسه مع انه الذي دفع
الانصار يوم السقيفة لما قالوا منا امير ومنكم
امير بما رواه عن رسول الله صلعم الائمة من قريش
الثامن قوله في مرضه ليتني كنت تركت بيت
فاطمة لم اكشفه وليتني في ظلة بني ساعدة كنت
ضربت على يد احد الرجلين كان هو الامير المؤمنين
وكنت الوزير وهذا يدل على اقدامه على
بيت فاطمة عليها السلام عند اجتماع امير المؤمنين ع
والزبير وغيرهما فيه وعلى انه كان يرى الفضل
لغيره لا لنفسه التاسع ان رسول الله صلعم
جهز جيش اسامة كرر الامر بتنفيذه وكان

جهز: جيش اسامه كرد

فيهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم ينفذ امير المؤمنين ع
لانه اراد منعهم من التوثب على الخلافة بعده
فلم يقبلوا منه العاشر ان النبي صلعم لم يول ابا بكر
شيئا من الاعمال وولى غيره الحادي عشر
انه صلعم انفذه لاداء سورة براءة ثم انفذ عليا وامره
برده وان يتولى هو ذلك ومن لا يصلح للامامة
لاداء سورة او بعضها كيف يصلح للامامة العامة
المتضمنة لاداء الاحكام الى جميع الامة الثاني
عشر قول عمر ان محمدا لم يمت وهو يدل على قلة
علمه وامر برجم حامل فنهاه علي ع فقال لولا علي
لهلك عمر وغير ذلك من الاحكام التي غلط
فيها وتلون فيها الثالث عشر ابداع
التراويح مع ان النبي صلعم قال يا ايها الناس ان

من التراويح بعد النبي

اى قول عمر على عدم موت محمد صلعم وامر برجم حامل

الصلوة الليل في شهر رمضان من النافلة
جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا
ليلا في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا
صلوة الضحى فان قليلا من سنة خير من كثير في
بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
فان سبيلها الى النار مصيرة صاحبها الى النار
وخرج عمر في شهر رمضان ليلا فراى المصابيح
في المساجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس
قد اجتمعوا للصلوة التطوع فقال بدعة ونعم
البدعة فاعترف بانها بدعة الرابع عشرة
ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر
عليه المسلمون كافة واجمعوا على قتله اكثرا
من اجماعهم على امامته وامامة صاحبه

الفصل السادس في فسخ حججهم

على امامة ابي بكر احتجوا بوجوه الاول الا
جماع والجواب منع الاجماع فان جماعة بني هاشم
لم يوافقوا على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة
كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة
وسعد بن عبادة وزيد بن ارقم واسامة بن
زيد وخالد بن سعيد بن العاص حتى ان اباه
انكر ذلك فقال من استخلف الناس فقالوا
ابنك فقال وما فعل المستضعفان اشارة
الى علي ع والعباس فقالوا اشتغلوا بتجهيز
رسول الله ص وراوا ان ابنك اكبر الصحابة
سنا فقال انا اكبر منه وبنو حنيفة كافة لم
يحملوا الزكوة اليه حتى سميتهم اهل الردة وقتلهم

علیه صح

وسباهم وانكر عمر ورد السبايا فى ايام خلافته
وايضا الاجماع ليس اصلا فى الدلالة بل لا بد وان
يستند المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه
والا كان خطاء وذلك الدليل اما عقلى وليس
فى العقل على امامته دليل واما نقلى وعندهم
ان النبى صلعم مات من غير وصية ولا نص على امامته
والقران خال منه فلو كان الاجماع متحققا
كان خطاء فينتفى دلالته وايضا الاجماع اما
ان يعتبر فيه قول كل الامة ومعلوم انه لم يحصل
بل ولا اجماع اهل المدينة او بعضهم وقد
اجمع اكثر الناس على قتل عثمان وايضا كل واحد
من الامة يجوز عليه الخطاء فاى عاصم لهم
الكذب عند الاجماع وايضا قد بينا ثبوت

النص الدال على امامة امير المؤمنين ع فلو اجمعوا
على خلافه كان خطاء لان الاجماع الواقع على خلاف
النص يكون عندهم خطاء الثانى ما رواه
عن النبى صلعم انه قال اقتدوا بالذين من بعدى
ابى بكر وعمر والجواب المنع من الرواية ومن دلا
لتها على الامامة فان الاقتداء بالفقهاء لا يستلزم
كونهم ائمة ع وايضا فان ابا بكر وعمر اختلفا فى كثير
من الاحكام فلا يمكن الاقتداء بهما وايضا فانه
معارض بما رووه من قوله ع اصحابى كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم مع اجماعهم على عدم انتفاء
امامتهم الثالث ما ورد فيه من الفضايل
كاية الغار وقوله تع وسيجنبها الاتقى وقوله تع
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم

اولى بأس شديد والداعى هو ابو بكر وكان انيس
رسول الله صـ في العريش يوم بدر وانفق على النبي ع
وتقدم في الصلوة والجواب انه لافضيلة له في الغار
لجواز ان يستصحبه حذرا منه لئلا يظهر امره
وايضا فان الاية تدل على نقصه لقوله لا تحزن
فانه يدل على خوره وقلة صبره وعدم يقينه
بالله تعالى وعدم رضاه بمواساته للنبي صلى الله ع
وبقضاء الله وقدره لان الحزن ان كان طاعة
استحال ان ينهى النبي صـ وان كان معصية كان
ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان القرآن
حيث ذكر انزال السكينة على رسول الله صلى الله ع
شرك معه المؤمنين الا في هذا الموضع ولا نقص
اعظم منه واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذى

فان المراد

فان المراد به ابو الدحداح حيث اشترى نخلة
شخص لاجل جاره وقد عرض النبي صـ على صاحب
النخلة نخلة في الجنة فابى فسمع ابو الدحداح فا
شتريها ببستان له ووهبها للجار فجعل له رسول
الله صـ بستانا عوضها في الجنة واما قوله تعالى قل
للمخلفين فانه اراد الذين تخلفوا عن الحديبية
والتمس هؤلاء ان يخرجوا الى غنيمة خيبر فمنعهم
الله تعالى بقوله قل لن تتبعونا لانه تعالى جعل غنيمة خيبر
لمن شهد الحديبية ثم قال قل للمخلفين من الا
عراب ستدعون يريد انه سيدعوكم فيما بعد
الى قتال قوم اولى بأس شديد وقد دعاهم
النبي صـ الى غزوات كثيرة كموتة وحنين وتبوك
وغيرها وكان الداعي رسول الله صـ وايضا جاز

ان يكون عليا ع حيث قاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين وكان رجوعهم الى الطاعة اسلاما لقوله ع
يا علي حربك حربي وحرب رسول الله كفر واما
كونه اي ابي بكر في العريش يوم بدر فلا فضل فيه
لان النبي ص انسه بالله تع مغنيا عن كل انيس
لكن لما عرف النبي ص ان امره لابي بكر بالقتال
يودي الى فساد الحال حيث هرب عدة مرار
في غزواته وايما افضل القاعد عن القتال
او المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله واما
انفاقه على رسول الله صلعم فكذب لانه لم يكن
ذا مال فان اباه كان فقيرا في الغاية وكان ينادي
على مائدة عبد الله بن جدعان بمد في كل يوم
يقتات به فلو كان ابو بكر غنيا لكفى اباه وكان

ابو بكر في الجاهلية معلما للصبيان وفي الا
سلام كان خياطا كل يوم يخيط الناس بدرهمين
او واحدا منه ولما ولي امر المسلمين منعه الناس
من الخياطة فقال ابو بكر اني لا احتاج الى القوت
فجعلوا له في كل يوم ثلثة دراهم من بيت مال
المسلمين والنبي كان قبل الهجرة غنيا بمال خديجة
ولم يحتج الى الحرب وتجهيز الجيوش وبعد الهجرة
لم يكن لابي بكر شيء البتة على حال من الاحوال ثم
لو انفق لوجب ان ينزل فيه قرآن كما نزل في
حق علي ع هل اتى على الانسان حين ومن
المعلوم ان النبي ص اشرف من الذين تصدق عليهم
امير المومنين ع والملك الذي يدعون انفاقه
كان اكثر فحيث لم ينزل شيء دل على كذب

اى عدم نزول القرآن ٢

من المال الذى تصدق علیهم علی الیتیم والمسکین والاسیر ٥

النفل واما تقديمه فى الصلوة فخطاء لان
البلال لما اذن بالصلوة فامرت العايشة
ان يقدم ابوها رسول الله فى حل المرض الشديد
والصحابة فى المسجد وسمعوا حال النبى صم فكلهم
فى حزن وغم وبكاء وفات الصلوة فلما افاق
النبى صم سمع التكبير من الاصحاب وسمع
قول عايشة وقول حفصة لابويهما وتشويش
الاحوال وتفرقة القوم لرسول الله صم فقال
من يصلى بالناس فقالوا ابو بكر فقال اخرجونى
فخرج بين على ع والعباس وذهب الى المسجد
فراى ابا بكر فى المحراب فنحاه عن القبلة وعزله
عن الصلوة وتولى نحو الصلوة وصلى بالناس
خفيفا وصعد المنبر وخطب مختصرا لانه غلب

اى بعد اتمام الصلوة والخطبة

عليه المرض وبعد ذلك طلب استحلال من
الاصحاب من القول والفعل وودعهم
ونصحهم واستقصى لعلى والحسن والحسين ع
واودعهم اليهم ونزل فى المنبر ونام على
فراش الموت ودعى عليا ع ووصى له من
كل نوع ورقه من العلوم واوصى بالصبر
بعده على ما فعل القوم عليه وذكر احوال
الشيخ ومخالفهم وقال انظر حتى لم تكن
بالسيف بينهم والله والله على اعراق دمائهم
بقدر المحجة لان ذلك زيادة فسادهم بينهم
ولا يزيد المقاتلة معهم الا زيادة الخصومة
وانحطاط الدين والاسلام فكن لاولاده
واصحابه حصينا وحماية من الفتن وما وقع

شيخ عبد

الله

قال امير المومنين علي عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا صدق

منهم و لا تكن الاصلاح المسلمين و الايتام
و الارامل و اداء الفرايض و النوافل فلينظر
العاقل بعين الانصاف مما فعلوه بعده و ما
هتكوا استار الدين و يقصد طلب الحق دون
اتباع الهوى و يترك تقليد الاباء و الاجداد
فقد نهى الله تعالى في كتابه عن ذلك و لا تلهيه
الدنيا عن ايصال الحق الى مستحقه و لا يمنع
المستحق عن حقه فهذا اخر ما اردنا اثباته
في هذه المقدمة تمت الكتب المنهاج الكرامة
في يوم الاربعا في اواسط رجب المرجب سنه ثمان
وسبعين وثمانمائة على يد اضعف عباد الكريم
احوج الى عبد الله سعد الجرجاني غفر الله له
ولابويه ولاجداده ولجميع المومنين والمومنات

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين **اعلم**
ان هذا الكتاب يشتمل على مسائل يتعلق بعلم الاصول من التوحيد والعدل
والنبوة والامامة ومعرفة الثواب والعقاب والالام والاعواض
والآجال والارزاق والاسعار وما يتعلق بها ونحن نرتب الاول فالاول

الباب الاول في التوحيد وفيه فصول الفصل الاول

في اثبات وجوب النظر **اعلم** ان معرفة الله تعالى واجبة ولا يمكن تحصيلها
الا بالنظر فيلزم ان يكون ذلك النظر واجب **وانما قلنا** ان معرفة الله
واجبة لان شكر المنعم واجب ودفع الضرر عن النفس ايضا واجب فـ
اذا اوجد كامل العقل فيكون المنافع الحاصلة له من الحيوة والقدرة
وغير ذلك اما ان يكون نعما المنعم يجب عليه شكرها ويستحق الذم بترك شكرها ثم
واما ان يكون ضررا على نفسه يجب عليه التحرز منها فاذا يجب عليه معرفة فاعلها نعم

اى لا يدرك للابصار وقيل الحسية ما يدرك حسن الظاهر كالحكم بان الشمس مضيئة والنار محرقة

لينكرها او يتحرز عنها **وانما قلنا** ان معرفة الله تعالى لا تحصل الا بالنظر
لان معرفة الله تعالى ليست بديهية وما وجدانية وما حسية وما خبر
ية فلم يبق الا النظر فثبت ان طريق معرفة الله تعالى هو النظر والاستدلال
فثبت ان يكون النظر واجبا **الفصل الثاني** في اثبات ذات الله تعالى
كل جسم محدث وكل محدث محتاج الى المؤثر فكل جسم محتاج الى المؤثر
وانما قلنا ان كل جسم محدث لان كل الجسم هو الذي يصح ان يشار اليه
اشارة حسية والمشار اليه بالاشارة الحسية يجب ان يكون حاصلا في
الحيز واذا ثبت هذا فالجسم لو كان ازليا لكان في الازل حاصلا في
الحيز لكن يستحيل ان يكون حصوله في الحيز ازليا فيستحيل ان يكون الجسم
ازليا **وانما قلنا** ان حصوله في الحيز يستحيل ان يكون ازليا لانه لو
كان كذلك لكان لا يخلو اما ان يكون حاصلا في الحيز او يكون قبله
حاصلا في حيز آخر او لم يكن كذلك بل كان حاصلا في الحيز كان قبله

حاصلاً في حيز اخر فمن الاول يلزم ان لا يخرج عن ذلك الحيز وان اخرج
بالقهر وجب ان يعود اليه اذا ازال القهر واذا لم يعد علمنا انه ليس كذلك
ومن الثاني يلزم ان يكون لازلي مسبوقا بالغير وهو محال فثبت انه لا يكون
حصوله في الحيز ازليا واذا كان كذلك لم يكن الجسم ازليا **وانما قلنا** ان
كل محدث محتاج الى المؤثر لان المحدث هو الموجود الذي لم يكن ثم كان وما
كان كذلك علم بالضرورة ان له محدثا فثبت ان لجميع الاجسام محدثا **دليل**
اخر كل موجود سوى الواحد ممكن وكل ممكن محدث فكل موجود سوى
الواحد محدث **وانما قلنا** ان كل موجود سوى الواحد ممكن لانا لو قدرنا
موجودين واجبي الوجود لكان كل واحد منهما مشاركا للاخر في كونه
واجبا ومباينا عنه بالتعين وما به المشاركة غير ما به المباينة فيلزم ان يكون
كل واحد منهما مركبا بما به المشاركة ومما به المباينة وكل مركب ممكن لان كل
مركب محتاج الى جزئه وجزءه غيره لانه ليس هو وكل ما ليس هو يكون غيره فثبت

ان كل مركب ممكن وانما قلنا ان كل ممكن محدث لان كل ممكن محتاج
الى مؤثر لان الممكن هو الذي يكون نسبة طرف الوجود والعدم
اليه على السوية فاذا حصل الرجحان لابد له من مرجح فثبت ان كل ممكن
محتاج الى المرجح وما كان كذلك كان محدثا فثبت ان كل موجود سوى
الواحد ممكن محدث **الفصل الثالث في اثبات صفاته**
الثبوتية وفيه مسائل المسئلة الاولى لابد من كونه تعالى قادرا لانه
لو لم يكن قادرا لكان موجبا لانه قد صدر عنه الفعل وكل من
صدر عنه الفعل فاما ان يصدر عنه الفعل مع جواز ان لا يصدر او
مع استحالة ان لا يصدر فالاول هو القادر والثاني هو الموجب و
يستحيل ان يكون تعالى موجبا لانه لو كان كذلك للزم من قدمه قدم
العالم او من حدوث العالم حدوثه وهما محالان فيلزم ان لا يكون
موجبا وايضا لو كان تعالى موجبا لكان يلزم من تغير كل شيء في العالم
التغير في ذاته تعالى لان تغير المعلول دليل على تغير العلة
فلو لم يتغير العلة لم يتغير المعلول واذا كان التغير على الله محالا

كان ثم

يستحيل ان يكون موجبًا ولا بد من كونه تعا عالمًا لانه اوجد بعض مقدو
راته دون بعض على وجه في وقت دون وقت واذا كان كذلك فلا بد [دون وجه]
ان يدعوه الداعي الى ذلك البعض والداعي يستحيل ان يدعو القادر الا
الى ما علم حقيقته وتصور ماهيته واذا ثبت كونه تعا موجدًا ثبت
كونه عالمًا دليل اخر كل من صدر عنه افعال محكمة متقنة يجب
ان يكون عالمًا وقد صدر عنه تعا افعال محكمة متقنة فيجب
ان يكون عالمًا والاول بديهي والثاني حسي فثبت كونه تعا عالمًا
مسألة ولا بد من كونه تعا حيًا لان الحي هو الذي يصح ان يقدر
ويعلم واذا ثبت كونه تعا قادرًا عالمًا ثبت كونه حيًا مسألة
ولا بد من كونه تعا موجودًا لانه لو لم يكن موجودًا لكان معدومًا و
المعدوم يستحيل ان يكون قادرًا عالمًا واذا ثبت كونه كذلك ثبت
كونه موجودًا مسألة ولا بد من كونه تعا موصوفًا بهذه
الصفات ازلًا وابدًا لانه لو لم يكن كذلك لم يصر موصوفًا بها ابدًا و
الثاني باطل كما مر فالمقدم باطل فثبت انه تعا موصوفًا بهذه الصفات

ازلًا وابدًا مسألة ولا بد من كونه تعا قادرًا على جميع
الممكنات عالمًا بكل معلومات لانه لو لم يكن كذلك لكان
اختصاصه بالبعض دون البعض مع استواء جميع المقدورات
والمعلومات ومع ان نسبة ذاته الى الجميع على السوية يحتاج
الى مخصص ولا مخصص هناك فوجب ان يكون قادرًا على الكل
عالمًا بالكل مسألة ولا بد من كونه تعا مدركًا سميعًا
بصيرًا مريدًا كارهًا لان المرجع في جميع هذه الصفات الى كونه تعا
عالمًا بكل معلومات واذا ثبت كونه تعا كذلك ثبت كونه مو
صوفًا بهذه الصفات مسألة وهذه الصفات التي اثبتنا
ها صفات اضافية نسبية ليست بزائدة على ذاته المنزهة لانها
لو كانت زائدة فلا يخلو اما ان تكون واجبة او ممكنة وهما محا
لان فيستحيل ان تكون زائدة انما قلنا انها لم تكن واجبة
لانها محتاجة الى الغير وما كان محتاجًا الى الغير لا يكون وا
جبًا وانما قلنا انها لا تكون ممكنة لانها لو كانت ممكنة لكانت

لكانت محتاجة الى الغير والمحتاج الى الغير محدث كما مر واذا لم تكن وا
جبة ولا ممكنة لم تكن زايدة على ذاته فحصل المرام الفصل
الرابع في صفاته السلبية وفيه مسايل مسألة يستحيل ان
يكون تع جسما لانه لو كان جسما لكان مساويا لساير الاجسام في
الجسمية فان لم يخالف الاجسام من وجه اخر لزم اما حدوثه او قد
مها وان خالفها لزم كونه مركبا مما به المشاركة ومما به المخالفة
وهو ايضا محال فيستحيل ان يكون جسما مسألة لو كان تع
جسما لكان لابد وان يكون حاصلا في الحيز كما مر واذا لم تكن
ثم لا يخلو اما ان يصح خروجه عن ذلك الحيز او لا يصح فان صح
صح عليه الحركة وان لم يصح لزم ان يكون كالمقيد العاجز وهما
محالان عليه تع فيستحيل ان يكون جسما مسألة ويستحيل
ان يكون عرضا لان العرض محتاج الى الغير والبارى تع ليس بمحتاج
الى الغير فلا يكون عرضا مسألة ذاته تع مخالفة لساير الذوات
لعين ذاته المخصوصة لا لامر زايد لانه لو كانت ذاته مساوية

لساير الذوات لكان اختصاصه بتلك الصفة اما لامر زايد او لا لامر فن
الوالى الاول يلزم التسلسل ومن الثاني ترجيح الممكن من غير مرجح وهما
محالان فثبت كونه مخالفا لساير الذوات لنفس ذاته المخصوصة
مسألة لو كان البارى تع محتاجا الى الغير لكان لا يخلو اما ان
يكون محتاجا في ذاته او صفاته وهما محالان كما مر فيستحيل ان
يكون تع محتاجا مسألة ويستحيل ان يكون تع مرئيا بالبصر لانه
لو كان كذلك لكان لا يخلو اما ان يكون مقابلا للرائي او لا يكون
فان كان مقابلا فاما ان يكون في جهة او لا يكون فان كان في جهة لزم كونه
تع جسما وهو محال وان لم يكن في جهة لم يكن مقابلا فلم يكن الرؤية
معقولة لان الرؤية المعقولة عبارة عن ارتسام صورة المرئي في
العين او اتصال شعاع البصرية اليه فهذا لا يعقل الا فيما كان
مقابلا للرائي وهو عليه تع محال واذا بطلت هذه الاقسام ثبت
استحالة رؤيته تع بالبصر مسألة يستحيل قيام الحوادث بذاته
تع خلافا للكرامية والحنابلة لانه لو صح اتصافه تع بها لكانت تلك

تلك الصفة اما تكون من لوازم ذاته واما ان يكون من عوارض
ذاته فمن الاول يلزم ازلية الحوادث ومن الثاني يلزم التسلسل
وهما محالان فيستحيل كونه تعا موصوفا بهما مسئلة
الالم واللذة عليه تعا محالان لانهما من توابع المزاج الذي هو من
توابع الاجسام واذا ثبت كونه تعا ليس بجسم يستحيل ان يكون
موصوفا بهما او بواحد منهما مسئلة يستحيل ان
يتحد بغيره لانهما لا يخلو اما من اقسام ثلثة وهي اما ان بقيا
كما كانا او صارا معدومين او عدم احدهما دون
الثاني وليس في شيء من هذه الاقسام اتحاد فيستحيل
عليه الاتحاد مسئلة يستحيل ان يحل الله تعالى
في شيء لانه لو حل في شيء لا يخلو اما يجب حلوله فيه
او لا يجب فمن الاول يلزم حدوثه تعا وهو محال ومن الثاني يلزم
استغناءه عنه والمستغني عن الشيء يستحيل ان يحل فيه مسئلة
يستحيل ان يكون موصوفا بشيء من الالوان لاستحالة كونه تعا محالا

موجودين

للاعراض لان محلها الاجسام واذا لم يكن تعا جسما لم يكن محلا للا
عراض فلم يكن موصوفا بشيء من الالوان الباب الثاني العدل
وفيه فصول الفصل الاول اعلم ان مرادنا من كونه تعا عادلا هو انه لا يفعل
القبيح ولا يخل بالواجب وهذه المسئلة متفرعة على اثبات الحسن و
القبح بحكم العقل خلافا للاشعرية اعلم ان كل من صدر عنه فعل
من المكلفين من الافعال الاختيارية فلا يخلو اما ان يكون صدور
ذلك الفعل منافرا للعقل او لا يكون الاول هو القبيح والثاني اما ان
يكون تركه منافرا للعقل او لا يكون الاول هو الواجب والثاني اما
ان يكون فاعله مستحقا للمدح او لا يكون والاول هو الندب والثاني
اما ان يكون فعله اولى من تركه او لا يكون فالاول هو الحسن والثاني
اما ان يكون تركه اولى من فعله او لا يكون والاول هو المكروه والثاني
هو المباح واذا ثبت هذا فلا شك ان بعض افعالنا ما يكون العقل
منافرا عن فعلها كالظلم والكذب والعبث والمفسدة
وغير ذلك وبعض افعالنا ما يكون ملائم للعقل كشكر المنعم ورد

ورد الوديعة وقضاء الديون وغير ذلك والعلم بذلك يجده كل عاقل من نفسه
ولا يحتاج الى الشرع ولهذا يعرفه المنكرون للشرايع كالكفار الاصلية
والبراهمة وعبدة الاوثان والاصنام كما يعرفه المليون ومن انكر ذلك فهو جاهل
مكابر **الفصل الثاني** لاشك ان العلم بحسن المدح والذم على بعض افعال الانسان
علم ضروري ولاشك ايضا ان حسن المدح والذم يتوقفه على كون الممدوح
والمذموم فاعلا وما يتوقف عليه العلم الضروري يجب ان يكون ضروريا فثبت
ان العلم بكون العبد فاعلا علم ضروري حجة اخرى ان كل ما صدر عنا من الافعال
انما يصدر بحسب دواعينا وقصودنا وكل فعل يكون كذلك كان ذلك الفعل
فعلا كذلك الفاعل فاذا وجب ان يكون كل ما صدر عنا من الافعال فعلا لنا **الفصل
الثالث** في انه تعالى قادر على القبيح والدليل عليه هو ان القبيح من الممكنات لانه
لو لم يكن من الممكنات لما قدرنا عليه واذا كان من الممكنات والله تعالى قادر على جميع
الممكنات فيجب ان يكون قادرا على القبيح الحجة الثانية انه تعالى قادر على التعذيب
المصر على الكفر واذا تاب وجب ان يكون قادرا عليه لان توبته لا تؤثر في القادرية
تعالى وتعذيبه بعد التوبة ظلم والظلم قبيح فيجب ان يكون قادرا على القبيح **الفصل الرابع**
في انه تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والدليل عليه هو انه اذا كان تعالى عالما بقبح القبيح
لانه عالم بكل المعلومات وعالم

باستغنائه عنه فاذا علمه يصرفه عن فعله ولا يدعوه الداعي اليه لاستغنائه عنه ومع وجود
الصارف وعدم الداعي يستحيل ان يصدر الفعل عن القادر فثبت كونه تعالى لا يفعل القبيح
البتة ولا يخل بالواجب **الفصل الخامس** اذا ثبت انه تعالى لا يفعل
القبيح فكل ما صدر عنه من احداث العالم وما فيه من خلق الحيوانات المؤذية والنباتات
المضرة والسموم القاتلة وغير ذلك من التكاليف الشاقة حسن وكل ما صدر في العالم
من الظلم والقبح والكذب والفساد وغير ذلك انما يصدر من غيره لا عنه تعالى ولا يريد البتة
شيئا من القبايح لان ارادة القبيح قبيحة **الفصل السادس** كلما فعل تعالى
بالمؤمن من تعريض الثواب وازاحة العلة من التمكين والالطاف ونصب الادلة فقد
فعل بالكافر واذا كان تكليف المؤمن حسنا وجب ان يكون تكليف الكافر ايضا
حسنا لما صدر عنه من الكفر انما يصدر عنه باختياره وتركه الواجب لا بالتكليف

الباب الثالث

في النبوة وفيه فصول **الفصل الاول** في حسن بعثة الانبياء عليهم السلام
في بعثة الانبياء عليهم السلام فوايد منها ان ياتوا من الله تعالى باعلام الثواب الدائم للمطيع

المؤمن والعقاب الدائم للكافر العاصي وذلك لطف ومنها ان يعلمهم كيفية شكر المنعم ومنها زيادة دواعي المكلفين في اداء الواجبات واجتناب المقبحات وما كان فيه هذه الفوائد الموفرة كان حسنا فيجب ان يكون بعثة الانبياء حسنة

الفصل الثاني في اثبات النبوة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله لانه ادعى النبوة وظهر المعجزة على يده على وفق دعواه وكل من كان كذلك كان نبيا حقا اما انه ادعى النبوة فذلك معلوم بالتواتر واما انه ظهر المعجزة عليه هو انه ظهر القران عليه واما بيان ان القران معجز فمن حيث ان لفظه البليغ ومعناه المبين مالم يعهده واحد من العرب واذا اتى عليهم بالقران وتحداهم به واجتمعوا على ان ياتوا بمثل اية او سورة فقد عجزوا عن ذلك ولما ظهر عجزهم عن معارضتهم ثبت انه معجز من قبل الله تعالى ولو قدروا على الاتيان بمثله لاتوا به ولما خرجوا بالسيف ولا اختاروا فيه بذل المهج والنفوس واسترقاق الاولاد لان من قدر على دفع الخصم باهون الامور وايسرها في المقدور لا يهمله ويقصد الاصعب الاشد وذلك لا يكون منهم الا عجزا ظاهرا ونكولا واضحا فثبت ان القران معجز خارق العادة

ولذا

واذا ثبت هذا ثبت انه نبي من عند الله ومن معجزاته التي هي سوى القران تسبيح الحصى في كفه وحنين الخشب وشكاية الناقة وكلام الذراع المشوي وانفجار الماء بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام القليل ومجيء الشجرة اليه لما قال لها اقبلي وعودها الى مكانها لما قال لها ادبري وانشقاق القمر والاخبار عن الغيوب على ما تواتر به النقل واظلال السحاب قبل بعثته وهذه الاخبار ان كان كل واحد منها في خبر الاحاد الا انه لما كثرت الاخبار عن شيء يستحيل ان يكون كلها كذبا واذا صح واحد منها حصل المقصود وصح الباقي فثبت انه عليه السلام كان نبيا من عند الله صادقا في جميع ما اتى به

الفصل الثالث في صفاته عليه السلام يجب ان يكون موصوفا بكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الراي وجودته ويجب ان يكون معصوما من القبائح كلها صغيرها وكبيرها قبل النبوة وبعدها عمدا كان او نسيانا لانه لو جاز ذلك عليه ينفر العقل عن متابعته ولا يليق بالحكيم ايجاب اتباع من ينفر العقل عن متابعته فيجب ان يكون موصوفا بهذه الصفات

الفصل الرابع كلام الله تعالى محدث لانه مركب من الحروف على وجه يتقدم بعضها على البعض وكل ما كان كذلك

كان محدثا

وانما قلنا انه مركب من الحروف على ذلك الوجه لانه لا يفهم كلام الا وان يكون كذلك وذلك بديهي
وانما قلنا ان كلما كان كذلك كان محدثا وذلك لان المتقدم انما يتقدم على المتأخر بمقدار
متناه فيلزم ان يكون المتأخر متناهيا وايضا لانه مسبوق بالمتقدم وايضا يلزم ان يكون
المتقدم متناهيا لانه متقدم على المتأخر بمقدار متناه وما كان متقدما على المتناهي بمقدار
بمقدار متناه كان ايضا متناهيا وكلما كان متناهيا في زمان وجوده كان محدثا فيلزم
ان يكون جميع كلامه تعالى محدثا

الفصل الخامس في جواز النسخ

اذا ثبت نبوة نبينا صلى الله عليه وصحة نبوته موقوفة على النسخ فوجب ان يكون النسخ حقا

دليل اخرى للمصالح الشرعية يختلف باختلاف الاوقات والاشخاص فلابد ان يبين
سبحانه وتعالى للمكلفين ازاحة لعللهم فاذا لابد وان يتغير الاحكام لتغير المصالح وذلك
هو النسخ

الباب الرابع في الامامة وفيه فصول

الفصل الاول في اثبات وجوب الامام

الامامة واجبة في الدين
عقلا وشرعا اما ان النبوة واجبة في الفطرة عقلا وسمعا خلافا للاكثر الامة اما الوجوب

عقلا فهو ان احتياج الناس الى امام واجب العصمة يحفظ احكام
الشرع عليهم ويحملهم على مراعاة احكامه بالوعد والوعيد و
اجراء حدود الدين كاحتياجهم الى النبي ع يشرع لهم الاحكام
ويبين لهم الحلال والحرام واحتاج الخلق الى استبقاء الشرع
كاحتياجهم الى تمهيده واذا كان ارسال النبي واجبا لكونه
لطفا متمكنا كان نصب الامام ايضا واجبا بحجة اخرى
نصب الامام لطف واللطف واجب على الله تعالى فوجب ان يكون
نصب الامام واجبا عليه تعالى وانما قلنا ان نصب الامام
لطف لان اللطف هو ما عنده يختار المكلف الطاعة او
يكون الى اختيارها اقرب ولولاه لما كان كذلك مع تمكنه
في الحالين ولا يكون فيه وجه قبح ولا شك ان عند
وجود الرئيس المهيب النافذ الامر الآخذ على يد السفيه
المنتصف للمظلوم من الظالم يرتفع الفساد كله او اكثره
فوجب ان يكون وجوده لطفا كسائر الالطاف فوجب ان يكون قادرا

على ايقاعها وانما قلنا ان اللطف واجب عليه تع لان كل ما كان كذلك
يجب ان يفعله الحكيم لانه لو لم يفعله مع بقاء التكليف لكان
المكلف غير مزاح العلة فيكون تع ناقضا لغرضه وهو عليه تع محال
واذا ثبت المقدمتان ثبت ان نصب الامام واجب عليه [حجة اخرى]
اما الدليل السمعي فقوله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكو
نوا مع الصادقين ان الله تع امرنا بالكون مع الصادقين
وذلك يدل على انه تع اوجب علينا متابعتهم فنقول ذلك الصادق
الذي يجب ان يكون علينا متابعته يجب ان يكون صادقا في كل ما قال
والا لكان يجب علينا متابعته فيما لا يكون صادقا فيه وذلك
لا يجوز واذا كان صادقا في كل الامور فذلك الصادق اما ان يكون
معينا او غير معين والثاني باطل والا لزم الاجمال والتعطيل والاول اما ان
يكون ذلك المعين جميع الامة او بعضهم والاول باطل بالضرورة فبقي الثاني فوجب ان
يكون في الامة شخص معصوم لا يجوز عليه الخطاء وذلك هو المطلوب الحجة الرابعة
قوله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وجه

الاستدلال انه تع امر المكلفين بطاعة اولي الامر كما امرهم بطاعته وطاعة رسوله و
اذا كان طاعته تع وطاعة رسوله واجبة فوجب ان يكون طاعة اولي الامر منكم
كذلك لان حكم الما المعطوف عليه واذا ثبت ذلك فنقول لا يخلو اما ان يكون
معينا او غير معين فنتم هذا الدليل كما مر قبل الحجة الخامسة
قوله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وجه الاستدلال ان الولي [صح]
الاولى بالتدبير والاحرى بالتصرف واذا كان المراد في هذه الاية
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عم يجب ان يكون هو اولى بالتدبير
والاحرى بالتصرف وذلك يدل على امامته بيان الصغرى بتلبية للاشتراك
كما هو مذكور في المنهج المنهج وبيان الكبرى اجماع الطا
يفة المحقة مع فرق بين الطوايف المختلفة واذا ثبت المقدمتان
ثبت انه امام متصرف في الدين وهو المطلوب الفصل
الثاني في صفات الامام يجب ان يكون الامام معصوما من جميع القبايح
كما مر في النبي ع قبل الامامة وبعدها ان تكون العلة في وجوب عصمة

النبي و الامام واحدة كما مر واذا كان عصمة النبي ع واجبة يجب ان يكون عصمة
الامام كذلك وايضا ان الله تع امرنا بتعظيمه وطاعته فوق تعظيم كل واحد من
الامة فوجب ان لا يكون حبيسا في عقيدته اذ لو لم يكن كذلك لكان يستحق
الذم ويتبرء منه الرعية وذلك باطل ويجب ان يكون اكثر ثوابا عند الله
تعالى من كل واحد من رعيته لان تعظيمه فوق تعظيم كل واحد منهم
فيجب ان يكون افضل من جميع رعيته فيما هو امامهم فيه لقبح تقديم
المفضول على الفاضل ويجب ان يكون اعلم منهم واقواهم قوة ورايا لقبح
تقديم الاضعف على الاقوى مع انهم متعبدون بالجهاد ويجب ان لا يكون
ناقصا للخلقة مثل العور على حد توجب النفرة عن متابعته ويجب
ان لا يكون محترفا بحرفة توجب النفرة عن متابعته

الفصل الثالث
في تعيين الامام الامام الحق بعد النبي صلعم بلا فصل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
لان قد دللنا على ان وجوب العصمة شرط في صحة الامامة وكل
من قال ان الامام يجب ان يكون معصوما قال ان الامام بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلا فصل امير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين

ثم علي ابن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن
جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا المدفون بخراسان ثم محمد بن علي
التقي ثم علي بن محمد النقي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الحجة القائم الخلف
الصالح محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوة الله عليه وعليهم اجمعين وهو لان امام
منا وولينا الذي اوجب الله علينا طاعته وهو الخلف الصالح الذي ننتظر
ظهوره وخروجه اللهم ارزقنا ان نكون من المستشهدين بين يديه الذابين
عنه امين رب العالمين

الفصل الرابع
في سبب غيبته عليه السلام
سبب غيبة الامام لا يجوز ان يكون من قبل الله تع لانه تع لا يخل بالواجب
ولا يجوز ان يكون من الامام لانه معصوم ولا يترك لما كان واجبا عليه فلم
يبق الا ان يكون من خوف الاعداء او من فقد انصاره فاذا زال الاول
او حصل الثاني يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ان
شاء الله تع

الباب الخامس
في الوعد والوعيد
للمكلف اذا خرج من دار الدنيا فلا يخلو اما ان يكون كافرا او لا يكون والاول
يبقى مخلدا في النار والثاني اما ان يكون عاصيا او لا يكون والثاني يبقى مخلدا

في الجنة والاول اما ان يتوب قبل موته او لا يتوب والاول يعفو الله تعالى عنه
بفضله وكرمه والثاني اختلفت الامة في حاله فعند اهل الوعيد يبقى مخلدا
في النار وعند الخوارج في الجنة وعند اهل التفضل يعذب بقدر ما صدر
عنه من المعاصي اذا لم يعف تعالى عنه او لم يشفعه شفيع ثم ادخل
الجنة وهو الحق ويبقى مخلدا فيها والدليل عليه ان ذلك الفاسق
صار مستحقا للثواب بايمانه وساير طاعاته ولا يزيل فسقه
ما كان ثابتا له من استحقاق الثواب واذا كان كذلك وجب ان لا يكون
عقابه دايما لانه لو ازاله فازالته اما على الطريق الموازنة او على
الطريق الاحباط والاول باطل لانه اما ان يؤثر معا او على التعا
قب والاول باطل لان المؤثر في عدم كل واحد منهما وجود الاخر والعلة
ويجب حصولها مع المعلول ويلزم ان يكونا موجودين حال كونهما
معدومين وذلك محال والثاني ايضا محال لان المعدوم لا يؤثر
واما الثاني وهو طريق الاحباط وهو ايضا باطل لانه يلزم ان
لا ينتفع المؤمن بايمانه وساير طاعاته ولا يندفع عنه بذلك الايمان

خلاصه من تصنيف مولانا الامام العالم البارع الورع المتقي قطب الدين
سبزواري غفر الله له ولجميع المؤمنين
والمؤمنات فرغ من تحريره يوم الجمعة
في اوايل شهر المبارك الشوال سنة
ثمان وسبعين وثمانمائة صاحبه
الكتب مولانا كمال الدين عبد الله
الجرجاني كتبه الفقير الحقير الفاني
[illegible] اللهم صلى على
محمد وآله
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اذكروا الذكر ياد كردن اذكروا ياد كنيد بعهد بپيمان من الرهب ترسيدن فارهبون
الرهب رهبا و ايای فارهبون از من بترسيد التصديق براستی كوی داشتن
مصدقا باور داشتن مع وا معك و انو مره معكم و اشما كروهی هلان لا اول
يشترين الثمن بها القليل اندك و ايای فاتقون از من حذر كنيد اللبس
پوشيدن و شوار بيه كردن لبس پوشيد و شوريد كره مرهی يلبس لبسا و تكتمون
الحق ای ولا تكتمون الحق وا مپوشيد حق را الايتا دادن وا توبد هيد
ايتيت دادم هما ورا وا ركعوا ای صلوا نماز كنيد البر نيكوئی كردن و پن
وافتن طاعت و براستن كردن سوكند بر رب الله بد ير فتم من و نيكوئی
كردم ابر نيكوی كنم و بر بريم بتر انيكوی كره لی النسيان فراموش كردن و
نسی فراموش كره مرهی ينسی فراموش كند تا بخوانند مرهی تيلو نخوانند التلاوة
خواندن تتلوا ميخوانيد العقل دريافتن و خرد داشتن عقل دريافت
مردی و خرد مردی و خرد

مالا جوز و لكار فراموش كره

اشكابت لن توكليم يارو بكار

مالا جوز و لكار فراموش كره

قد وقع من مطالعة ... الشريف ... المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اذا سالك سائل وقال ما الايمان قل هو التصديق

بالله وبالرسول والائمة عليهم السلام وبما جاء به النبي

كل ذلك بالدليل لا بالتقليد وهو مركب ومرتب

على خمسة اركان من عرفها كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا

وهي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد التوحيد

وهي اثبات الصانع واحد للعالم ونفي ما لا يليق عليه والعدل تنزيه

ذات باري تعالى عن فعل القبيح والاخلال بالواجب والنبوة هي

اخبار عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر انما الواسطة

ملك من الملائكة وهو جبرئيل عليه السلام والامامة رياسة عامة

لشخص من الاشخاص في الامور الدين والدنيا معصوم

بنص النبي عليه السلام والمعاد اعادة الاجسام على ما كان

عليه والدليل على انه تعالى موجود ان العالم اثر والاثر

يدل على وجود المؤثر والدليل على ان العالم محدث انه لا يخلوا

من الحوادث وكل ما لا يخلوا عن الحوادث فهو حادث و

الحوادث هي الحركة والسكون فالدليل على حدوث الحركة

والسكون ان كل واحد منهما اذا وجد الاول عدم

الاخر ولا نعني بالمحدث الا الذي يوجد ويعدم

والدليل على ان الله تعالى واجب الوجود

انا نقسم الموجود الى قسمين واجب الوجود

وممكن الوجود فواجب الوجود هو الذي لا يفتقر

في وجوده الى غيره ولا يجوز عليه العدم وهو الله تعالى

وممكن الوجود هو الذي يفتقر في وجوده الى غيره

ويجوز عليه العدم وهو ما سوى الله تعالى فلو كان

الباري تعالى ممكن الوجود لافتقر الى المؤثر

والمفتقر ممكن والله تعالى ليس بممكن فيكون

الباري تعالى واجب الوجود وهو المطلوب

والدليل على انه تعالى قديم ازلي

ان القديم الازلي هو الذي لا اول لوجوده فلو كان
الباري تعـ لوجوده اول لكان محدثا وقد ثبت
انه تعالى واجب الوجود فيكون قديما ازليا والد
ليل على انه ابدي ان الابدي هو الذي لا نهاية لوجوده
فلو كان الباري تعالى لوجوده نهاية لكان محدثا و
ذلك عليه المحال لوجوب وجوده ومعنى انه باق ابدي
مستمر الوجود بين القديم والابدي والدليل على
انه تعـ قادر مختار ان الفاعل على قسمين فاعل مختار ومو
جب فالفاعل المختار هو الذي يصح عنه الفعل ويمكن الترك
والموجب هو الذي يصدر فعله دفعة واحدة ولا يمكن الترك
كالنار واحراقها والشمس واشراقها فلو كان الباري
تعـ موجبا لزم قدم العالم وقد بينا حدوثه وحدوث
الباري تعـ وقد بينا قدمه وقدم العالم وحدوث الباري تعـ
وهما محالان فيكون الباري تعالى قادرا مختارا والدليل

على انه تعالى عالم ان العالم هو الذي يصدر عنه الافعال
المحكمة المتقنة على وجه يصح الانتفاع به وهو ظاهر في
حقه تعـ فيكون الله تعالى العالم والدليل على
انه تعالى حي انه قادر عالم والمعدوم لا يتصف بالقدرة والعلم
فيكون الله تعـ حي والدليل على انه تعـ سميع بصير انه
عالم بالاشياء كلها فهو عالم بما يبصر وما يسمع وهو معنى كونه سميعا
بصيرا والدليل على انه تعـ واحد ان معنى الواحد هو
منفرد بالصفات ذاته لا يشاركه فيها غيره فلو كان الباري تعـ
معه اله اخر لاشتركا في الذات والصفات والمشارك ممكن
والله تعالى واجب الوجود فهو تعـ واحد والدليل
على انه تعالى مريد وكاره انه امر ونهى امر بالطاعة ونهى عن
المعصية والحكيم لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما يكره و
الدليل على انه تعـ ليس بجسم ان الجسم هو المركب الذي يقبل
القسمة وهو محدث لافتقاره الى الجزء الذي يتركب منه والله

وانه تعالى واجب الوجود فالله تعالى ليس بجسم و
الدليل على انه تعالى ليس بعرض لان العرض هو الذي
يحل في الاجسام من غير متجاوزة وهو لا يمكن قيامه بذاته
فلو كان الباري تعالى عرضا لافتقر الى محله وقد ثبت
غناؤه فهو ليس بجوهر والدليل على انه تعالى
ليس بجوهر ان الجوهر هو الذي يتركب الجسم منها وهو محل
وبيان حدوثه افتقاره الى محل يحل فيه والمفتقر ممكن وقد ثبت
انه تعالى واجب الوجود فهو ليس بجوهر والدليل على انه تعالى
غير مرئي ان الرؤية لا تقع الا في الاجسام والالوان والله تعالى
ليس بجسم ولا لون فلا يكون مرئيا والدليل على
انه تعالى ليس بمحتاج ان الحاجة لا تكون الا في الذات والصفات
والله تعالى غني في الذات وصفاته فلا يكون محتاجا والدليل
على انه تعالى عالم حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب ان فاعل
القبيح لا يفعل الا جاهلا بقبحه او يفتقر اليه والله تعالى غني في ذاته وصفاته

فلا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب والدليل على نبوة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله دعواه النبوة فظهر المعجز على يديه
والمعجز من فعل الله تعالى فيجب ان يكون نبيا حقا
ورسولا صادقا والدليل على انه معصوما
لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب لانه لو صدر عنه
القبيح لتنفرت العقول عنه فتبطل فائدة بعثته فيجب
ان يكون معصوما من اول عمره الى آخره
والدليل على انه خاتم الرسل انه معلوم من دينه
عليه السلام لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
لقوله عليه السلام لامير المؤمنين عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي والدليل
على الامامة علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده
الطيبين الطاهرين نص النبي صلوات الله عليه

فائدة الامامة ان يكون معصوما وغير النبي معصوم
فيكون الامامة فيهم صلوات الله عليهم والدليل
على ان الامامة الحقة مع بقاء التكليف لان التكليف
لطف واللطف واجب على الله تعالى فيجب ان يكون
موجودا ويجب ان يعتقد انه تعالى يعيد الاجسام
على ما كانت عليه لايصال الحق الى مستحق لما ثبت
من عدله وحكمته فثبت اعادة
الاجسام تمت من الكتاب ملك
الوهاب وصلى الله على محمد
واله

عقائد الشيعة المصحح المحققين ابن المطهر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي الصادق الأمين وعلى آله المعصومين

اما بعد فيقول محمد بن الحسن بن المطهر اني امليت هذه الرسالة لارشاد المرشدين وهداية الطالبين وبينت فيها ما يجب على المكلفين من الاعتقاد في اصول الدين ثواب دائم [و] خلود يثابون على اعمالهم ويعاقبون على تركهم واهمالهم فمن حصل هذه الاصول عد من فايزين وحصل له النجاة يوم الدين ومن جهل شيئا منها كان من الخاسرين ويحشر يوم القيمة في جهنم مع الاشقياء وهي هذه الاصول الخمسة

اصل الاول في معرفة الله تعالى

ولنقدم ذلك مقدمات الاولى الممكن هو الذي يتساوى نسبة الوجود والعدم الى ماهيته فيجوز وجوده ويجوز عدمه ومثاله كفتا الميزان المتساويان بلا زيادة ولا نقصان

يترجح

فانه لا يترجح احدهما على الاخرى الا بامر خارج عنها هو المرجح فان لم يحصل المرجح الخارجي فالكفتان متساويان

المقدمة الثانية المحدث هو الذي يسبقه العدم

المقدمة الثالثة الواجب الوجود هو الذي يستحق الوجود من ذاته ويستحيل عليه العدم لذاته فهو الغني عن كل ما سواه

المقدمة الرابعة ممتنع الوجود هو الذي يجب عدمه لذاته ويستحيل عليه الوجود لذاته وكل معقول اذا نسبنا الوجود الخارجي اليه لا يخلو عن هذه الثلثة اما ان يجب له الوجود او يمتنع عليه الوجود او يجوز عليه الوجود والعدم

المقدمة الخامسة القديم هو الذي لا يسبقه العدم او لا اول لوجوده فلا يسبقه غيره في الوجود اذا عرفت ذلك فلنشرع في المقصود فنقول الموجودات منحصرة في الواجب والممكن فلا موجود خارج عنهما وحصول الممكن

من غيره ولا وجود له من ذاته اصلا بل من غيره وكل
صفة للممكن يتوقف ثبوتها له على وجوده فليست له
من ذاته قطعا بل لا بد وان يكون من الغير وجميع الممكنات
اشتركت في هذا المعنى وتاثيرهم في ايجاد الغير صفة موقوفة
على وجود المؤثر ضرورة ان وجود الممكن يكون من غيره وكل ما هو
وجوده عن غيره لا يصح ان يكون مؤثرا تاما وحده فقد
ظهر من ذلك ان كل ما جاز عليه العدم لا بد له من علة خارجة
عن ذاته توجبه فجميع الممكنات امر ممكن لا بد لها من علة خارجة
عنها والخارج عن جميع الممكنات هو واجب الوجود لانا قلنا
ان الموجودات منحصرات في الواجب والممكن فاذا كانت جميع
الممكنات محتاجة في الوجود الى الواجب فلو لم يوجد الواجب
لم يوجد شيء من الموجودات وهو خلاف الضرورة فقد ثبت
وجود واجب الوجود **ويجب** ان يعتقد ان يكون
الواجب قديما لانه لا يجوز عليه العدم **ويجب** ان

ان يعتقد ان واجب الوجود واحد لان كل
كثير ممكن لان الكثير تقتضي احتياج الكثير الى غيره
لانه محتاج الى جزئه وجزؤه غيره وكل كثير
ممكن فكل ما ليس بممكن ليس بكثير وواجب الوجود ليس
بممكن البتة ولان كل ماهية تعددت افرادها فا
التعدد سببها هو غير الاسباب له لا تعدد فيه وواجب
الوجود لا سبب له فلا تعدد فيه ولقوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وقل هو الله احد الى غير ذلك من الايات
وجب ان يعتقد انه تعالى قادر لا موجب ومعنى
بالقادر هو الذي اذا شاء ان يفعل فعل واذا شاء ان يترك
ترك ونعني بالموجب هو الذي يجب صدور اثره عنه كالنار
فانه لا ينفك عن النار بلا احراق بل بمعنى وجدت النار
وجب الاحراق وكل مؤثر صدر عنه اثره اما ان يكون على
سبيل الايجاب او الاختيار لانه اما ان يتمكن من ترك

اولا فان تمكن من ترك الفعل فهو قادر والا فهو
الموجب واذا عرفت ذلك فنقول كما عرفت
الموجب ما هو عرفت انه يستحيل ان يوجد الموجب اثره
الذى هو موجب له لذاته معدوم بل انما يعدم المعلول
لعدم علته فلو كان واجب الوجود موجبا لزم من عدم
اى شئ كان في العالم بعد وجوده عدم واجب الوجود
وهو ظاهر البطلان فدل على انه قادر **وجب**
ان يعتقد انه تعالى قادر على كل مقدور
لان نسبة ذاته الى المقدورات كلها على السوية فترجيح
بعضها بالقدرة دون البعض ترجيح من غير مرجح
وهو محال **ويجب** انه تعالى عالم لانه تع
فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل الافعال المحكمة
المتقنة المحكمة فهو عالم بالضرورة اما انه فعل الافعال

المتقنة المحكمة فلانه لا شئ عند الانسان اظهر
من بدنه وحواسه وهو اذا تفكر في حواسه وقواه
الظاهرة والباطنة علم حكمة الله تعالى فيها واتقانه
لهذا الفعل واشار الى هذا بقوله تعالى وفي الارض
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
ويجب ان يعتقد انه تعالى عالم بكل معلوم
لان نسبة المعلومات اليه على السوية فاما
لا يعلم شيئا منها وهو محال لما قلناه او يعلم
الكل وهو مطلوب او يعلم البعض دون بعض وهو
ترجيح من غير مرجح وهو محال فتعين ان يكون عالما
بكل معلوم وحيث ثبت انه تع قادر عالم ثبت
انه تع حي لانا نعني بالحي هنا هو ما يصح لمن يقدر ويعلم
ويجب ان يعتقد انه تعالى سميع بصير اى عالم
بالمسموعات والمبصرات لانه تع عالم بكل المعلومات

ومن جملتها المسموعات والمبصرات فمعنى قولنا سميع
بصير انه عالم بالمسموعات والمبصرات لا بمعنى
زايد على العلم **ويجب** ان يعتقد انه تعالى
مريد لانه قادر بالمعنى المذكور فترجيح الفعل على
الترك لابد له من مرجح وهو الارادة ولان العالم
حادث لما بينا انه قادر وفعل القادر محدث والعالم
فعله فيكون العالم محدثا فتخصيص وقت حدوثه بذلك
الوقت المعين دون ما قبله وبعده لابد لمرجح
وذلك المرجح هو الارادة فهو مريد **ويجب**
ان يعتقد انه تعالى متكلم بمعنى انه اوجد حروفا واصواتا
في اجسام جمادية لانه تعالى قادر على كل مقدور
وعالم بكل معلوم وقد وجد هذا المعنى فانه تعالى
كلم موسى من الشجرة المباركة وسياتي صدق النبي
وصدق القران من حيث انه معجز وقد دل عليه في عدة

مواضع فلم يثبت كلامه تعالى بكلامه بل من حيث
صدوره عن النبي الصادق **ويجب** ان
يعتقد انه تعالى ليس بجسم ولا عرض لانه
لو كان جسما لكان متحيزا او لو كان عرضا لكان
حالا في المتحيز فيكون ممكنا ولانا بينا ان جميع ما عداه
ممكن الوجود وانه تعالى وحده واجب الوجود وامكان
الممكن لازم لذات الممكن وكونه تعالى واجبا لازم
لماهيته واختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات
فلا يناسب ماهيته تعالى شيئا من الاشياء بحقيقته
تعالى فخالفه لسائر الاشياء وهذا المعنى قولنا شيء
لا كالاشياء واعلم ان الاتحاد بين اثنين غير معقول
لان الاتحاد اما بالاستحالة بان يفسد صورة احد الشيئين
ثم يصير بلا ودة صورة الاخرى كما قالوا يصير الماء هواء
وهذا لا يتحقق ولا يتصور الا في الممكنات مع انه قد

قدذا نزع كثير من الناس فيه والصحيح نفيه لكن لا حا
جة الى بيانه لانه عند القائلين به انما يتصور
فى الممكنات والله تعالى وتقدس وتنزه عن الامكان
واما بمعنى صيرورة الشيئين شيئا واحدا فهو غير
معقول لانهما بعد الاتحاد بقى التمايز بينهما فلا اتحاد
وان عدم مايز احدهما عدم ذلك الاخر عدم مايز فلا
يكون الاتحاد اذ المعدوم يستحيل اتحاده بالموجود عدا
معا فاه اتحاد فبطل قول النصارى لعنهم الله **ويجب**
ان يعتقد انه تعالى لا جزء له لان كل ما
جزئه غير فيكون محتاجا الى جزئه الذى هو غيره وكل
محتاج الى غيره ممكن الله تعالى ليس ممكنا فلا جزء له
ويجب ان يعتقد انه ليس فى جهة لان كل
ما هو فى جهة ممكن والله تعالى ليس بممكن **ويجب** انه
تعالى ليس بجوهر لان الجوهر ممكن **ويجب** ان يعتقد

ان يعتقد

ان يعتقد انه تعالى لا يرى لان كل مرئى فى جهة
لانه مقابل او فى حكم المقابل وكل ما هو مقابل او فى حكم المقا
بل فهو فى جهة والله تعالى ليس فى جهة فلا يكون
مقابلا له ولا فى حكم المقابل فلا يرى ولقوله تعالى لا تد
ركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو صفة مدح
وكمال لان كل صفات الله تعالى صفات كمال فضده
نقص ولا يجوز ان يوصف بالنقص **ويجب** ان
يعتقد انه تعالى حكيم لانه يعلم الاشياء كما هى فلا يعزب
عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء فلا يفعل
قبيحا ولا يخل بالواجب والمعنى الوجود عليه تعالى ان يكون
ما هو واجب عليه فعله من الحكمة تعالى وتركه تخالف حكمته
ويجب ان يعتقد ان صفاته ليست زائدة على
ذاته فى الوجود الخارجى لان وجوده تعالى فلو كان
زائدا على ماهيته فى الخارج لزم ان يكون

ان يكون صفة لها ومحتاجا اليها فيكون ممكن ومحال
ان يكون وجود الواجب تعالى ممكنا واما غيره
الوجود كالقدرة والعلم فلانها لو كانت زائدة
على ذاته لكانت قديمة لاستحالة كونه تعالى اما ان يكون
المؤثر فيها غير الله او ذات الله والاول محال بالضرورة
والثاني ان يكون مؤثرا فيها على سبيل الايجاب والا
الاختيار والثاني محال ايضا والا احتياج في القدرة
لا قدرة والعلم الى العلم فيلزم سبق الشيء على نفسه
ولانه ليس احدها اولى بالاحتياج الى الاخر لتساويهما
في الماهية وهو محال لانه ترجيح من غير مرجح فبقي
ان يكون تاثيره فيها على سبيل الايجاب فيجب ان يكون
قديما ولا قديم الا الله تعالى لقوله نعم هو الاول والاخر
ويجب ان يعتقد ان الله تعالى كلف من له اهلية
التكليف لان التكليف لطف لانه يقرب

يقرب العباد الى الطاعة ويبعدهم عن المعصية
وهو الواجب على الله تعالى لانه مناسب لحكمة
ورحمة وغنائية وضده بخلاف ذلك **ويجب** ان يعتقد
ان العالم محدث وهذا المقام يحتاج الى بيان ثلثة
الاشياء الاول ما معنى العالم والثاني ما معنى المحدث و
الثالث تذكر البرهان الدال على ذلك اما الاول فنقول
مرادنا بالعالم في هذه الدعوى كل ما سوى الله تعالى من المو
جودات واما الثاني مرادنا بالمحدث ههنا هو الذي
سبق العدم كسبق الامس على اليوم وهذا التقدم
يسميه المتكلمون التقدم الزماني وهو الذي لا يجامع المتقدم
المتاخر فيه واما الثالث وهو البرهان على صدق
هذه الدعوى فنقول ههنا قضية ضرورية
ان الموجودات منحصرة في الواجب والممكن ولا ثالث
ثم بينا ان الواجب الوجود واحد وعدة حقيقية

ليس فيه وجه كثرة اصلا باعتبار من الاعتبارات
وقد بينا ان واجب الوجود قادرا مختارا وهنا
قضية ضرورية هي ان الفعل المختار لا يمكن ان يكون
قديما بل لا بد وان يكون حادثا بالمعنى المذكور والا لكان
قاصد الايجاد الموجد وهو باطل بالضرورة وكل ممكن
موجد فعلته الموجودة له اما واجب الوجود او شيء
صدر عن المحدث واجب الوجود وقد بان ذلك فيما تقدم
ففعله تعالى محدث وكلما يصدر عن المحدث محدث وقد
ظهر ان كل ممكن محدث وان كل ما سواه تعالى ممكن فكل
ما سواه محدث بالمعنى المذكور وهذا هو مطلوب
ونجب ان يعتقد انه تعالى حكيم وقد نطق
به القرآن الكريم بآيات مواضع وعالم بكل معلوم وغني
عن كل ما سواه ولا يتصور عليه الحاجة بوجه البتة فيلزم
من هذه المقدمات الثلث انه لا يفعل قبيحا لان القبيح

انما يصدر عن فاعل محتاج اليه او جاهل بقبحه او عابث
بالحادة وهو امر معلوم بالضرورة فالكل على الله
تعالى محال فلا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب الا

فصل الثاني في العدل المقدمة الا

نسان قادر على فعل ما كلف له وترك ما نهي عنه بمعنى انه
ان شاء ان يفعل فعل وان شاء ان يترك اي نسبة الفعل
و الترك اليه نسبة الامكان لا الوجوب فنقول اما ثبوت قدرة
له على فعل وترك فضرورية لان العلم الضروري الفرق
بين افعالنا الاختيارية والاضطرارية كالحركة
اليد يمنة ويسرة وحركة النبض وهذا معلوم بالضرورة
واما انه قادر على كل ما كلف به وترك ما نهي عنه فلانه لو لم
يكن كذلك لكان امره ونهيه عبثا وكان عذابه على تر
ك الفعل لا يناسب فعل الحكيم كما لو طلب الملك من الانسا ن
فعل ما لا يقدر عليه الا الملك ويضربه على عدم فعل فانه يعد

العقد بسفها وكيف يخلق الله فيهم الافك ثم
قال انى تؤفكون وكيف يخلق فيهم الكفر ويقول لهم تكفرون
وكيف يعذبه على فعل هو انشاه فعذره وصدر هذا من
الحكيم اظهر استحالة من تعذيبه ابتداء لا على سبب
صدور منه ولان كلما صدر منه فعل على سبيل الايجاب
كالنار فى الاحراق او خلق فعل فيه كصورة السرير
التى فعلها النجار فى الخشب فان اول الثانى وهو
المحل المعمول فيه الفعل لا يحتاج الى العلم بالفعل
الصادر من الفاعل لان القابل احتياج فى قبوله
الى العلم بما يفعل به ويحل فيه وانما تحتاج الى العلم الفاعل
المختار فاذا كان الله تعالى هو الذى يخلق الفعل
فى العبد لم يحتج العبد الى العلم بالتكليف ولم يحتج الى
العلم بالفعل فلا ينبغى حجة العبد على الله تعالى فى الفعل
الحرام او ترك الواجب بارسال الرسل لان فايدة الرسل

الاعلام والالزام ولا يتوقف الفعل من الموجب
على واحد منهما ولا يحتاج المحل القابل اليهما ايضا
بل حجة الثانية لهم فى الفعل المحرم فيهم وعدم
قدرتهم على الاتيان بالواجب فما فى الحجة لم يذ
كره فى الاية وذكره لا يتم به نفى الحجة وهذا محال على الحكيم

المقدمة الاخرى العقل يقتضى بحسن
بعض الافعال وقبحها ويستقل بذلك لانا نعلم
بالضرورة ان الظلم الخالى من نفع القبيح وكذا الكذب
وحسن صدق النافع فلهذا الحكيم من لا ينبغى با

السابع المقدمة الاخرى ان الله تعالى
يفعل عرض لا يعود اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
بل هو نفع للعباد لان الفاعل لا عرض عابث والعبث
عليه تعالى محال ولان القران نطق بذلك
لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

فيما تقدم وثالثها انه تعالى عالم بكل معلوم فيحيى الا
عادة فاذا عرفت ذلك فنقول اذا تفرقت الا
جزاء عند الموت وصارت ترابا علم الله تعالى
كل جزء لاي بدن هو فيعيده ليحييه ولهذا قال الله
تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها
الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وقال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين وواجب لايصال الثواب الى
مستحقه الثانية عذاب القبر حق وصراط حق
والميزان حق وتطاير الكتب يمينا وشمالا ومساءلة منكر
ونكير كل ذلك حق لانه امر ممكن وقد اخبر بذلك من دلت
المعجزة على وجوب صدقه بوقوعه فيجب وقوعه
الثالثة الجنة والنار والمقيمة حق لان الله تعالى
اخبر في كتابه العزيز وخبر الله تعالى صدق لاستحالة وقوع الكذب

منه لانه قبيح عقلا والله تعالى لا يفعل قبيحا
الرابعة وعد الله تعالى المطيع بالثواب
على طاعته ووعده صدق فيجب ايصال المطيع الى
الثواب الذي جعله الله تعالى جزاء له وكيف
لا يثيبه وقد قال الله تعالى ان الله لا يضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى الخامسة العفو
عن المذنبين جائز عقلا لان العقاب حق لله تعالى
وكرمه لا يتناهى فيجوز الاسقاط حقه ولقوله تعالى
ان الله يغفر الذنوب جميعا ولقوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ولقوله تعالى ان رحمتي وسعت كل شيء اذا عرفت
ذلك فنقول ما هو حق لله تعالى فيجوز العفو عنه
ويجوز العذاب عليه واما حقوق الآدميين كالاموال
والدماء فمحال ان يغفر الله تعالى بغير هبة اصحابها

ولا لكان ظلماً وهو على الله محال فالوجوب للعدل
منه **السادسة** انه تعالى يقبل التوبة
لما عن عباده لا يجاب بذلك وقبولها تفضل لان
التعذيب حقه وله اسقاط حق المستحقين بالاعتذار
الاصل الرابع في النبوة النبي الانسان المخبر عن الله
تعالى بغير واسطة احد من البشر والمعجز دال على صدقه
بالضرورة والمعجز هو فعل خارق للعادة خارج عن
قدرة البشر مطابقة للدعوى يخلق الله تعالى على يد
مصدقا للنبي ص وهنا **مسايل الاولى**
محمد صلى الله عليه واله نبي لانه ادعى النبوة واتى بالمعجزات
تواترت نوعها والقران فهو متواتر بشخصه وتحدى برابع
وذلك لحروف التي هي مادة كلامهم المتداول بينهم
في اوايل السور وهم قادرون عليها لجمع الكل ثم ذكرها ثم
التركيبات التي اتى بها العرب فلم يخرج القرآن في ذاته

ولا في صورة عن كلامهم ثم عجزوا عن معارضة
بمثله ثم طلب منهم معارضة بعشر صور ثم
صورة فعجزوا عن الكل وتجاوزوا الى الحرب
وقتل انفسهم وهلاك كبرائهم ونهب اموالهم فلو
تمكن من معارضته بصورة واحدة لما عدلوا
الى الحرب وكان اقوى في حجتهم وفي انقطاعه
وعجزه عن اثبات مطلوبه وهذه امور اضرورية والكل
متواتر **الثانية** انه ص معصوم من الخطايا والذ
نوب جميعا وصغيرها وكبيرها والا لارتفع وقعه
عن القلوب ولم يبق وثوق باخباراته ولا بفعله
ولا بغيره ولان عصمته لطف واللطف واجب
على الله تعالى فيجب عصمته على الله تعالى وكذلك ساير الانبياء
معصومون ولا يجوز عليه السهو والنسيان لان كل ذلك
يرفع الوثوق في قوله ووعيده لان عدم عصمته

بنافي الغرض عن نصبه نبيا ناقض الغرض وهو
على الحكيم قبيح الثالثة عدم باق الى يوم
القيمة وهو خاتم الانبياء كما اخبره الله تعالى في القرآن
المجيد

الفصل الخامس

في الامامة رياسة عامة في امور
الدين والدنيا نيابة عن النبي ص وهنا مباحث
الاول نصب الامام على الله تعالى واجب وهو
مبني على مقدمتين احدهما انه لطف الثانية ان
اللطف على الله واجب اما المقدمة الاولى فلان الانسان
مدني بالطبع لا يمكنه ان يعيش وحده بل لا بد له
من احتياله من مشاركة من بني نوعه التنازع فلا
بد له من اجتماع والاجتماع مظنة التنازع التجاذب
والعقل لا يكفي في كثير من الناس في زجرهم عن اختلال
نظام النوع وعن المعاصي وارسال الرسل بعد النبي
عليه السلام محال لانه خاتم الانبياء وكما مر

على بن ابي طالب عليه السلام لقوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤ
تون الزكوة وهم راكعون وهذه الصفة التي يثبت فيها
الولي اختصت بعلي ع والمراد بالولي الاولى
بالتدبير والاحرى بالتصرف ولانه عطفه على [الله]
والنبي في الحكم المذكور اولا فيساوون فيه ولانه
يجب ان يكون الامام معصوما وغيره من الصحابة لم يكن
معصوما ولانه غيره من الصحابة الذين ادعي فيهم
الخلافة كانوا كفارا قبل الاسلام ثم اسلموا بعد [عنه]
وكل من كان كذلك لا يصلح للامامة لقوله تعالى لا
ابراهيم ع اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذ
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وههنا تنفي
الابد لان ينال نكرة وتكره منفية تفيد العموم والظالم
يصدق على من كفر في عمره مرة ولان مفهوما الا انه

المنافاة بين الامامة والظلم وهو اعم من الكفر لان كل
ذنب ظلم ولان الكافر ضال كفره لا يحتاج الى بيان ثم لا
تجعل الله للناس اماما ضرورة فتعين ان يكون
المراد لا حال كفره ولان غيره من الصحابة لم يكن نوا
منصوصين والامام يجب ان يكون معصوما ونص
الله عليه في القران المجيد كثيرة وقد كتب سبب ذكره الذي قدس
الله روحه في كتاب الالفين الف دليل في امامة علي عليه السلام
الف دليل على ابطال امامة غيره ولان المعجز الكثر
من ان تحصى المسئلة الخامسة الاماما
بعد علي عليه السلام ولده الحسن وبعده الحسين
بنص النبي عليهما ان ابناي هذان امامان قاما او قعدا
لقوله عليه السلام للحسين ابني هذا امام ابن
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم ثم بعد
الحسين ولده علي بن الحسين زين العابدين ثم من



ثم من بعده ولده محمد بن علي الباقر ثم من بعده ولده
جعفر بن محمد الصادق ثم من بعده ولده موسى
بن جعفر الكاظم ثم من بعده ولده علي ابن موسى الرضا ثم
من بعده ولده محمد بن علي الجواد ثم من بعده ولده
علي ابن محمد الهادي ثم من بعده ولده الحسن العسكري
ثم من بعده ولده الامام خلف الحجة القائم المنتظر
المهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان كنيته ابو القاسم
لان عليا عليه السلام نص عليهم ثم كل امام نص على من بعده
ولان الامام يجب ان يكون معصوما لانه لا يخلو الوقت
من امام معصوم وغيرهم ليس بمعصوم بالاجماع
فلو لم يكونوا ائمة لخلا الوقت من امام معصوم
وهو باطل كما تقدم ولان كل امام من هؤلاء صدر
منه معجزات كثيرة دالة على الامامة المسئلة السا
دسة القران دل على امامة محمد بن الحسن صاحب الزمان

عليها السلام في مواضع كثيرة منها قوله تعالى ونريد
أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين فيفهم من هذه الاية منافع احدها ان الله تعالى
هو الذي جعله اماما وهذا نص في دانه تعالى نصب عليه
بالامامة لان الامامة ومن فعله ولم ينقل احد من هذا العصر
ان ذلك يتحقق في غير محمد بن حسن ع وثانيها انه
جاز وقع من زمان النبي صلى الله الى ابتداية عن مستقبل فعل
يريد الله بفعله وثالثها قوله تعالى ونجعلهم
الوارثين وللام متى دخل في الخبر افاد الحصانة في المبتدا
فاذا قلنا زيد هو العالم دل على ان ليس بعالم وكل امام غيره
من الائمة فهو موروث ولا يكون هو الوارث دون غيره
لان من بعده وارثه فدل على ان الامام الذي هو بهذا الصفة
يرث من قبله يعني يرث الامامة ولا يرث عنه غيره
وغيره محمد بن الحسن ع من الائمة ليس له هذا الصفة بالاجماع

المسلمين

المسلمين وهو المولد بهذه الاية المسئلة السابعة
الامام محمد بن الحسن ع حي موجود لا يموت الا بعد
فناء المكلفين فانه لا امام بعده فلو مات والمكلف على وجه
الارض لخل المكلفون عن لطف الامامة فهو محال
المسئلة الثامنة الشفاعة عند الله تعالى النبي والائمة
عليهم السلام ثابتة يوم القيامة الا في حقوق الناس
المسئلة التاسع ولنختم رسالتنا هذه بمسئلة مباركة
نافعة وهي ان العديلة تقع عند الموت فانه يجيء الشيطان
ويعدل الانسان عند الموت ليخرج عن الايمان
فيحصل له عقابا النيران ومع الدعاء قد تعوذ الائمة
عليهم السلام منها فاذا اراد الانسان ان يامن من
هذه الاشياء فيستحضر ادلة الايمان وهي الاصول الخمسة
بالادلة القطعية بصفى خاطره ويقول اللهم
يا ارحم الراحمين اني قد اودعتك يقيني هذا وثبات

دينى وانت خير مستودع وقد امرتنا بحفظ الودايع
فرده على وقت حضور موتى يا ارحم الراحمين ثم تخزنها الشيطان
ويبعد منه وعن ذلك يسلم من العديلة عند الموت قطعا
فيقول ايضا فاذا السلامة من هول منكر و نكير
لفظ الشهادتين فالاقرار بالائمة عليهم السلام بيقين صا
دق وصفاء خاطر ثم يقول يا الله يا ارحم الراحمين
اودعك هذا الاقرار بك وبالنبى وبالائمة عليهم السلام
وانت خير مستودع فرده على فى القبر عند مسئلة منكر و نكير
فانه يسلم من عذاب منكر ونكير قطعا واقتصرت على هذا القد
ر طلبا للاقتصار وتسهيلا على المكلفين فى الاستحضار
واقتصرت على هذه الاصول و لم اذكر العبادات الشر
عية السمعية لان الذى جمال الشريعة الحسن بن يوسف
المطهر قدس الله سره ذكر ما اجمع اهل البيت
عليهم السلام والائمة المعصومون صلى الله عليه

وآله وما صح نقله عنهم بالطريق الصحيح الذى الى الشيخ
الطوسى قدس الله روحه وعن الشيخ الطوسى الى الائمة عليهم
السلام بالطريقة الصحيحة التى لا شك فيها ولا ريب
لان الذى كما ذكرناه قال انى اثبت لكم
ما اتفقت عليه كل الائمة عليهم السلام لا يحتاج الى تقليد
احد بعد معرفته واجب الاعتقاد ومن عدل عنه الى غيره
فقد عدل من يقين الى الظن ومن قول معصوم
الى قول مجتهد افابها المؤمنون تمسكوا به وعليه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تمت الكتاب
بعون ملك الوهاب وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم
تسليما كثيرا كثيرا لمنت الذنابى

كتابت شو بيتم بصد حسن ناز بو فنت جوانى بغم دراز
منزل مرک تن شم که بید فراز
کتابم فرشتد بشرح بیان

المفيد فى علم التجويد

٣٤٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين اما بعد
فيقول اضعف عباد الله واحوجهم الى غفرانه الحسن بن شجاع
بن محمد بن الحسن التونى قد ثبت بالبراهين المعقولة و
الدلائل المنقولة ان افضل الطاعات واشرفها بعد الواجبات
تلاوة كلام مبدع الكائنات ويجب بعضه على الكل وكله على البعض
ومن يثبت انه لا بد لقارى القرآن من رعاية الفاظه واداية بتجويده
وترتيله بينت فى هذه الكتاب مما سمعته من الاستادين الماهرين فى هذه
الفن طالعة من كتبهم وسميته بالمفيد فى علم التجويد مبوبا على سبعة
ابواب والله المستعان الباب الاول فى مخارج
الحروف وصفاتها اعلم ان جميع الحروف العربية تسعة
وعشرون حرفا على قول خليل بن احمد ومخارجها سبعة عشر
الا ان اصل المخارج ثلثة الحلق والفم والشفة ومن كل مخرج
تخرج حرف او زايد على هذه التفصيل من اقصى الحلق ء هـ
ومن وسط الحلق ع ح ومن اول الحلق غ خ ومن اقصى اللسان واسفل

ل
حـ

الحنك ق ومن اقصى اللسان واعلى الحنك ک ومن اقصى
وسط اللسان والحنك ج ش ی ومن حافة اللسان وما يليه
من الاضراس ض واكثر الناس يخرجونه من الجانب الايسر و
هو ايسر ويجوز بالايمن وهو اعسر ومن ادنا حافة اللسان بما ينتهى طرف
اللسان عند حنك الاعلى ل وما بين طرف اللسان وتحت الثنايا
العليا دون مخرج اللام ن وعند مخرج النون داخل فى ظهر
اللسان ر وما بين طرف اللسان والثنايا العليا مصعدا ط د ت
وما بين طرف اللسان واطراف الثنايا ص س ز ومن طرف اللسان
وبين الثنايا لا اصولها ولا اطرافها وقبل اطرافها ظ ذ ث ومن اطراف
الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى ف واختلف فى الالف وقيل من
هواء الفم وقيل من الحلق وقيل ان مخارج فى - اربعة عشر وقيل تسعة وحروف
الغنة التنوين والنون والميم ساكنان اذا كن مدغمة او مخفاة او
قلبا واعلم ارشدك الله ان الحروف بحسب الصفات واضدادها
ينقسم اقساما مجهورة ورخوة ومنفتحة ومستفلة وقلقلة واضدادها
مهموسة وشديدة مطبقة ومستعلية وساكنة وبحسب صفات

اخر تنقسم الى صفير وتفشي ومنحرف ومكرر ومستطيل وهاوي و

علة وغيرها **اما المهموسة** فعشرة قد اجتمعت في هذه

الالفاظ حثت كسف شخص والهمس في اللغة الصوت الخفي وسميت

هذه الحروف مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند الا

دار وجريان النفس معها اذا وقفت عليها والمجهورة الحروف

التي هي غير المهموسة وسميت مجهورة لقوتها وقوة الاعتماد

عليها وقت خروجها ومنعها جريان النفس عند النطق بها اذا

وقفت عليها **واما الشديدة** فثمانية مجمعة في هذه

الالفاظ اجدت كقطب وسميت شديدة لقوتها في موضعها و

منعها جريان الصوت عند النطق **واما الحروف**

التي هي بين الشديدة والرخوة فخمسة مجتمعة في هذه الالفاظ

عمر ونل وما سوى ذلك هي الرخوة **واما المستعلية** فهي سبعة مجتمعة

في هذه الالفاظ قظ خص ضغط وسميت مستعلية لارتفاع اللسان

الى حنك الاعلى عند النطق بها والمستفلة غير المستعلية و

التسفل ضد الاستعلاء **واما المطبقة** فاربعة

صض طظ والمنفتحة غيرها والانفتاح ضد لاستعلاء طباق

وسميت مطبقة لاطباق اللسان مع ما يحاذيه من الحنك عند النطق بها

واما القلقلة فخمسة مجتمعة في قطب جد وسميت قلقلة لاضطراد

اللسان بها اذا وقفت عليها والقلقلة صوت لاشياء اليابسة وضد

القلقلة السكون والحروف الساكنة غير القلقلة **واما** حروف الصفير

فثلثة **ص س ز** وحروف التفشي هي الشين وسميت متفشية لانتشارها

في الفم عند النطق والمنحرفة هي اللام وسميت منحرفة لانحراف اللسان

عند النطق بها الى داخل الحنك والراء ايضا منحرفة ومكررة لان

اللسان يتحرك عند النطق بها حتى يحصل حرفان والمستطيل هو

الضاد لان في اخراجها استطالة والحروف الهاوي هي الالف والحروف العلة

اربعة **اوي** وهي حروف اللين سوى الهمزة **مطلقا** وحروف المد اذا

كانت حركة ما قبلها من جنسها وهي ساكنة **الباب الثاني هو**

في رعاية كل حرف مع اخرى اعلم ان اللحن نوعان جلي وخفي

فالجلي خطاء الاعراب والكلمات الخفي ترك كل حرف مما هو حقه

ولا يعرف ذلك الا من هو ماهر في ذلك الفن ويجب على قارئ القران

ان يعرف حد كل حرف واداء كل كلمة كما هو حقه ويجتهد في حسن
اداء الحروف الاول الهمزة واعلم انها ذات نبر والنبر هو الحدة
فينبغي ان يجتهد في اخراجها خصوصا اذا وقعت بعد الواو مثل و
اذا والفاء مثل فاذا وبعد المد مثل يا يها واذا وقعت في وسط الكلمة
تجتهد في اخراجها مثل ينبئكم وقس الباقي وايضا يجتهد في اداء
الجيم الساكنة اذا وقعت قبل اربعة احرف الهاء مثل في وجهك وجهي
والزاء مثل يجزي والتاء يجتنب والسين نحو رجس والصاد رابعها عند
الحاء نحو حصحص واصحاب والضاد عند الظاء نحو انقض ظهرك و
عند الطاء نحو فمن اضطر والغين عند القاف لا تزغ قلوبنا والغين
عند الفاء يجتهد فيها لئلا يصير خاء نحو فاصفح عنهم وزحزح عن
النار وفسبحه والعين عند العين نحو واسمع غير مسمع وكذا في
كل موضع يجتمع حرفا حلق يجتهد في تبيينهما نحو يشفع عنده
ولا اضيع عمل وقس الباقي والعين الساكنة تتعاهد عليها مثل يعلمون
والباء عند التاء والصاد لئلا يصير باء كما في لغة العجم نحو
يتبعون ويبصرون والفاء عند السين نحو نفس وتجتهد ايضا في

ج

في اخراج الميم الساكنة عند الواو نحو اموالكم وعليهم ولا والفاء نحو كنتم
في ريب وتظهرها اظهارا جيدا او في اظهار الميم الساكنة عند الباء
خلاف نحو امر به جنة ولا اظهار اولى وتسمى الثلاثة حروف بوفي وكذا تجتهد
ايضا في اخراج الفاء الساكنة عند الباء والباء الساكنة عند الفاء نحو نخسف
بهم فاذهب فمن يتبعك ان تراعي كسرة ميم الميراث والميثاق وتحذر
في الياءات المشددة الابيضة شيئا او جيما نحو اياك واني هادي
النبي خصوصا في الاخفات وتراعي فتحة وقعت بعدها ها
او واو نحو ولد واو ولو والقول وتبيين الفتحة وكذا فتحة بعدها ياء ساكنة
نحو كيف واين ولدين وتراعي ايضا الفتحات المتوالية نحو جعلهم وخلقكم
وندعا انود بها بالرفق وايضا تراعي اللامات الساكنة الواقعة بين الكلم
نحو يلتقيان ولا يلتفت والخلد والمبلدة وفعلنا وجعلنا وادخلنا
ولا تنتقل الزايات المشددة منها وراعي الحد وتراعي ايضا كل ياء
او واو ساكنة وقعت في وسط الكلمة نحو ميسرة ومبسوطا او موئلا
وايضا تراعي الكافات الساكنة والمتحركة وتحتاط في ادائها فانه
تترك شدتها انها تصير مشتبهة بلغة العجم نحو كل وامثالها من

من القرآن مستكبرين وكنتم وامثالها والسين الساكنة اذا جمعت مع
احد حروف الاطباق نؤديها بالرفق لئلا يصير صادا مثل مسطورا ويسطرون
ويبسطون في مثل بسط وفرطت واحطت ندغم الطاء في التاء مع بقاء الاطباق
وخلوص الطاء ونظهر الدال الساكنة قبل النون والراء واللام ونجتهد
في تبيينها نحو قد ترى ولقد راى ولقد يقينا وادلى دلوه ونراعي الدال ايضا
قبل الخاء نحو يدخلون والجيم بعدها قبل الدال لئلا يصير جيما مثل لغة العجم
كما يقولون جون وجراوا مثلها من القرآن يسجد المسجد ونحتاط ايضا في مراعاة
الجيم بعدها نحو خرجت واجتمعت واوان كلاهما متحركان
او احديهما يجتهد في بيانهما الى الرفق مثل وفيت ووريت
وماوورى وتلون ونحن العفو وامر واذا اجتمعت يا ان او واوان
اليهما متشددة يراعيها نحو بالغدو والاصال والعشي يريدون
او غير متشددة نحو فلنحيينه ومن الاخرى يومئذ والبغي بعضكم واذا
اجتمعت هاءان ايضا نحو بافواههم وجباههم ونراعيها ونؤديهما
جيدا ونحتاط ايضا في الهاء المتشددة وبعدها وجهها وبهدين والحرفان من
جنس واحد او ليهما متشددة نؤدي المشددة بالاحتياط ثم الاخرى بها نتلفظ

نحو اليم ما والحق قل ونحتاط ايضا في مثل يغفروا وما بردوا ورابطوا ونراعي
الاشباع فيها دالياء المكسورة ما قبلها نراعي الاشباع فيها نحو عبادي
ورحمتي ونحذر من ادغام حروف المد نحو يوم وفي يوسف وقالوا و
هم فيها نحو عبادي ورحمتي واذا وقفت على نون مثل يعملون
ويؤمنون فاحذر من الغنة فيها ونمد قليلا في مثلها ومثل عليهم
وحكيم والناس وهو كل موضع في اخرها الكلمة حروف صحيح قبلها حرف مد
او لين ونحذر من طول المد فيها وستعرف احكام المد في بابه وكل
ساكن بعده همزة او هاء نجتهد في اخراجها الثوه دي الها والهمزة
جيدا نحو وان كنتم ومن امن ومن هو ونا ون ونهون الباب

الثالث في ذكر المد والقصر المد ثلثة شروط

الاول وجود حروف المد وهي الواو والالف والياء **والثاني** كونه قبلها
من جنسها اعني كون ما قبل الواو مضموما وما قبل الياء مكسورا وما قبل
الالف مفتوحا وما البته **والثالث** وقوع الهمزة بعد حروف المد او
وقوع حرف متشددة نحو جاء وحاج وتنقسم المد قسمين منفصلا فا
المنفصل هو الذي يكون حروف المد في كلمة والهمزة في الاخرى نحو بايها

نحو يا ايها وفى اموالهم قوا انفسكم والمتصل هو الذى يكون حرف المد والهمزة فى
كلمة واحدة نحو ساء وسوء وشيء اما المتصل فلا خلاف فى مده بين القراء و
اما المنفصل فقد اختلفوا فى مده اما عاصم فمذهبه فيه المد كما فى المتصل
وما نحن ههنا بصدد بين اختلاف جميع القراء واعلم ان مد العاصم مقدار
اربع الفات متصلاً ومنفصلاً ويجوز لغيره من القراء مقدار خمس الفات
واقله حتى الفين واذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللام
المسكن نحو الان فى يونس والذكرين فى يونس والله فى الانعام فلجميع القراء
فيها وجهان الاول القصر مع تلفظ الهمزة بينها وبين الالف المفتوحة
مسهلة والثانى فى المد مع ابدال الهمزة الفا محضا واذا وقعت بعد حرف
حرف صحيح وقفت عليها بالسكون نحو يعملون وغفور والنار والصاد
فلاجل سكون هذه الحروف بالوقف يجوز المد مقدار الفين وثلث ويجوز القصر
ايضاً لجميع القراء فاذا دمت فى الوقف فلا مد وستقف على الروم والاشمام
فى الباب الاتى واعلم ان فواتح السور يجب المد الطويل اذا وجد حرف
للمد مع سكون اخر الحرف نحو الم والمص نحو طه وفى عين مريم والشورى
وجها قطع افضل المد والقصر والمد اذا وقفت الواو الساكنة بعد الفتحة

فيبين

وقبل الهمزة نحو سوء وكذا الياء الساكنة نحو شيء فلورش فيها وجهان المد
الطويل والمد المتوسط وقفاً ووصلاً ولباقى القراءة فيها القصر فى الوصل ثلثة اوجه
فى الوقف القصر والمد الطويل والمد المتوسط واذا وقعت الهمزة حرف اخر نحو
القوم واليوم والعين والغيب فجميع القراء فى الوصل فيها القصر وفى
الوقف يجوز لهم القصر والمد المتوسط والمد الطويل الباب الرابع فى بيان
الوقف والوصل اعلم ان الوقف عبارة عن كلمة عما بعدها بالتنفس او
ما فى حكمه مطلقاً واسكانها ان كان متحركاً والاصل فى الوقف المتحرك الاسكان
واما الروم والاشمام فيجوز ان فى الوقف اشارة الى تبيين اعراب الكلمة والاشمام
ضم الشفتين بلا صوت بعد اسكان آخر الكلمة فى الوقف نحو نستعين والروم
اسماعك المتحرك لمن دنا منك بصوت خفى فى الوقف نحو نستعين والاشمام يكون
فى الضم والرفع مكان والكسر والجر ولا يجوز الاشمام فى الفتح والنصب والجر والكسر و
لا الروم بالفتح والنصب الا فى المشتغل نحو منهن فانه يلزم الروم فى امثاله مطلقاً
وفيما حذف منه الياء فى غير مشتغل نحو فاتقون والتناد والمعياد مثل نستعين
يجوز الروم والاشمام والوقف بالسكون الوقف بالسكون ثلثة اوجه على ما
سبق القصر والمد الطويل والمتوسط وكذا الاشمام لان وقفه بالسكون اما الروم

فلا يجوز فيه الا القصر لعدم السكون والمد لا يكون الا في القناء
الساكنين في مثل نستعين وغفور رحيم والعليم الحكيم المرفوعة سبعة
اوجه للقراء واما المكسورة نحو النار والرحيم ففيها اوجه اذا وقفت
بالسكون وان رمت فوجه اخر وليس فيها اشمام ففي مثل ذلك اربعة
اوجه واما نحو يعلو وصاد فتبن ففيها ثلثة اوجه لا غير و
ليس فيها روم ولا اشمام لفتحها وفي مثل يفتدر ثلثة اوجه
السكون والروم والاشمام وما فيها مد لعدم الحروف المد
وفي منذ من ذكر وجهان السكون والروم وليس فيها اشمام
لعدم الضم ولا مد لعدم الحرف المد في مثل كفر وجه واحد السكون
فقط لعدم حرف المد والضم والكسر والله اعلم الباب الخامس
في احكام التنوين والنون الساكنة اعلم انه اذا وقعت بعد
التنوين او نون الساكنة احد حروف يرملون يجب الادغام في اللام
والراء بلا غنة نحو من لدن رحمة للذين ومن ربهم غفور رحيم
بلا خلاف وفي الميم والنون بالغنة بلا خلاف نحو مال ورحمة منا ومن
نور وعظاما نخرة وفي الواو الياء بالغنة يجمع القراء الا خلفا فانه

فانه يدغم بلا غنة نحو من يقول وعظيم يوم ومن وال بهم ورحمة واسعة
هذا اذا كانت الواو والياء في الكلمة والنون الساكنة في كلمة اخرى قبلها فاما
اذا كانتا في كلمة واحدة فلا يجوز الادغام اجماعا نحو الدنيا قنوان وصنوان
وبنيان واذا وقعت بعد النون الساكنة والتنوين بعد حروف الحلق يجب
الاظهار وحروف الحلق ستة الحاء والعين والغين والهاء والهمزة نحو من
خلفهم ومن عذاب وعفو حليم وعليم خبير وقس الباقي واذا وقعت بعد النون
الساكنة والتنوين باء يجب القلب اعني ابدال النون والتنوين ميما نحو من بعد
ما ينبئهم وابناء ولا مرحبا بهم واذا وقعت بعد التنوين او النون الساكنة
الحروف الباقية وهي خمسة عشر حرفا يجب الاخفاء مع الغنة نحو منكم ومن سبيل
وغفور شكور وقس الباقي الباب السادس في ادغام الحروف
المتقاربة والمتماثلة والمتجانسة اعلم ان الادغام ينقسم قسمين كبير
وصغير فالكبير ادغام متحرك بعد اسكانه في متحرك اخر مثل قال لهم خلقكم
وذلك مخصوص بابي عمرو البصري وشاركه حمزة في مواضع قليلة وما نحن
بصدد بيان اختلافات القراء والصغير ادغام ساكن في متحرك وذلك على
ثلثة اقسام متماثل متجانس ومتقارب فالمتماثل ما اجتمع حرفان متماثلان

اولهما ساكنة تدغم الاولى في الثانية بالاجماع نحو قل لهم وبل لهم وعصوا و
كانوا امثال هذا وحروف المد واللين لا تدغم نحو امنوا وعملوا وفي يوسف والتجانس ما اجتمع
حرفان من مخرج واحد اولاهما ساكنة تدغم الثانية نحو احطت حطت مع بقاء اطباق
والتاء ونحو قد تبين واثقلت دعوا الله وطودتهم ووجدتم وودت طائفة واذ ظلموا والم
نخلقكم وحكمها حكم المتماثلين الا في يلهث ذلك في الاعراف يا بني اركب معنا في هود فان فيهما
خلافا وللعاصم فيهما الادغام والباء المجزوم في الفاء نحو اذهب فمن والفاء المجزوم في الباء نحو نخسف
بهم فان فيهما خلافا ايضا وللعاصم فيهما الاظهار والمتقارب ان يجتمع حرفان بينهما قريب في المخرج
نحو قد سمع وقد جاء وقد ضلوا وقد ظلم ولقد ذرانا ولقد زينا ولقد صدق وقد شغفها واذ تبرأ
واذ زين واذ صرفنا واذ دخلوا واذ استمعوا واذ جاءكم وهل ثوب الكفار وهل نعلم و
بل ظننتم وبل سولت وبل طبع رغبت زدناهم وكانت ظالمة ومضت سنة
الاولين وبعدت ثمود ونهدمت صوامع ونضجت جلودهم ويلبث ولبثتم
ومن يرد ثواب فنبذتها وعذت واخذت واورثتموها واغفر لنا وامثال
كثيرة وفيها خلاف بين القراء ومذهب عاصم الاظهار في الكل الا اتخذ
واتخذتم واخذتم فان فيهما الادغام برواية ابي بكر عن عاصم واما
اللام الساكنة فمدغمة بالراء بالاجماع نحو قل رب وبل ربكم

وال

واما فواتح السور فان النون وسين ياسين ونون والقلم ودال صاد
كهيعص ونون سين طسم مختلف فيها بين القراء اما
عاصم فله الاظهار فيها الا في طسم مختلف مطلقا وفي يس ونون برواية ابي
بكر اما نون عين كهيعص وس طس وعين حمعسق وبينهما
فالاخفاء فيها بالاجماع والله اعلم

الباب السابع في الراءات

اعلم ان الراء لا يخلو ان يكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فلا
يخلو اما ان يكون مفتوحة او مكسورة فالمفتوحة والمضمومة يجب
تفخيمها نحو رب ورجما وامثال ذلك خلافا للورش في بعض المواضع و
المكسورة ترقق بالاجماع نحو رجال وان كانت الراء ساكنة فانظره الى
ما قبلها فان كانت ما قبلها مفتوحة او مضمومة تفخم ايضا البتة نحو
ترزق ويرزقون وان كانت ما قبلها مكسورة ترقق البتة نحو فرعون
~~ارصاد وقرطاس وفرقة وفي الشعراء الا اذا وقعت بعدها صاد~~
او طاء او قاف فانها تفخم البتة ارصاد وقرطاس وفرقة وفي الشعراء
قوله كل فرق فيه وجهان التفخيم لوقوع القاف بعدها والتر
قيق لكسرة القاف وكذا اذا كانت الراء الساكنة بعد كسرة عارضة او

او مضمومة

او منفصل نحو ارجعوا و ام ا و ارنا بو فانهما تفخم البتة هذا كله

احكام الوصل فاما اذا وقفت بالسكون على راى فى اخر الكلمة متحركة

فان كانت مكسورة بعد فتحة او الف او ضمة او واو ساكنة نحو الى نغم بقدر

والنار وسرور وقدور فيجوز فيها الترقيق والتفخيم افضل وان كانت بعد

كسرة او ياء ساكنة الف ممالة الكبر على مذهب من يميل وكذا المضمومة

والمفتوحة اذا وقعت بعد كسرة [illegible] او ياء ساكنة قد قدر ويقدر وقدير وخبير

وخير ودخت اذا وقعت بعد [illegible] فتحة او ضمة نحو سقر ويصدر واخر

سرور وان كانت ما قبل الراء [illegible] ساكنة فانظر الى قبلها فان كانت مفتوحة

او مضمومة فالتفخيم نحو القدر الكفر [illegible] فان كانت مكسورة فالترقيق نحو السحر

الا ان يكون الساكن حرف الاستعلاء [illegible] نحو عين القطر فانها تفخم البتة واذا

وقعت بالروم فحكمه حكم الراء [illegible] المذكورة فى الوصل و الاختلاف

فى الراءات بين ورش وجمهور القراء [illegible] لا تحتمل ذكره هذه المختصر

فمن اراد الوقوف على ذلك فعليه بكتب القراءات المصنفة فى هذا الفن والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد الضعيف الفقير الحقير الى الله بارى

جالب سعادت عباس كاتب غفر الله لهم ولجميع المومنين والمومنات المومنات والسلام

[illegible]

زد جنت موکلتی فلانة بنت فلان [illegible] موکل فلان

بن فلان على كتاب [illegible] كذا

[illegible]

قبلت التزويج [illegible]

بموکلتی فلان بن فلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع الصور ومنشئ البشر وخالق الشمس و
القمر الذي بالجود والاحسان اشتهر وفي آياته ومخلوقاته
ظهر وبكنه ذاته عن الاوهام استتر فلا تتلوث به فهم ملك
ولا بشر نحمده على ما فتح لنا من الشرع المطهر الهادي
الى احسن السير واوضح لنا من العبر الباعثة للفكر المؤدية
الى سعادة المنشر والصلوة على اشرف الفطر وخلاصة البشر
محمد وآله الغرر ما همى سحاب وهمر وغسق ليل ودجر ونفس
صبح وانفجر وبعد فهذه المقدمة الموسومة باللمعة
الجلية في معرفة النية وهي مع اشتمالها على فروع عربية ونكات
عجيبة حلوة المطعم ولذيذة المغنم عملتها راجيا بوضعها الثواب
ومتوكلا على رب الارباب وفيها مقدمة وابواب اما المقدمة
ففي وجوب النية وحقيقتها ويدل على وجوبها العقل لان

الفعل عند صدوره يحتمل وجوها ولا يختص باحدها
الا بالنية فان لطمة اليتيم مثلا تحتمل امرين يوجب احدهما
المدح والاخر الذم والنقل كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين والاخلاص انما يتمحض بالنية وقوله انما
الاعمال بالنيات وانما للحصر وللاجماع وحقيقتها
القصد الى ايقاع الفعل على وجه متقرب اداء او قضاء
ان وضع له الوقتان والا سقط القيدان ولم يضع الشا
رع لها لفظا معينا فيتبع وانما ذكرها علماؤنا في
المقدمات والعقايد على سبيل التعليم والتفهيم اذا
عرفت هذا فاعلم ان كل فعل يعاد لو خلا عن النية
فهو شرط في صحته كالصلوة والصوم وضابطه ما تعلق
غرض الشارع بحصوله مع ملاحظة التقرب وان
وقع موقعه وسد مسده فلم يشترط بها وان كان

افضل وضابطه ما كان الغرض منه ايقاعه في الوجود فقط
كالقضاء وتحمل الشهادة واداؤها الباب
الاول في الطهارة واقسامه ثلثة الاول الوضوء
وهو واجب ومندوب ولا يجب لنفسه اصلا بل لغيره
وهو الصلوة والطواف ومس كتابة القران فمع خلو الذمة
عن وجوب احد الثلثة ينوي به الندب ولو تحقق
وجوبها بعد ذلك استباحها به ان كان قد نوى الاستبا
حة فيه او الرفع والا فلا ويجب الاولان بالاصل
والتحمل والثالث برؤية الغلط في المصحف اذا لم
يتم اصلاحه الا بمسه ويشترك الثلاثة في النذر ونيته
اتوضا لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله ولو ابدل
المختار الاستباحة بالرفع جاز وكذا اتوضا لاستبا
حة مس خط المصحف او الطواف وان لم يردهما على

اشكال

اشكال وكذا يجوز ان ينوي استباحة صلوة معينة
وان كانت مندوبة ويدخل به في غيرها وان نفاه وليس
كذلك الطواف المندوب لعدم اشتراط الطهارة فيه وفيه
نظر وقد يجب الوضوء بالنذر فان عينه بوقت تعين
ويكفر لو خالف ان لم يتكرر ذلك الزمان ويقضي وان اطلق
كان وقته العمر ويتضيق عند ظن الوفاة فيأثم لو اخر
حينئذ ولو مات معه ذلك وجبت الكفارة في ماله ولا معه
تسقط ونيته اتوضا لوجوبه بالنذر قربة الى الله ولا ضم
الرفع او الاستباحة ويتبع به مع احدهما الدخول في مشروطه
لا مع الاطلاق ويحتمل انصرافه الى الرفع ولا يجزي الاطلاق
فلو عينه بوقت فاتفق فيه لم يجب رفع الحدث ويجدد
احتياطا ومع خلو الذمة عن مشروطه يستحب ذاتا
وقد يولد لاسباب فمنها ما لا يصح فعله الا به

والطواف ومس خط المصحف مثلا استباحة الطواف الواجب جاز له الدخول في غيره ايضا من الصلوة ومس خط المصحف وكذا الباقي

كالصلوة وان كانت مندوبة ومنها ما يصح بدونه والو
ضوء مكمل له كالطواف المندوب والسعي ورمي الجمار وقراءة
القران والدعاء وتكفين الميت والصلوة عليه والسعي
في الحاجة ونوم الجنب وجماع المحتلم والحامل وزيارة
المقابر ولو اراد احدها عينه ولم يكف عن غيره ولا يكفي
الاطلاق ولو رفع الحدث كفى عن الكل وقيل لا بد
في المندوب من الرفع حيث تمكن ومع تعذره ينصرف
الى الصورة وتعين سببه فيقول اتوضأ لنوم الجنب
مثلا لندبه قربة الى الله ومحل النية عند غسل يديه
المستحب ثم عند المضمضة والاستنشاق ثم خلا
لهما ويتضيق عند غسل اول جزء من اعلا الوجه مستديما
حكما حتى الفراغ ولو ظن دخول الوقت فنوى الوجوب
او عدمه فنوى الندب ثم ظهر الخلاف على الاصح

القسم الثاني الغسل

القسم الثاني الغسل وهو واجب وندب فالواجب
غسل الجنابة والحيض والاستحاضة والنفاس وغسل
الميت ومسه قبله بعد برده فغسل الجنابة والموت واجبان
لنفسهما ويسقط فرض الوضوء معهما وندبه مع الاول دون
الثاني والباقي لغيرها فلا يجب واحد منها الا بوجوب
مشروط به وهو مشروط الوضوء ودخول المسجدين واستيطان
غيرهما وقراءة العزيمة والصوم في غير المس فمع خلو الذمة
عن احدها ينوي به الندب ونية الجنابة اغتسل
لرفع حدث الجنابة او لرفع الحدث او لاستباحة الصلوة او
اغتسل للجنابة لوجوبه قربة الى الله ومحلها كالوضوء او الوجه
فيعوض الراس ويتخير كل جزء منه حتى الوجه ولا يشترط الموالاة
الا في السلس والمبطون اذا خافا فجأة الحدث في اثنائه و
امنهما مع التوالي ويتخير في المرتبين اغتسل غسل الميت لندبه

قربة الى الله او اغتسل لرفع الحدث او استباحة الصلوة لندبه
قربة الى الله ومع شغل الذمة بمشروطه ينوي الوجوب
ولا يكفي في اباحة الصلوة بل لا بد من الوضوء قبله او بعده
وان تراخى او احدث فيقول اتوضأ لرفع الحدث
لندبه قربة الى الله ويستبيح به الفرض بعد تحققه وكذا
النيابة في الحيض والنفاس اما الاستحاضة فان غسلها
يجامع حدثها فالدم ان لم يغمس القطنة وجب الوضوء لكل
صلوة ومعه ولم يبل اضافة الغسل للصبح بعد دخول وقتها
الا ان تكون متنفلة او صائمة مطلقا فتقدمه على
الفجر وجوبا و يجزئ وان سال وجب مع ذلك غسل للظهر
تجمع بينهما وكذا العشائين ولو اخلت الصائمة بالا
غسال قضت وكذا الحائض والنفساء والخنثى مكفو
ولا شئ على الاخر ونيته اغتسل غسل الاستحاضة

او للصوم او لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله وعليها
مع ذلك الوضوء وتنوي به الاستباحة لا الرفع كدائم
الحدث وعليها الوضوء لكل صلوة والشروع فيها
بعده ولو تراخى غير متشاغل بشروطها الواجبة وسننها
كالاذان او التوجه استأنف وكذا المستحاضة ولو كان
وقت يظن خلو الحدث فيه عن قدر الصلوة وجب تو
خيه ونيته غسل الحيض اغتسل لرفع الحدث
الحيض او لرفع الحدث او لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة
الى الله او ندبه قربة الى الله وكذا النفساء وتجعل عوض
الحيض النفاس ونيته تغسيل الميت اغسل هذا الميت
لوجوبه قربة الى الله ولو قال اغسل هذا الميت بماء السدر
جاز فيضم اثنتين للكافور والقراح ويجوز ان يجمعها في
نية كما يجوز جمع الثلث ويضم اليه الوضوء ندبا

اوضاً بهذا الميت ندبا قربة الى الله وتجزي في تقدمه
وتاخيره عن الغسل بهذا كغيره لحكمية النجاسة
ويستحب النية في الحنوط والتكفين والدفن وينوي
بها الوجوب فيقول احنط هذا الميت لوجوبه
قربة الى الله عند ابتداء الشروع فيه ونية تكفينه
اكفن هذا الميت لوجوبه قربة الى الله عند عقد المئزر مستمرا
عليها الى عقد اللفافة ونية دفنه ادفن هذا الميت
لوجوبه قربة الى الله عند تناوله مستمرا الى تمام اضجاعه
على يمينه مستقبلا في حفرة حارسة من الهوام ولو اجتمعت
الاسباب الواجبة تداخلت الا الجنابة فيجزي عن غيرها
ولا يجزي عنها ويدخل الكل تحت الموت والندب
قد يكون للزمان كيوم الجمعة ووقته من طلوع فجره
الى الزوال ثم يصير قضاءً الى اخر السبت وخائف الاعواز

فيه يتقدمه من اول الخميس ويعيده لو وجده فيه
والافضل الاداء والمقدم آخره والقضاء اوله ونيته
لمؤديه اغتسل غسل الجمعة اداء لندبه قربة الى الله ولو وجد في
الاداء لم يضر ولمقدمه اعجل او اقدم غسل الجمعة لندبه
قربة الى الله ولقاضيه اقضي غسل الجمعة لندبه قربة الى الله
وفرادى رمضان واكدها الاولى ومن نصفه والى
ثلثة وعشرين وليلة الفطر ويومي العيدين وعرفة
والغدير ولابد من تعيين السبب فيقول اغتسل لاول
ليلة من رمضان او ليلة ثلث وعشرين منه او ليوم
عرفة لندبه قربة الى الله وللمكان كالحرم مثلا لندبه قربة
الى الله ومكة ومسجدها والكعبة والمدينة ومسجدها و
ونيته اغتسل لدخول الحرم مثلا لندبه قربة الى الله
وللفعل كصلوة الحاجة والاستخارة وقضاء الكسوف

المستوعب لتاركه عمدا او للتوبة وللسعي لرؤية المصلوب
بعد ثلثة ونيته اغتسل لصلوة الحاجة مثلا او لرؤية
المصلوب او من رؤية المصلوب لندبه قربة الى الله وتقدم
ما للمكان والفعل الآن يكون سببا معدا كالرؤية
او واجبا مضيقا كالتوبة وينقضها الحدث قبله وما
للزمان فيه ولا تداخل مطلقا ويجامعها الحدث
ولا ينقضها مطلقا وقد يجب الغسل بالنذر واخويه
اذا عينه باحد اسبابه لا مطلقا ونيته اغتسل غسل
الجمعة مثلا لوجوبه بالنذر قربة الى الله القسم الثالث
التيمم وهو واجب وندب فوجبه موجب الطهارتين
وخروج الجنب من المسجدين وكذا الحائض والنفساء
وحكم اللبث والدخول مع الضرورة كذلك وهل يدخل
به في الصلوة فيه نظر عند العجز عن استعمال الماء

بدلا عنهما او عن احدهما ونيته اذا كان عن الصغرى
اتيمم بدلا من الوضوء لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة
الى الله بعد وضع يديه على الارض او ما يقع عليه اسمها
كالمدر والحجر وان كان صلدا كالرخام لا المعدن او النجس
او المغصوب او مقارنا له ثم يمسح بهما وجهه من قصاص
شعره الى طرف انفه الاعلى ثم ظهر كفه اليمنى ببطن اليسرى
ثم ظهر كفه اليسرى ببطن اليمنى مستوعبا للممسوح خاصة
واذا كان بدلا عن الكبرى اتيمم بدلا من الغسل لاستبا
حة الصلوة لوجوبه قربة الى الله ثم يضرب ضربتين احديهما
للوجه والاخرى لليدين ولو اجتمعا عنهما بنيتين
منفردتين ويتخير في التقديم وذلك في غير الجنابة ويحتمل
في الميت ثلاثا كبرى بثلاث نيات ويجزي الواحد
فيقول اتيمم عن الميت بدلا من غسله لوجوبه قربة

ثم يضرب ضربتين لوجهه ويديه ويمسح منه ما يمسحه
اي احديهما للوجه والاخرى لليدين
الحي في تيممه وعلى الاحتمال ايمم هذا الميت بدلا من
غسله بماء السدر لوجوبه قربة الى الله ثم ياتي بنية البا
قيين على القياس او ايمم هذا الميت بدلا عن غسله
بماء السدر او الكافور او القراح لوجوبه قربة الى الله
ويضرب له ست ضربات الوتر منها للوجه والشفع
من غير نية ثانيا
لليدين ويستباح ما يستباح بالمبدل على قول وينقضه
نواقضه والتمكن منه لا خروج الوقت نعم لا يؤدي
به في اوله اذا توقع زوال عذره في اخره ويصلي به
الفرض والنفل قضاء واداء اصالة او تحملا او مندوبا ويتيمم
ما كان بدلا عن الوضوء الرافع وللنوم وصلوة الجنازة
الحدث

خاصة لا غيرها

الباب الثالث في الصلوة وهي واجبة

ومندوبة فالواجبة منها اليومية فالظهر والعصر والعشاء

يعني ليس خروج الوقت مبطلا للتيمم

في الحضر اربع والمغرب ثلث والصبح ركعتان وينويها
اذا كانت اداء من الامام والمنفرد اصلي فرض الظهر
صلوة
مثلا اداء لوجوبه قربة الى الله ومن المأموم اصلي فرض
الظهر مثلا مأموما اداء لوجوبه قربة الى الله ولو كانت مندوبة
كالمعادة مع الجماعة قال اعيد الظهر اماما او مأموما الندب
الصلوة — اي اعادة المأموم
بها قربة الى الله ويتخير الصبي نية الوجوب او الندب واذا
كانت قضاء اصلي فرض الظهر مثلا قضاء لوجوبه قربة الى
الله وان كانت عن الغير قال اصلي فرض الظهر مثلا نيابة
عن والدي او عن فلان قضاء لوجوبه قربة الى الله او اصلي
فرض الظهر قضاء لوجوبه قربة الى الله ولو كان متبرعا
قال اصلي فرض الظهر قضاء عن فلان لوجوبه عليه و
ندبه علي قربة الى الله تتمة يجب في الاحتياط النية
وصورتها اصلي ركعة او ركعتين احتياطا لما سهوت

على فلان صح

ولو كان ما على لا جر مثلا
بالنذر يقول اصلي
ركعتين نيابة عن والدي
لوجوبهما عليه بالنذر وعلي
بالتحمل او علي بالتبرع
ان كان الاداء بالتبرع
قربة الى الله

به فی فرض الظهر مثلا اداء لوجوبه قربة الی الله
مع بقاء وقت المجبورة ومع خروجه ینوی القضاء
ولو کانت قضاء فنواه کذلک ولو کانت المجبورة محلا
عن الغیر فالاصلی رکعة احتیاطا لما سهوت به فی فرض
الظهر الواجب علی نیابة عن فلان قضاء لوجوبه قربة
الی الله ولو کان الاحتیاط بنفسه محلا قال اصلی رکعة
احتیاطا للظهر قضاء لوجوبها علی فلان نیابة عنه
قربة الی الله ثم تحرم ویعین فیه ما یعین فی الصلوة
وقراءة الفاتحة خاصة اخفاتا ولو کانت الظهر وجب
تقدیمها علی العصر مع سعة الوقت ولو ضاق الا عن
قدر الاحتیاط صلی العصر ولو بقی قدر العصر خاصة
احتمل اختصاصها به وقضاء الاحتیاط والمزاحمة
به فینوی فیه الاداء تبعا للفریضة ویحتمل القضاء

ای واحتمل المزاحمة یعنی یقدم الاحتیاط علی العصر لانه من تمام المجبورة

ولو خرج

ولو خرج صارت قضاء فترتب علی الفوایت تنبیه
هذا کله علی القول بانها تمام او من وجه وعلی القول بانها
منفردة من کل وجه تصیر قضاء وتترتب علی الفوایت
اذا ابقی قدر العصر خاصة ولو ذکر قبلها نقص الصلوة
ولم تبطل الوقت اتم من غیر تحریم ان لم یحدث اویستدبر
وان تکلم فی اثنائها تبطل وکذا بعده اذا خالف ولو
وافق صحا ولو ذکر تمامها قبله سقط وفیه یتخیر ولا
تبطل الصلوة بتخلل الحدث بینه وبینها وهل یصح
القدوة فیها بمثلها او بغیرها من الفرایض فیه نظر
ونیة قضاء التشهد اقضی التشهد المنسی لوجوبه قربة
الی الله ثم یاتی به ونیة قضاء الصلوة علی النبی واله اقضی
الصلوة علی النبی ص واله لوجوبها قربة الی الله ثم یقول
اللهم صل علی محمد وال محمد ونیة قضاء السجدة

اقصد السجدة المنسية لوجوبها قربة الى الله ويعتبر فيها
ما يعتبر في سجود الصلوة ومحل النية بعد وضع الجبهة
او مقارنا له وكذا السهو والعزيمة ولا يعتبر المحلل
الا في الاحتياط والسهو ونية سجود السهو اسجد
سجدتي السهو لوجوبهما قربة الى الله ويجب الطمانينة
بينهما والذكر بما يجزي في الفرض وقيل يتعين بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وال محمد او بسم الله وبالله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته دون الطهارة
والاستقبال وقيل يعتبر فيهما ما يعتبر في سجود الصلوة
ويأتي بهما ولو طال الزمان ولو اخل بهما لم تبطل صلوته
ويقضيهما الولي احتياطا ويتعدد بتعدد سببه مطلقا
ولا يجب تعيينه ولا ترتيب بين افراده ولا بين الاحتياط
ونية سجدة العزيمة اسجد سجدة التلاوة لوجوبها قربة الى الله

يعني لو وجب عليه سجدتا السهو ثلث مرات مثلا او اكثر لثلثة اشياء او اكثر مختلفة في صلوة واحدة لم يجب عليه ان يأتي بهما على ترتيب ما حصل الاول فالاول

ولا يجب فيها ذكر بل يستحب لا اله الا الله حقا حقا
لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية
ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا ويقول ربي
امنت بما كفروا واعترفت بما انكروا واجبت الى ما
دعوا الا اله الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين تنبيه
لو فاته ابعاض من صلوة رتب الاول فالاول وكذا
لو كانت صلوات ولا يجوز فعلها خارج الوقت اختيارا
ومع النسيان او الضرورة ينوي القضاء ويترتب على
الفوايت ولا تبطل الصلوة بتخلل الحدث بينها وبينها
ويقضيها الولي ومنها الجمعة ركعتان عوض الظهر
وينويها من الامام اصلي صلوة الجمعة اماما لوجوبها قربة
الى الله ومن الماموم اصلي صلوة الجمعة ماموما لوجوبها
قربة الى الله ولا يقبل النيابة والقضاء ومنها

يعني لا يجوز ان يستاجر المطلق احدا حتى يصلي الجمعة نيابة

صلوة العيدين وبينتها من الامام اصلي صلوة العيد
اما مالوجوبها قربة الى الله ولو اختلت شرايطها
استحبت جماعة وفرادى وبينتها من الامام والمنفرد
اصلي صلوة العيد لندبها قربة الى الله ومن المأموم اصلي
صلوة العيد مأموما لندبه قربة الى الله والعمل في القراءة
خاصة دون التكبيرات والقنوت ولا تصح من المشغول
بالقضاء ولا يقضى ولا تقبل النيابة ونية صلوة
الكسوف واخواتها وبينتها من الامام والمنفرد اصلي صلوة
الكسوف اداء لوجوبها قربة الى الله ومن المأموم اصلي
صلوة الكسوف مأموما اداء لوجوبها قربة الى الله ونية
الاخاويف كالرياح العاصفة والمتلونة المخوفة والصيحة
اصلي صلوة الايات اداء لوجوبها قربة الى الله ونية
الزلزلة اصلي صلوة الزلزلة اداء لوجوبها قربة الى الله

ومنها

و وقتها من ابتداء الاحتراق الى ابتداء الانجلاء
وفي الايات مدتها فلو قصر عن الصلوة وشرطها الحمل
سقطت اداء وقضاء وفي الصحة والزلزلة العمر وتصلي
اداء ابدا ولو خرج وقت الموقتة عوض الاداء في نيتها
بالقضاء ولو اقتدى بمثلها او بمصليها اداء مع سعة
الوقت للفرضين جاز ولو ترك منها ركوعا او ركو
عين حتى سجد ساهيا بطلت ولو شك وتعلق
بالركعات بطلت وبالركوعات بنى على الاقل
وتعاد مع بقاء وقتها ندبا ومع الجماعة كذلك لغير
المشغول بالواجبة مطلقا ولا تتبعض الاجزاء كالتشهد
ولو كانت عن الغير فالاصلي صلوة الكسوف او الايات
قضاء لوجوبها على والدي او فلان قربة الى الله
ومنها صلوة الطواف ركعتان وهي واجبة

في الطواف الواجب ومندوبة في المندوب فنيتها
اذا كانت واجبة اصلي ركعتين طواف العمرة المتمتع
بها او المفردة او طواف الحج او النساء الواجب علي
في النسك الفلاني اداء لوجوبها قربة الى الله ووقتها
بعد الطواف الى قبل تمام السعي ثم يصير قضاء فلو ذكر
تركها خلال السعي رجع واتى بهما اداء ثم اتم السعي
ولو لم يذكر حتى فرغ نوى فيهما القضاء فيقول اقضي
ركعتي الى اخره وان كانت تحملا عن الغير اصالة او باجرة
قال اقضي ركعتي الطواف الفلاني الواجب على فلان
بالنسك الفلاني نيابة عنه قربة الى الله ولو كان متبرعا
قال في اخرها وندبا علي وان كان نفس النسك تحملا
قال المتحمل له اصلي ركعتي طواف العمرة المتمتع بها

لوجوبهما قربة الى الله وان كانت قضاء قال اقضي عوض
اصلي ولو مات النائب قبل فعلهما اقضاهما الولي
على الاحوط فيقول هو او نائبه اقضي ركعتي طواف
العمرة المتمتع بها الى الحج الاسلام الواجب على فلان تحملا
عن فلان نيابة عنه لوجوبهما قربة الى الله ومنها
صلوة النذر واليمين والعهد وهو اما معين بهيئة
او زمان فيجب ايقاعها فيه وان كان احد الخمسة
ويكفر لو اوقع غيرها او اوقعها في غيره اذا لم يتكرر ويقضي
ولو عين المكان تعين مع المزية ومع عدمها ينعقد
المطلق لا القيد او مطلق فان قال صلوة وجب
ركعتان وقيل ركعة وهو اقوى وان عين عددا اتى به
وسلم في كل ركعتين ولو قال ثلاثا او خمسا تخير في
التسليم عقيب الركعات وفي جعلها ثلاثة وثنائية

يعني يقول عند قوله نيابة عنه وندبا على قربة الى الله

اي الحج الافراد او حج القران او حجة الاسلام او الحجة المنذورة او غيرها

كصلوة اليومية او صلوة جعفر او صلوة علي او فاطمة عليهم السلام

كان يقول لله على ان اصلي تحت الشجرة الفلانية فلو نذر كذا لم ينعقد القيد يعني لا يصلي الصلوة في تحت تلك الشجرة بل يصلي اين كان من المكان حيث شاء

اوربا عية ومفردة او ثنائيتين ومفردة ولا تختص

مكانا ولا زمانا ويتضيق عند ظن الوفاة فيعصى

لو اخر حينئذ وتجب الكفارة فى ماله ولا معه القضاء

خاصة على وليه وهو ولده الذكر الاكبر المكلف عند

موته وان كان هناك اكبر انثى او ناقص الحكم ويقضى

ما تركه من صلوة وصيام اذا كان قد تمكن من فعله

ولم يفعله سواء كان وجوبه اصلا او نذرا او كفارة

وان كان فى حج النيابة لا ما تحمله بالاستيجار او عن

ابيه ونيته اذا كان فى وقته اصلى ركعتين اداء

لوجوبهما قربة الى الله او اصلى صلوة الحبوة اداء لو

جوبها قربة الى الله وبعد خروجه اصلى ركعتين

قضاء لوجوبهما بالنذر قربة الى الله ومنها

صلوة الجنازة وتجب على كل مكلف مسلم حقيقة

او حكما اذا بلغ ست سنين ويستحب لو نقص اذا

انفصل حيا ونيتها اذا كانت واجبة من الامام و

والمنفرد اصلى على هذا الميت لوجوبها قربة الى الله

ومن المأموم اصلى على هذا الميت مأموما لوجوبها

قربة الى الله ولا يتحمل الامام هنا شيئا عن المأموم

فايدة القدوة فضيلة الجماعة وعدم اشتراط المحاذاة

والقرب ولا يقبل التحمل ولا القضاء نعم لو لم يصل

على الميت صلى على قبره ما لم يمض يوم وليلة واذا كانت

مستحبة اصلى على هذا الميت لندبها قربة الى الله وتصح

من مشغول الذمة بالفريضة والامام هنا الولى اذا

جمع الشرائط والا قدم الجامع ولو كان انثى او خنثى

استنابة ان كان فى المأمومين ذكرا او خنثى ولو كان

الذكر ناقص الحكم وهى كاملة فهى اولى اما لو لم يكن

في طبقته مكلف فالاقرب ان الولاية يتصرف فيها الولي
ومع فقد يصلون فرادى ولو قدم المأموم
جاز ولو اجتمع جنايز ونساح اولياءهم فالاولى تقديم اقدمهم
في المكتوبة مع احتمال تقديم من سبق ميتة فنزل الخصوصية
مع الوفق واما المندوبة فاعداد ذكرناه واقلها
ركعتان بالحمد ولا تتقيد بوقت نعم يكره عند طلوع
الشمس وغروبها وقيامها الى ان تزول في غير الجمعة
وبعد الصبح والعصر اذا لم يكن لها سبب وذات
السبب افضل من المطلقة فقد تستحب للمكان
كزوايا الكعبة ووسط مسجد الخيف والمسجد
مطلقا تحية له وللفعل اما لمصلحة عامة كالاستسقاء
او خاصة كالحاجة او التقدير مطلوب كالشكر
او التكرمة له كالزيارة او لتكميله كالاحرام وللزمان

كعمل الاسبوع ورمضان والغدير ورواتب اليومية
ولغيرها كركعتي الغفلة وشبهها وما بين ظهري الجمعة وحدوث
حادث كنزول الغيث ولكونها صلوة اشخاص معينين
كصلوة علي وفاطمة وجعفر عليهم السلام فالمكان فيه
ولا يتعبد به في غيره وما للفعل قبله عند ابتداء الشروع
فيه خلا الزيارة فانها بعدها فاتها وكذا الشكر وما
للزمان بعد دخوله ولا يتعبد به في غيره عدا اليومية
فتقضى بعده ويقدم عليه بخائف الفوت بالنوم والسرى
ونية اليومية اصلي ركعتين من نوافل الزوال
او الظهر اداء لندبهما قربة الى الله وكذا العصر والمغرب
ونية الوتيرة اصلي ركعتي الوتيرة اداء لندبهما قربة
الى الله ونية صلوة الليل اصلي صلوة ركعتين من
صلوة الليل اداء لندبهما قربة الى الله و نية الشفع

اصلی رکعة الوتر اداء لندبها قربة الی الله ونافلة الغداة
اصلی رکعتی الفجر اداء لندبهما قربة الی الله ولو حذف
لاداء فی هذه المواضع لم یضر نعم لا بد فی القضاء من
ذکر القضاء ونیة المقدمة اعجل رکعتین من صلوة
اللیل لندبهما قربة الی الله او اعجل رکعتی الشفع او رکعة
الوتر لندبها قربة الی الله ولا بتعجیل رکعتی الفجر قبل
لانتصاف وبعده قبل وقتها لانه موصوف بتعجیل بل هی
اداء ولهذا سمیت الدساستین ونیة نافلة رمضان
اصلی رکعتین من نافلة رمضان لندبهما قربة الی الله
ولو فاته فیلم لیلة فعله فی غدها او المستقبلة ونیة
الغدیر اصلی صلوة الغدیر لندبها قربة الی الله ولا
یشترط التعرض للمکان فی المکانیة بل یکفی اذا کان
فی الکعبة او مسجد الحنیف اصلی رکعتین لندبهما قربة الی الله

وفی التحیة اصلی رکعتین تحیة المسجد لندبهما قربة
الی الله او اصلی تحیة المسجد لندبها قربة الی الله ویاتی
برکعتین وفی عمل الاسبوع اصلی رکعتین من
صلوة لیلة الجمعة او السبت مثلا لندبهما قربة الی الله
وفی اول الشهر اصلی رکعتین لندبهما قربة الی الله
وکذا ما یفعل فی جوف اللیل وبین العشائین و
الظهرین وفی ذات الفعل اصلی صلوة الاستسقاء
او الاستخارة او الحاجة او الشکر لندبها قربة الی الله
ونیة صلوة علی ع اصلی رکعتین من صلوة علی ع لندبهما
قربة الی الله وکذا اخواتها ویتخیر فی نوافل الجمعة
وهی عشرون رکعة بعشر تسلیمات بزیادة اربع علی
المرتبة بین اصلی رکعتین من نوافل یوم الجمعة لندبهما
قربة الی الله فی الجمیع ویتخیر ایقاعها ای جزء شاء

ولا فضل التفريق والجمع بركعتي الزوال وبين ان يصلي
ركعتين من نافلة الظهر لندبهما قربة الى الله ويصلي
ثمانيا ثم يصلي نافلة العصر ويسقط قيد الاداء والقضاء
هنا مطلقا ويصلي الاربعة الباقية بنية الجمعة ولو فاتت
قضاهما نوافل الظهرين وسقط ما يخص اليوم فلو
صلى بعضا وفات الباقي فان كان قد نواه عن الظهرين
صح وسقط ما يخص اليوم وان نوى الجمعة قضى ما يخص
الظهرين فلو كان قد صلى اربعا حصل بالجميع اداء
وقضاء وفي السفر يسقط ما يخص الظهرين ويصلي
الاربع الباقية ولو صلى بعضا ثم سافر قبل الزوال
انعكست السابقة فان كان قد نوى بما اوقعه
عن الظهرين اتى بما يخص اليوم وان نوى الجمعة وكان
ما اوقعه اربعا فما عدا صح وسقط ما يخص الظهرين

لاجل السفر

يعني لم يصل الاربع لنوافل الجمعة لان ما صلاه وقع لها ويسقط النوافل الظهرين م م

والا اتمها

والا اتمها اربعا لان السفر ينصف رباعية الفريضة وتسقط
نافلتها دون باقي النوافل للزمان كانت او للفعل او
لهما او للمكان ليلية كانت او نهارية للتعبد بالتحية وصلوة
الزيارة مطلقا اجماعا **ونية** صلوة الزيارة اصلي ركعتين
من زيارة النبي ص او احد الائمة عليهم السلام او اصلي
ركعتي الزيارة لندبهما قربة الى الله ويقول بعدهما
اللهم اني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا
شريك لك لان الصلوة والركوع والسجود لا يكون
الا لك لانك انت الله لا اله الا انت اللهم صل على
محمد وال محمد وابلغهم عني افضل التحية والسلام اللهم
واردد علي منهم التحية والسلام اللهم وهاتان الر
كعتان هدية مني الى مولاي وسيدي ونبيي وامامي
فلان بن فلان صلوات الله عليه اللهم صل على محمد

وال محمد وتقبل ذلك منى واجرنى على ذلك بافضل
املى ورجائى فيك وفى وليك يا ارحم الراحمين

الباب الثالث فى الزكوة وهى قسمان

الاول زكوة الاموال وهى واجبة ومندوبة فمحل
الواجبة تسعة الابل والبقر والغنم والذهب والفضة
والحنطة والشعير والتمر والزبيب ومحل المندوبة
الحبوب ومال التجارة واناث الخيل السائمة الحاملة
والسبائك والمفقود والضال احوالا فيزكى لحول والعقار
المتخذ للنماء فيخرج ربع عشره ولا يعتبر فيه النصاب
ولا الحول فنية الواجبة اخرج عن القدر من زكوة
مالى او من الزكوة لوجوبه قربة الى الله ولا يجب تعيين
الجنس بل كونها زكوة مال او فطرة ولو كانت عن
الغير قال اخرج عن القدر من الزكوة عن فلان

كالامام او الساعى والولى

لوجوبه قربة الى الله وكذا الوصى ونية وكيله ووكيل
الوكيل كذلك وللامام او الساعى ان يقول
اخرج عن القدر من الزكوة لوجوبه قربة الى الله وان
لم يذكر اربابها وله خلطها بعد قبضها بغيرها من
الزكوة وله اخراجها من غير نية ان كان قد نوى المالك
ولو لم ينو نوى احدهما فان كان قد اخذها كرها
اجزا والا فلا اما الوكيل فلابد له من النية عند
دفعه الى الفقير ويكفى المالك فى الدفع اليه نية الوكالة
كقوله وكلتك على اخراج عن القدر من الزكوة او
يقول الوكيل انا وكيلك فى اخراج هذا عنك من الزكوة
فيقول نعم وان كانت دينا على الفقير فان كان واجب
النفقة او ميتا فالاحتساب بمالى فى ذمة فلان من
زكوة مالى او من زكوة الفطرة الواجبة على اداء او قضاء

كالاب والجد والولد

نيابة عنه قربة الى الله ولو كان نائبا قال احتسب بمالي
فلان في ذمة فلان من زكوة ماله او من الفطرة الوا
جبة عليه اداء او قضاء نيابة عنه قربة الى الله ولو كانت
لغير المالك جاز ان يدفع اليه ليقضي عنه وان كان حيا
والى المالك مطلقا فيقول اخرج هذا القدر عما
في ذمة فلان من زكوة مالي او من الفطرة الواجبة
اداء او قضاء نيابة عنه قربة الى الله وتجب في العين
لا الذمة وله اخراج القيمة نقدا او عوضا على الفور
فلو اخرها مع المكنة ضمن لا مع عدمها ولو لم يعزلها
ولا ضمن قيمتها بقيت في النصاب فلو تلف بغير
تفريط لم يضمن ولو ضمنها صارت في ذمته فلا يبرأ
الا باخراجها ولو تلف كل ماله ولو عزلها صارت
امانة وتعينت ولو تصرف فيها كان كالغاصب ولا

يملك الزيادة وان كانت بفعله وكذا الحكم في الخمس
ونيته اعزل هذا القدر من الزكوة او من الخمس
او من زكوة الفطرة لوجوبه قربة الى الله ونية
المندوبة كالتجارة اخرج هذا القدر من زكوة التجارة
لندبها قربة الى الله وفي الخيل اخرج هذا الدينار
او الدينارين عن زكوة البرذون او العتيق لندبها
قربة الى الله وفي الحبوب اخرج هذا القدر من الزكوة
لندبها قربة الى الله وفي العقار اخرج هذا القدر
من زكوة العقار لندبها قربة الى الله ولو اهمل التعيين
في المندوبات كلها لم يضر ولو كان نائبا قال اخرج
هذا القدر من زكوة التجارة او الخيل او العقار او الزكوة
نيابة عن فلان لندبها قربة الى الله ولو اسقط قيد
النيابة في الكل لم يضر

القسم الثاني في زكوة الفطرة

وهي واجبة ومندوبة فواجبها على الغني وهو المالك
مؤنة السنة له ولعياله الواجبي النفقة والمخرج عنه
وعن من يعوله مطلقا لكل رأس صاع ووقت
الوجوب غروب الشمس من ليلة الفطر والاخراج
الى زوال العيد فتصير قضاء ان لم يكن عزلها قبل
ونية الواجبة اخرج هذا القدر او هذا الصاع او
هذه الاصواع من زكوة الفطر اداء او قضاء لوجو
بها قربة الى الله ولو كان نائبا قال اخرج هذا القدر
من زكوة الفطرة الواجبة على فلان اداء او قضاء
نيابة عنه قربة الى الله ولو لم يكن المدفوع اصلا
كالحنطة والشعير والتمر والزبيب والارز واللبن
والاقط احتسبه قيمة فيقول اخرج هذا القدر
عن قيمة صاع من التمر مثلا من زكوة الفطرة الواجبة

الواجبة اداء او قضاء قربة الى الله ولو كان دينا على
الفقير قال احتسب بمالي في ذمة فلان من زكوة الفطرة
او احتسب من مالي في ذمة فلان بقيمة كذا صاعا
من الحنطة مثلا من زكوة الفطرة اداء او قضاء لو
جوبها قربة الى الله والنائب ينوي النيابة ومندو
بها على من لم يملك المؤنة ونيتها اخرج هذا القدر
من زكوة الفطرة اداء او قضاء لندبها قربة الى الله
ولو كان نائبا قال اخرج هذا القدر من زكوة الفطرة
نيابة عن فلان لندبها قربة الى الله واقلها ان يدير صاعا
على عياله ثم يخرج الى اجنبي والنية من كل واحد الباب
الرابع في الخمس ونصابه قد يكون نصاب الزكوة
كما في الكنز والمعدن وقد يكون زائدا عن مؤنة
السنة كالارباح وقد يكون دينارا كالغوص في غير الحيوان

الحيوان وان تفرق بنفسه اوبالة وقد يكون ما حصل
من تقدير كالمغلول السابغ والممتزج المشكل وما زاد
عن الجعالة واجرة الراعي والحافظ في الغنيمة ولا يعتبر
التكليف والحول الا في الارباح فيوخر الى تمامه
احتياطا له وان شاء عجله ولا يجب في الموروث والموهوب
والمقبوض زكوة اوخمسا وان زاد عن المؤنة
ولا في المهر والنفقة من الزوج والقريب ويقسم
نصفين لكل من الامام والهاشميين نصف ويصرف
نصفه حال الغيبة الى الاصناف مع قصور الكفاية
على وجه التتمة ونيته اخرج هذا القدر من الخمس
لوجوبه قربة الى الله وفي الممتزج كذلك اواخرج هذا
القدر لتحليل مالي لوجوبه قربة الى الله ولا يكفي عن
الخمس الاصلي ولو كان وكيلا قال اخرج هذا القدر

من الخمس الواجب على فلان نيابة عنه قربة الى الله
ويقاص الهاشمي بما في ذمته فيقول احتسبت مالي في
فلان من الخمس لوجوبه قربة الى الله ولو كان نائبا قال
احتسب بما لفلان في ذمة فلان من الخمس الواجب عليه
نيابة عنه قربة الى الله ولو كان المخرج من حصة الامام
لوجوبه قربة الى الله ولو كان نائبا قال اخرج هذا القدر
من حصة الامام الواجبة على فلان نيابة عنه قربة الى الله
ويجوز الاقتصار على لفظ الخمس

الباب الخامس

في الصوم وهو واجب وندب فالواجب ستة الاول
شهر رمضان ويعلم دخوله برؤية الهلال وان انفرد
اوورد اوشياعها اوقيام البينة بها فان شهد العدل
لان باله ولينة استفصلهما فان اسندا الى الرؤية
قبل مع اتحاد الليلة وان اختلف زمانهما لا مع تعدد

الفجر دوان شدن وشکافتن ٢

على الاقوى او مضى ثلثين من شعبان ومحله النهار دون
الليل واوله طلوع الفجر الصادق الذى يجب معه
الصبح واخره ذهاب الحمرة المشرقية وتجاوزها قمة
الراس للمستقبل والنية فى كل يوم من ايامه ووقتها
عامة الليل ولو من اوله بشرط الاستمرار عليها ومعه
لا يجب تجديدها بعد الاكل والوقاع ولا بعد الانتباه
ولو فاتت سهوا تداركها الى الزوال ولو الى قضى
معها وصورتها اصوم غدا من رمضان لوجوبه قربة
الى الله ولو اغفل التعيين جاز وللحامل المقرب والمرضع
القليلة اللبن وان كانت اجيرة غنية وذو العطاش
الراجى زواله الافطار فيه مع الفدية لكل يوم مد
والقضاء مع زوال العذر ونيته اتصدق بهذا المد
جبرا لرمضان لوجوبه قربة الى الله والشيخ والشيخة وذو

العطاش اللازم الافطار مع الفدية بلا قضاء
ونيتهما اتصدق بهذا المد بدلا او فدية او عوضا عن
يوم من رمضان او بهذه الامداد بدلا عن رمضان
لوجوبه قربة الى الله الثانى فى قضاء وع ونيته اصوم
غدا اقضاء عن رمضان لوجوبه قربة الى الله ووقتها
الليل ويجددها الناسى الى الزوال ان لم يصبح بنية
الفطر قبل وكذا الواصبح وفيه نظر ولو استيقظ بعد
الفجر جنبا او فعل فى اثنائه ما يوجب الكفارة فى
المعين او القضاء كالافطار للظلمة وتعمد القئ
بطل دون ما لا يوجب شيئا كالاكل والجماع مع
السهو وكذا لو حلم فى اثناء النهار مطلقا وسببه
فواته بغير الصبى والجنون والاغماء والكفر الاصلى
الردة وان كانت عن فطرة ووقته ما بين الرمضانين

مع زوال العذر فيه ومع الاستمرار يسقط الماضي ويعوض
كل يوم بمد ولو لحقه الثاني صام الحاضر وقضى
الاول خاصة ان لم يكن تهاون والا كفر عن كل
يوم بمد ونيته اخرج هذا المد او هذا الامداد لعا
عن تاخير قضاء رمضان لوجوبه قربة الى الله ولو ا
فطر قبل الزوال فلا شئ عليه مع عدم تعينه ومعه
مد ان كان لضيق الوقت وكفارة كبرى ان كان
للنذر ومتوسطة ان كان لليمين وهي اطعام عشرة
مساكين او كسوتهم فان عجز صام ثلثة ايام متتابعة
وتجتمع الكفارات لو اجتمعت اسبابها ونية الا
طعام اتصدق بهذا المد او اخرج هذا المد او القدر
عن كفارة قضاء رمضان لوجوبه قربة الى الله ونية
الصيام اصوم غدا عن كفارة قضاء رمضان

لوجوبه قربة الى الله ولا يقضى من الصوم الا رمضان
لوجوبه قربة الى الله ولا يقضى من الصوم الا رمضان
لوجوبه والمعين والاعتكاف على وجه ومن المندوب الا
ثلثة الشهر الثالث الكفارة وهي ضروب
الاول كفارة رمضان وهي عتق رقبة او صيام شهرين متتا
بعين او اطعام ستين مسكينا ونية العتق اعتق حرا
عن كفارة رمضان لوجوبها قربة الى الله ونية الصيام
لكل يوم اصوم غدا عن كفارة رمضان لوجوبه قربة الى الله
ونية الاطعام اطعم هؤلاء المساكين او هذا المسكين
او اخرج هذا القدر عن كفارة رمضان لوجوبه قربة
الى الله ويتخير بين اطعام العدد قدر شبعهم ما كان
قوتا غالبا كالحنطة والشعير والارز والدخن والتمر
وبين التسليم لكل واحد مد ولا يجزى اطعام الصغار

منفردين فيحتسب لاثنان بواحد ويجوز منضمّين
ولا يدفع الى الطفل بل الى وليه فان فقد فالى من
من يعتني بحاله ولا يعتبر اذنه في الاطعام ولا يجوز
التكرار من الواحدة اختيارا ويجوز مع الضرورة
يوما فيوما ومصرفها الفقراء والمساكين وابن السبيل
ونيّة المدفوع الى الولي اخرج هذا القدر من الكفارة
الى هذا الرجل مثلا ليقبضها عن فلان لوجوبها قربة
الى الله ولكن الحكم في الزكوة والخمس الثاني كفارة
اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم
فان عجز صام ثلاثة متتابعة ونية الكسوة اخرج هذا
الثوب عن كفارة اليمين لوجوبه قربة الى الله ويجزئ
ما يصح فيه الصلوة منفردا كالسروال والازار وان
وان كان غسيلا او فروا اذا كان المعطى رجلا ولو كان

امراة

امراة قيل يعتبر ما يصح فيه صلاتها الثالث
كفارة الاعتكاف والنذر والعهد وصوم رمضان الرابع
كفارة قتل الخطاء والظهار وصوم رمضان الا انها مرتبة
اجماعا الخامس كفارة الجمع على اختلاف ضروبها وقد
ذكرنا ما يغني عن تكرارها نية كل واحدة والضابط ان
الواجب في كل كفارة ثلاثة قصد التكفير والقربة
وتعيين السبب لا شخص الكفارة فيقول اخرج هذا
القدر عن كفارة الظهار او النذر او القتل لا قتل زيد
او عمرو او النذر الفلاني في القسم الرابع النذر فان
اطلقه فيوم واحد في اي وقت اتفق غير عيد ولا تشريق
لناسك او سفر وان وصفه بعدد وجب كذلك وان
خصصه بوقت تخصص فان لم يتكرر واخل به فيه كفر
ولو قيده بتتابع تقيد ولو اخل به فان لم يتعين

خوشنشیم با غم وکارا بهوای شادی نیست
مرادی با جهان غیر از نامرادی نیست
خدا بدست من آن طرهٔ دوتا نگذاشت
غریب سلسلهٔ داشتم خدا نگذاشت
جو بودم زنده نشستی زمانی بدجان غمناکم
بسی مروی بیا بنشین زمانی بر سر خاکم

وزمانه بنى مع العذر ولا معه يستأنف الا فى الشهرين
والشهر بعد تجاوز النصف ولا يجب فيما بقى وكذا
الكفارة وان تعين كفر عن كل يوم وقضاه متتابعا
ولو كان شهرا او شهرين وافطرهما تابع فى القضاء
ولو اخل به استأنف ان كان قبل تجاوز النصف وبنى
بعده ولا كفارة فى الحالين ولو عين الوقت خاصة
كرجب تعين فيكفر لو خالف لكل يوم ويتابع فى الا
داء دون القضاء ولو وصفه بهيئة كالاعتكاف
وجب ولو اخل به مع تعين زمانه كفر ولا معه كذلك
ان كان بالجماع او فى الثالث والا قضى خاصة وحكم
العهد واليمين كالنذر ونية اصوم غدا من النذر
او من رجب لوجوبه بالنذر قربة الى الله والمعين منه
كرمضان فى كل الاحكام الا فى النية فيعينه والمطلق

الاعتقادات لابن بابويه رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له
وصلى على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل باب
وصف اعتقاد الامامية في التوحيد حدثني ابو محمد
الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي المجاور
قال حدثنا محمد بن علي الحسين بن موسى بن بابويه
الفقيه عن اخيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه الفقيه مصنف هذا الكتاب قال
الشيخ ابو جعفر محمد بن علي رضي الله عنه اعتقادنا
في التوحيد ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء
لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا
قيوما عزيزا قدوسا قادرا غنيا لا يوصف

بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط
ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة
ولا مكان ولا زمان وانه تعالى متعال عن جميع
صفات خلقه خارج من الحدين حد الابطال
وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالاشياء احد صمد لم
يلد ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد
ولا ندا ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا
نظير ولا شريك لا تدركه الابصار والاوهام
خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه
فهو مشرك ومن نسب الى الامامية غير ما وصف
في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا
يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتب

علمائنا فهو مدلس والاخبار التي يتوهمها الجهال
تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة على ما في
القران من نظائرها لانه في القران كل شيء هالك الا
وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي
يؤتى الله منه ويتوجه به اليه وفي القران يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والساق
وجه الامر وشدته وفي القران ان تقول نفس
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة
وفي القران ونفخت فيه من روحي وهي روح مخلوقة
جعل الله منها في ادم وعيسى عم وانما قال روحي
كما قال بيتي وعبدي وجنتي وناري وسمائي
وارضي وفي القران بل يداه مبسوطتان يعني
نعمة الدنيا ونعمة الاخرة وفي القران والسماء

بنيناها

بنيناها بايد والايد القوة ومنه قوله تعالى واذكر
عبدنا داود ذا الايد يعني ذا القوة وفي القران
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي
وقوتي وفي القران والارض جميعا قبضته يوم
القيامة يعني ملكه لا يملكها معه احد وفي القران
والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته وفي
القران وجاء ربك والملك صفا صفا يعني وجاء
امر ربك وفي القران كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون يعني عن ثواب ربهم وفي القران
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل
من الغمام اي عذاب الله وفي القران وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة
تنظر ثواب ربها وفي القران ومن يحلل عليه

اى وجوه اى روزی که روها تازه باشند

فقد نزلت الملائكة في قطعة من الغمام كما نزلت ليحيى

غضبي فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي القرآن
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم غيبي ولا اعلم
غيبك وفي القرآن ويحذركم الله نفسه يعني انتقامه وفي القرآن
ان الله وملائكته يصلون على النبي وفي القرآن هو الذي
يصلي عليكم وملائكته والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة
تزكية ومن الناس دعاء وفي القرآن ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم
وفي القرآن الله يستهزئ بهم وفي القرآن سخر الله منهم وفي
القرآن نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله انه عز وجل يجازيهم
جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء النسيان
وهو ان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانسيهم انفسهم لانه عز وجل في الحقيقة لا يمكر ولا
يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عن ذلك
علواً كبيرا

باب الاعتقاد في صفات الذات وصفات الافعال

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه كلما وصفنا الله تبارك وتعالى
به من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة منها
نفي ضدها عنه عز وجل ونقول لم يزل الله عز
وجل سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا عزيزا حيا
قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول
انه عز وجل لم يزل خلاقا فاعلا شائيا مريدا را
ضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه صفات
افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله
موصوفا بها

باب الاعتقاد في التكليف

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في
التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون

ما يطيقون كما قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق
ع والله ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقون
لانه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات و
كلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم
حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك والله
اعلم باب الاعتقاد في افعال
العباد قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق
تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل الله عالما بمقا
ديرها والله اعلم باب الاعتقاد
في نفي الجبر والتفويض قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع لا جبر

ولا تفويض

ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له وما امر
بين امرين فقال ذلك مثل رجل رايته على معصية
فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لا يقبل منك فتركته كنت انت
الذي امرته بالمعصية والله اعلم باب
الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ ابو
جعفر رحمة الله علينا اعتقادنا في ذلك قول الصا
دق ع شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض ان
يكون شئ الا بعلمه واراده مثل ذلك ولم يحب
ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر
وقال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وقال عز وجل وما تشا
ؤن الا ان يشاء الله وقال عز وجل ولو شاء

بين

وربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا
مؤجلا وكما قال يقولون لو كان لنا من الامر
شئ ما قتلنا هٰهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم
وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما
اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز
وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها وقال
عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا كانما يصعد في السماء وقال عز وجل

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن
الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال عز وجل
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال
عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقال
عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا
عظيما وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد
فهذا اعتقادنا في الارادة والمشية ومخالفونا
يشنعون علينا في ذلك ويقولون انا نقول ان
الله عز وجل اراد المعاصي وقتل الحسين بن علي ع
وليس هكذا نقول ولكنا نقول ان الله عز وجل
اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة

المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة
اليه من جهة الفعل واراد ان يكون موصوفا بالعلم
بها قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل ان يكون
قتل الحسين ع معصية له خلاف الطاعة ونقول
اراد الله ان يكون قتله مسخوطاً غير محبوب
ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر
والقدرة كما منع منه بالنهي ونقول اراد ان لا يدفع القتل
عنه كما دفع الحرق عن ابراهيم ع حين قال الله عز وجل
للنار التي القي فيها يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم ونقول لم يزل الله عز وجل عالما بان الحسين
ع سيقتل ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى قاتله
شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
هذا اعتقادنا في الارادة والمشية دون ما نسبه

الينا اهل الخلاف والمشنعون علينا من اهل الالحاد والله اعلم

باب الاعتقاد في القضاء والقدر

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع لزرارة حين
سأله فقال ما تقول في القضاء والقدر قال اقول
ان الله عز وجل اذا جمع العباد يوم القيامة سألهم
عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم
والكلام في القدر منهي عنه كما قال علي ع لرجل
قد سأله عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه ثم
سأله ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله
ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه وقال امير
المؤمنين ع في القدر الا ان القدر سر من سر
الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع

في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه
فوق شهاداتهم لانه لا ينالونه بحقيقته الربانية
ولا بقدرته الصمدانية ولا بعظمته النورانية
ولا بعزته الوحدانية لانه بحر زاخر مواج خالص
لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير
الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس
تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن
تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه
في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وروي ان
امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى مكان

اخر

اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله
فقال ع افر من قضاء الله الى قدر الله وسئل
عن الصادق عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر

باب الاعتقاد في الفطرة والهداية

قال الشيخ ابو جعفر رحمة
الله عليه اعتقادنا في ذلك ان الله عز وجل فطرة
الله التي فطر الناس عليها وقال الصادق ع
في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى
يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال في قوله عز وجل
فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي
وما تترك وقال عز وجل في قوله انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه

اما اخذا و اما تاركا وفي قوله عز وجل و اما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال
وهم يعرفون وسئل عن قول الله عز وجل
وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر وقال ع
ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال ع
ان الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم
والله اعلم

باب الاعتقاد في الاستطاعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك ما
قاله موسى بن جعفر رحمة الله عليه حين قيل له ا
يكون العبد مستطيعا قال نعم بعد اربع خصال ان
يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له
سبب وارد من الله عز وجل فاذا تمت هذه
فهو مستطيع فقيل له مثل اي شئ فقال يكون

الرجل مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر
ان يزني الا ان يرى امرأة فاذا وجد المرأة فاما ان
يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف واما ان يخلي بينه
وبينها فيزني وهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص
بغلبة وسئل عن الصادق ع عن قول الله عز وجل وقد
كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون
الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك
ابتلوا وقال ابو جعفر ع في التوراة مكتوب يا موسى
اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطا
عتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك
على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي
ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في
معصيتك لي

باب الاعتقاد

في البداء قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه ان اليهود
قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا عز وجل
كل يوم هو في شأن يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وانه لا يمحو الا ما كان
ولا يثبت الا ما لم يكن فنسبتنا اليهود في ذلك الى القول
بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة وقال الصادق
عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا حتى يأخذ عليه الاقرار بالعبودية
وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء
ونسخ الشرائع والاحكام بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله من ذلك ونسخ
الكتب بالقرآن من ذلك وقال الصادق عليه السلام من زعم ان
الله عز وجل يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤا
منه وقال عليه السلام من زعم ان الله تعالى بدا له في شيء بداء
ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم واما قول الصادق

ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول
ما ظهر لله سبحانه امر شيء كما ظهر له في ابني اسمعيل اذا
اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي والله اعلم

باب الاعتقاد في النهي عن الجدال

والمراء في الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه الجدال في الله عز وجل منهي عنه
لانه يؤدي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام عن قول
الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا ابن آدم
لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق
ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض
ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله ان
قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول والجدل

فی جمیع امور الدین منهیٌ عنه قال امیر المؤمنین ع
من طلب الدین بالجدل تزندق و قال الصادق ع
یهلک اصحاب الکلام و ینجو المسلمون لان المسلمین
هم النجباء فاما الاحتجاج علی المخالفین بقول الائمة ع
او بمعانی کلامهم لمن یحسن الکلام فمطلق
و علی من لا یحسن فمحظوظ محرم و قال الصادق ع
حاجوا الناس بکلامی فان حاجوکم کنت انا المحجوج
لا انتم و روی عنه ع انه قال کلام فی حق خیر من سکوت
علی باطل و روی ان ابا الهذیل قال لهشام ابن الحکم
اناظرک ان علی ان غلبتنی رجعت الی مذهبک و ان
غلبتک رجعت الی مذهبی فقال هشام ما انصفتنی
بل اناظرک علی اننی ان غلبتک رجعت الی مذهبی
و ان غلبتنی رجعت الی امامی و الله اعلم

باب الاعتقاد فی اللوح و القلم
قال الشیخ ابو جعفر رحمة الله علیه اعتقادنا فی اللوح و القلم
انهما ملکان و الله اعلم باب الاعتقاد
فی الکرسی قال الشیخ ابو جعفر رحمة الله علیه اعتقا
دنا فی الکرسی انه وعاء جمیع الخلق و العرش و السموات
و الارض و کل شیء خلق الله تعالی فی الکرسی و فی وجه
اخر هو العلم و قد سئل عن الصادق ع عن قول الله
عز و جل وسع کرسیه السموات و الارض قال علمه
باب الاعتقاد فی العرش قال الشیخ
ابو جعفر رحمة الله علیه اعتقادنا فی العرش انه
جملة جمیع الخلق و العرش فی وجه اخر هو العلم
و سئل عن الصادق ع عن قول الله عز و جل الرحمن
علی العرش استوی قال استوی فی کل شیء فلیس

شیٔ اقرب الیه من شیٔ فاما العرش الذی هو جملة
جمیع الخلق فحملته ثمانیة من الملائکة لکل واحد
منهم ثمانیة اعین کل عین طباق الدنیا واحد منهم
علی صورة بنی ادم فهو یسترزق الله لولد ادم
وواحد منهم علی صورة الثور یسترزق الله
للبهایم وواحد منهم علی صورة اسد یسترزق
الله للسباع وواحد منهم علی صورة الدیک یسترزق
الله للطیور فهم الیوم هؤلاء الاربعة فاذا
کان یوم القیامة صاروا ثمانیة واما العرش
الذی هو العلم فحملته اربعة من الاولین واربعة
من الاخرین فاما الاربعة من الاولین فنوح
وابراهیم وموسی وعیسی علیهم السلام واما الار
بعة من الاخرین فمحمد وعلی والحسن والحسین

صلوات الله علیهم هکذا روی بالاسانید الصحیحة عن
الائمة علیهم السلام فی العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة
العلم لان الانبیاء الذین کانوا قبل نبینا صلوات الله علیه
علی الشرایع الاربعة نوح وابراهیم وموسی وعیسی ومن قبل
هؤلاء صارت العلوم الیهم وکذلک صار العلم من بعد
محمد وعلی والحسن والحسین الی من بعد الحسین من الائمة
علیهم السلام والله اعلم باب الاعتقاد
فی النفوس والارواح قال الشیخ ابو جعفر رحمة الله علیه
اعتقادنا فی النفوس انها هی الارواح التی بها الحیوة وانها
الخلق الاول لقول النبی صلی الله علیه وآله ان اول ما ابدع الله
سبحانه وتعالی هی النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتو
حیده ثم خلق بعد ذلک سایر خلقه واعتقادنا فیها
انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبی صلی الله علیه وآله

ماخلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار
وانها فى الارض غريبة وفى الابدان مسجونة واعتقادنا
فيها انها اذا فارقت الابدان فهى باقية منها منعمة ومنها
معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال
عيسى بن مريم ع للحواريين والحق اقول لكم انه لا
يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله جل ثناؤه
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هويه
فما لم يرفع منها الى الملكوت بقى يهوى فى الهاوية وذلك لان
الجنة درجات والنار دركات وقال عز وجل تعرج
الملئكة والروح اليه وقال عز وجل ان المتقين فى جنات
ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال تع
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين الى اخرها وقال تع

ولا تقولوا

ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات الاية وقال النبى ص
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقال الصادق ع ان الله تع آخى بين
الارواح فى الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفى عام فلو قد
قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذى آخى بينهما فى الا
ظلة ولم يورث الاخ من الولادة وقال ع ان الارواح لتلتقى
فى الهواء فتعارف فتسايل فاذا اقبل روح من الارض
فدعوه فقد افلت من الهول العظيم ثم سالوه ما فعل
فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقى رجوه ان يلحق
بهم وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى وقال الله تع
ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وقال الله تع فاما من
خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ما هية نار حامية
ومثل الدنيا كمثل البحر والملاح والسفينة وقال لابنه

يا بنيّ ان الدّنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل
سفينتك فيها الايمان بالله واجعل زادك فيها تقوى الله
واجعل شراعها التوكّل على الله فان نجوت فبرحمة الله
وان هلكت فبذنوبك واشدّ ساعاته يوم يولد ويوم
يموت ويوم يبعث ولقد سلّم الله على يحيى في هذه الساعات
فقال الله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيّا وقد سلم عيسى على نفسه فقال والسّلام عليّ يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيّا والاعتقاد في الرّوح انه
ليس من جنس البدن وانّه خلق اخر لقوله تعالى ثمّ انشأ
ناه خلقًا اخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا
في الانبياء والرّسل والائمة انّ فيهم خمسة ارواح روح
القدس وروح الايمان وروح القوّة وروح الشّهوة وروح
المدرج وفي المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان وروح القوّة

وروح الشهوة

وروح الشّهوة وروح المدرج وفي الكافرين والبهايم
ثلثة ارواح روح القوّة وروح الشّهوة وروح المدرج
وامّا قوله تعالى ويسألونك عن الرّوح قل الرّوح
من امر الله فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله ومع الملئكة ومع الائمة وهو من
الملكوت وانا اصنّف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه
من معاني هذه الجمل ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب الاعتقاد في الموت قيل لامير المؤمنين صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم
هو احد ثلثة امور يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما
بشارة بعذاب الابد واما بتحزين وتهويل لا يدري
من اي الفرق هو امّا وليّنا والمطيع لامرنا فهو المبشّر
بنعيم الابد وامّا عدوّنا والمخالف لامرنا فهو المبشّر بعذاب

لابد واما المبهم امره الذى لايدرى ما حاله فهو المؤمن
المسرف على نفسه يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لم يبتويه الله
باعدائنا ونخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا
ولا تتكلوا ولا تستصعروا عقوبة الله فان المسرفين
من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة
وسئل الحسن بن على بن ابى طالب ع ما الموت الذى
جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا
عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكا
فرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد
ولما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابى طالب عليهما
السلام نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لانهم كا
نوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرا
يصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين ع

وبعض

وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى
جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا
اليه بما لا يبالى بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بنى الكرام
فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر الى الجنان
الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى
قصر فهؤلاء اعداءكم كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابى حدثنى بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم و
جسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلى بن
الحسين ع ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب وسخة
قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب
واطيبها روائح واوطى المراكب وانس المنازل وللكافر
كخلع ثياب فاخرة والنقل عن المنازل الانيسة والاستبدال

باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم المنازل
العذاب وقيل لمحمد بن علي الباقر ع ما الموت قال النوم
الذي يأتيكم في كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه
الى يوم القيمة فمن رأى في منامه من اصناف الفرح ما لا يقادر
قدره ورأى في نومه من اصناف الفزع لاهوال ما لا يقادر
قدره فكيف حال فرح ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا
له وقيل للصادق ع صف لنا الموت فقال هو للمؤمن
كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم
كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد
قيل فان قوما يقولون انه هو اشد من نشر المناشير وقرض
بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الارحية في
الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي

هو اشد

هو اشد من هذا او من عذاب الدنيا قيل فما لنا نرى
كافرا يسهل عليه النزع فينطفي ويتحدث ويضحك ويتكلم
وفي المؤمنين من يكون ايضا كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه
الشدائد قال ما كان من راحة هناك للمؤمنين فهو
عاجل ثوابه وما كان من شدة فهو تمحيصه من ذنوبه
ليرد الى الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الله ليس له
مانع دونه وما كان من سهولة هناك على الكافرين فليوفى
اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب
عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين هناك
فهو ابتداء العقاب عند نفاد حسناته ذلكم بان الله
عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق
في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا بن رسول

الله ص

وردنا لو عرفنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال ان الموت
هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر
الم يصيبهم كفارة آخر وزر عليهم ويصفي الكافرين
من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم
وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم فقد نخل
من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي
كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت
في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا ع
فعاده فقال كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه
من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال اليما شديدا فقال
ما لقيته ولكن لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما
الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به فجدد
الايمان بالله وبالنبوة وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن
علي بن موسى ع ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت
فقال لانهم جهلوه وكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء
الله حقا لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم
قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي
لبدنه والنافي للالم عنه فقال لجهلهم بنفع الدواء قال
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد للموت
حق الاستعداد انفع لهم من هذا الدواء لهذا المتعالج
انهم لو علموا ما يؤدي اليه الموت من النعم لاستدعوه اشد
مما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب
السلامات ودخل علي بن محمد ع على مريض من اصحابه
وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من
الموت لانك لا تعرفه أرأيتك اذا اتسخت وتقذرت وتاذيت
بما عليك من الوسخ والقذارة واصابك قروح وجرب وعلمت

الرضا

ان الغسل فی الحمام یزیل عنک ذلک کله اما ترید ان تدخله
فتغتسل ذلک عنک او ما تکره ان تدخله فیبقی ذلک علیک
قال بلی یابن رسول الله قال فذلک الموت هو ذلک الحمام وهو
ما بقی علیک من تمحیص ذنوبک وتنقیتک من سیئاتک فاذا
انت وردت علیه وجاوزته فقد نجوت من کل غم
وهم واذی ووصلت الی کل سرور وفرح فسکن الرجل
ونشط واستسلم وغمض عین نفسه ومضی لسبیله وسئل عن
الحسن بن علی علیهما السلام عن الموت ما هو فقال هو
التصدیق بما لا یکون ان ابی حدثنی بذلک عن ابیه عن
جده عن الصادق ع قال ان المؤمن اذا مات لم
یکن میتا وان الکافر هو المیت ان الله عز وجل یقول
یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی یعنی المؤمن
من الکافر والکافر من المؤمن وجاء رجل الی النبی صلی الله علیه
واله فقال یا رسول الله ما بالی لا احب الموت قال الک

مال قال نعم قال قدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت
وقال رجل لابی ذر رحمة الله علیه ما بالنا نکره الموت فقال
لانکم عمرتم الدنیا وخربتم الاخرة فتکرهون ان تنتقلوا
من عمران الی خراب قیل له کیف تری قدومنا علی الله
قال اما المحسن فکالغائب یقدم علی اهله
واما المسیء فکالابق یقدم علی مولاه قال فکیف حالنا
عند الله قال اعرضوا اعمالکم علی الکتاب ان الله عز
وجل یقول ان الابرار لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم قال
الرجل فاین رحمة الله قال ان رحمة الله قریب من المحسنین

باب الاعتقاد فی المسائلة فی القبر

انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح
وریحان فی قبره وبجنة نعیم فی الاخرة واکثر ما یکون عذاب
القبر من النمیمة وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد
ما یکون عذاب القبر علی المؤمن مثل اختلاج العین او
شرطة حجام ویکون ذلک کفارة لما بقی علیه من الذنوب

التی تکون بها الهموم والغموم والامراض وشدة النزع
عند الموت فان رسول الله صلی الله علیه واله کفن فاطمة
بنت اسد فی قمیصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل
جنازتها علی عنقه فلم یزل تحت جنازتها حتی اوردها
قبرها ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فیه ثم قام فا
خذها علی یدیه ووضعها فی قبرها ثم انکب علیها یناجیها
طویلا ویقول لها ابنک ابنک ثم خرج وسوی علیها التراب ثم
انکب علی قبرها فسمعوه وهو یقول اللهم انی استودعتها
ایاک ثم انصرف فقال له المسلمون یا رسول الله انا رایناک
صنعت الیوم شیئا لم تصنعه قبل الیوم فقال الیوم فقدت
بر ابی طالب انها کانت لیکون عندها الشیء فتؤثرنی
به علی نفسها وولدها وانی ذکرت القیامة وان
الناس یحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها
ان یبعثها الله کاسیة وذکرت ضغطة القبر فقالت وا

ضعفاه

ضعفاه فضمنت لها ان یکفیها الله ذلک فکفنتها بقمیصی
واضطجعت فی قبرها لذلک وانکببت علیها فلقنتها
ما تسأل عنه وانها سئلت عن ربها فقالت الله ربی
وسئلت عن نبیها فاجابت محمد وسئلت عن ولیها وامامها
فارتج علیها فقلت لها ابنک ابنک والله اعلم

باب الاعتقاد فی الرجعة قال الشیخ

رضی الله عنه اعتقادنا فی الرجعة انها حق فقد قال
الله عز وجل الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم کان
هؤلاء سبعین الف بیت وکان یقع فیهم الطاعون
کل سنة فیخرج الاغنیاء لقوتهم ویبقی الفقراء لضعفهم
فیقل فی الذین یخرجون ویکثر فی الذین یقیمون و
فیقول الذین یقیمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون
ویقول الذین یخرجون لو اقمنا لاصابنا الطاعون

فی کتابه العزیز

الطاعون

كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم
اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا
على شط البحر فلما حلوا رحالهم ناداهم الله موتوا فما — وضعوا
توا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك
ما شاء الله ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم
فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك
فاوحى الله عز وجل اليه افتحب ان احييهم لك قال
نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم فقال الله عز وجل او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت
قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك

ولنجعلك

ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها
ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء
قدير فهذا امات مائة سنة ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها
ثم مات باجله وهو عزير عم وقال عز وجل في قصة المختارين — وروي انه ارميا
من قوم موسى لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا
لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فماتوا فقال موسى عم يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله له فرجعوا الى
الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد — ولبقوا فيها
ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل لعيسى عم واذ تخرج
الموتى باذني فجميع الموتى الذين احياهم عيسى باذن — الله تعالى عليه
الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم
واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازد

دادوا انعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتسا
ألوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله
عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له
فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وان قالوا
كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة
كانت في الامم السالفة وقال النبي ع يكون في هذه الامة
مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة
رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل
عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى
الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورا
فعك الي وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا
ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي تحشر فيه الفوج فقال

يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي

نقد صح

يكون في هذه الامة مثله

وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا قال الله تعالى

الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون
فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وساجرد في الر
جعة كتابا ابين في كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء
الله والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كا
فر لان في التناسخ ابطال الجنة والنار **باب الاعتقاد في البعث**
بعد الموت قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في البعث بعد
الموت انه حق وقال النبي ع يا بني عبد المطلب ان الرائد
لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون
ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة
او نار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق
وبعث نفس واحدة قال عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة **باب الاعتقاد في الحوض** قال

بعد ذلك ليبين

نبيا

الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الحوض انه حق وان عرضه
ما بين ايلة وصنعاء وهو حوض النبي ع وان فيه من الابا
ريق عدد نجوم السماء وان الوالي عليه يوم القيمة امير المؤ
منين علي بن ابي طالب ع يسقي منه اولياءه ويذود عنه
اعداءه ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقال النبي ع
ولتختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ
بهم ذات الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال
لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك **باب الاعتقاد في الشفاعة**

اعتقادنا في الشفاعة

قال الشيخ رضي الله عنه انها لمن ارتضى الله دينه من اهل الكبا
ير والصغاير فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين
الى الشفاعة وقال النبي ص عليه وآله من لم يؤمن بشفاعتي
فلا اناله الله شفاعتي وقال ع لا شفيع انجح من التوبة و
والشفاعة للانبياء والاوصياء والمؤمنين والملائكة وفي
المؤمنين من يشفع في مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين

ولاولياء

شفاعة من يشفع لثلثين انسانا والشفاعة لا تكون
لاهل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل يكون
للمذنبين من اهل التوحيد **باب الاعتقاد**
في الوعد والوعيد قال الشيخ رضي الله عنه من وعده الله
على عمل ثوابا فهو منجزه ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار
فان عذبه فبعدله وان عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد
وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء والله اعلم **باب الاعتقاد فيما يكتب**
على العبد قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك انه ما من
عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان عليه جميع اعماله فمن هم
بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتب له عشر وان
هم بسيئة لم تكتب حتى يعملها فان عملها كتب عليه بسيئة
واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى النفخ في
الرماد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين

اعتقادنا في الوعد والوعيد ال

يريد ظلما للعباد وما ربك

حسنات

اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم يكتب عليه و ان لم يتب

يعلمون ما تفعلون ومرّ امير المؤمنين ع برجل وهو
يتكلّم بفضول الكلام فقال له يا هذا انّك تملي على ملكيك
كتابا الى ربّك فتكلّم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال ع
لا يزال الرّجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا
تكلّم كتب امّا محسنا وامّا مسيئا وموضع الملكان من ابن
ادم الترقوتان قال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشّمال
يكتب السّيّات وملكا النّهار يكتبان عمل العبد بالنّهار
وملكا اللّيل يكتبان عمل العبد باللّيل والله اعلم باب
الاعتقاد فى العدل قال ابو جعفر رضى الله عنه انّ الله
تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التّفضّل
وذلك انّه عزّ وجلّ يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسّيّئة فلا يجزى الّا مثلها وهم لا يظلمون
باب الاعتقاد فى الاعراف قال الشّيخ رضى الله
عنه اعتقادنا فى الاعراف انّه سور بين الجنّة والنّار عليه رجال

[illegible]

يعرفون كلّا بسيماهم والرّجال هم النّبى واوصياؤه عليهم السّلام و
لا يدخل الجنّة الّا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النّار الّا من
انكرهم وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله امّا
يعذّبهم وامّا يتوب عليهم باب الاعتقاد فى الصّراط
قال الشّيخ رضى الله عنه اعتقادنا فى الصّراط انّه حقّ وانّه
جسر جهنّم وانّ عليه ممرّ جميع الخلق قال الله عزّ وجلّ
وان منكم الّا واردها كان على ربّك حتما مقضيّا والصّراط فى
وجه اخر اسم حجج الله فمن عرفهم فى الدّنيا واطاعهم اعطاه الله
جوازا على الصّراط الّذى هو جسر جهنّم يوم القيمة
وقال النّبى صلّى الله عليه لعلى ع يا على اذا كان يوم القيامة
اقعد انا
وانت وجبرئيل على الصّراط فلا يجوز الّا من كانت معه
براءة بولايتك والله اعلم باب الاعتقاد فى العقبات على الصّراط
التى على طريق المحشر قال الشّيخ رضى الله عنه اعتقادنا فى ذلك
انّ هذه العقبات ~~التى على طريق المحشر~~ اسم كلّ عقبة
منها ~~اسمها~~ اسم فرض او امر او نهى فمتى انتهى الانسان
الى عقبة اسمها الفرض وكان قد قصّر فى ذلك الفرض حبس

ويوم الحسرة والنّدامة

اسم على حدة

عندها وطولب بحق الله فيها فان خرج منها بعمل صالح
قدمه او برحمة تداركه نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال
يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسال
عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى
دار البقا فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة
لا شقاوة معها ابدا وسكن في جوار الله مع انبيائه وحججه
والصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان
حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه
ولا ادركته من الله عز وجل رحمة زلت به قدمه عن
العقبة فهوى في جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات
كلها على الصراط اسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلايق
عندها فيسالون عن ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده
عليهم السلام فمن اتا بها نجا وجاز ومن لم يات بها بقي فهوى
وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون واسم
عقبة منها المرصاد وهو قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد

الخلائق

ويقول عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم
عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة الصلوة
وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس عندها العبد فيسال

منها

باب الاعتقاد في الحساب والموازين

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الحساب انه حق منه
ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه فحساب الانبياء والرسل
والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله عز وجل ويتولى كل نبي
حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم والله
تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء
على الاوصياء والائمة شهداء على الناس وذلك قول الله
عز وجل ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس وقوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال الله عز وجل
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه والشاهد
امير المؤمنين وقوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان

علينا حسابهم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
قال الموازين الانبياء والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة
بغير حساب واما السوال فهو واقع على جميع الخلق لقول الله
تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين يعني
عن الدين واما الذنب فلا يسئل عنه الا من يحاسب
قال الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ~~الا من يحاسب~~
ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي والائمة عليهم السلام خاصة
دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب ولو
بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة احد بعمله
الا برحمة الله عز وجل (وان الله) يخاطب عباده من الاولين
والاخرين بمجمل حساب عملهم مخاطبة واحدة يسمع منها
كل واحد قضيته دون غيرها ويظن انه هو المخاطب دون
غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من
حساب الاولين والاخرين في مقدار ساعة واحدة من
نصف

ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل لكل انسان كتابا
يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصيها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم عليها
بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ويختم الله تبارك وتعالى على قوم (افواههم) وتشهد ايديهم وارجلهم
وجميع جوارحهم ما كانوا يكتمون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون (تستترون) ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون وساجرد كيفية وقوع الحساب
في كتاب حقيقة المعاد (ان شاء الله تعالى)

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء
ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا
آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر (ولا زوال) وانها دار
الغناء والسعادة ودار المقامة لهم فيها ما تشتهي الانفس

جنة الخلد دار الكرامة لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران
الله واوليائه واحبائه واهل كرامته وهم انواع على مراتب منهم
المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره في جملة الملائكة ومنهم
المتنعمون بانواع المآكل والمشارب والفواكه والارائك
وحور العين واستخدام الولدان المخلدون والجلوس
على النمارق والزرابي ولباس السندس والحرير كل منهم
انما يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته
ويعطى ما عبد الله من اجله وقال الصادق ع ان الناس
يعبدون على ثلثة اصناف صنف منهم يعبدونه رجاء ثوابه
فتلك عبادة العبيد وصنف يعبدونه حبا له فتلك عبادة
الكرام واعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار الانتقام
من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك
فاما المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بالر
حمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم وروي انه لا
يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما

تعلقت خ

شوقا الى الجنة

وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره

يصيبهم

يصيبهم الالام عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء
بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد اهل النار هم
المساكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
ولا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا
اطعموا من الزقوم فان استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ينادون من مكان
بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك
الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
وروي انه يامر الله عز وجل برجال الى النار فيقول لمالك
قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد
ولا تحرقي لهم ايديهم فقد كانوا يرفعونها الي بالدعاء ولا
تحرقي لهم الالسنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن ولا تحرقي
لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء فيقول المالك
يا اشقياء فما كان حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله

ربك

جزاء وفاقا

ويقولون

وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء

فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له واعتقادنا في الجنة
والنار انهما مخلوقتان وان النبي صلى الله عليه واله قد دخل
الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج
احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او من النار
وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى ترفع له الدنيا
كاحسن ما رآها ويرفع مكانه في الآخرة ثم يخير فيختار
الآخرة فحينئذ يقبض روحه وفي العادة ان يقول
فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان بشيء الا عن طيبة
نفسه غير مقهور ولا مجبور ولا مكروه واما جنة ادم
فهي جنة من جنان الدنيا يطلع الشمس فيها ويغيب
وليست بجنة الخلد لانه لو كانت جنة الخلد ما خرج منها
ابدا واعتقادنا ان بالثواب يخلد اهل الجنة في
الجنة وبالعقاب اهل النار في النار وما من احد يدخل الجنة
حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك
الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار

حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو
اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء وذلك قول الله عز وجل
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له مثل ملك الدنيا عشر مرات

باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله عز وجل

والكتب والامر والنهي قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان
بين عيني اسرافيل لوحا فاذا اراد الله ان يتكلم بالوحي ضرب
اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل
ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه جبرئيل الى الانبياء واما
الغشوة التي كانت تاخذ النبي صلى الله عليه واله فانها كانت تكون
عند مخاطبة الله عز وجل اياه حتى يثقل ويعرق فاما جبرئيل
فانه كان لا يدخل عليه حتى يستأذنه اكراما له وكان يقعد بين
يديه قعدة العبد

باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في القرآن انه كلام الله ووحيه
وتنزيله وقوله وكتابه وانه لا ياتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس مائة واربعة عشر سورة وعندنا ان الضحى والم نشرح سورة واحدة ولإيلاف والم تر كيف سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب من ختم القرآن كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك كل ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه

مقدار

مقدار سبع عشرة الف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفي وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق به ومثل قول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله عليه السلام انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله عليه السلام ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر

مثل ما اداري و مثل قوله اتق شحناء الناس

المجانين ومثل قوله نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان الجبار تبارك وتع
قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته
فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل
هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به
وموصلا اليه غير مفصول منه كما كان امير المؤمنين ع جمعه فلما
جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه
حرف ولا ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل
الذي عندك فانصرف وهو فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال الصادق ع القرآن
واحد نزل من عند واحد على نبي واحد وانما الاختلاف من جهة
الرواة وكلما كان في القرآن مثل قوله لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف
الممات وما اشبه ذلك فاعتقدنا فيه انه نزل مثل اياك اعني

واسمعي يا جاره وكلما كان في القرآن أو فصاحبه فيه بالخيار
وكلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التورية
يا ايها المساكين وما من آية اولها يا ايها الذين آمنوا الا
وعلي بن ابي طالب ع قائدها واميرها وشريفها واولها
وما من آية يسوق الى الجنة الا وهي في النبي ص عليه واله والائمة
عليهم السلام وفي اشياعهم واتباعهم وما من آية يسوق الى النار
الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الآيات في
ذكر الاولين فما كان فيها من خير فهو جار في اهل الخير وما
كان منها من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الانبياء خير
من النبي ص عليه واله ولا في الاوصياء افضل من اوصيائه عليهم
السلام ولا في الامم افضل من هذه الامة الذين هم شيعة اهل
بيته في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم و
المخالفين لهم

باب الاعتقاد في الانبياء والرسل والحجج

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج
صلوات الله عليهم انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة

لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك هو التمني فيها لمنزلة ادم ولم يتمنوا منزلة فوق
الا لمن له فوق منزلتهم والعلم يوجب فضله قال الله تعالى وعلم
ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم
فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون هذا كله يوجب
تفضيل ادم على الملائكة وهو نبي لهم بقول الله عز وجل انبئهم
باسمائهم ومما يثبت تفضيل ادم على الملائكة امر الله الملائكة
بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
وطاعة ولادم ع اكراما لما اودع الله في صلبه من النبي والائمة ع وقال
النبي ص انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن
جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية وسيد ولد ادم واما

قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب لفضلهم على عيسى ع
وانما قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان
يعتقد الربوبية لعيسى ويتعبد له وهم صنف من النصارى
ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم فقال الله
عز وجل لن يستنكف المعبودون دون ان يكونوا عبدا
لله والملائكة روحانيون معصومون لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا
يالمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم
التسبيح والتقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع
العلوم خلقهم الله انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل بقدرته
صنف منهم بحفظ نوع مما خلق وقلنا بتفضيل من فضلناه
عليهم لان الحالة التي يصيرون اليها افضل من حال الملائكة والله
اعلم

من انواع ما خلق الله اعظم

باب الاعتقاد في عدد الانبياء والاوصياء عليهم السلام

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في عددهم انهم

مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي ومائة الف وصي واربعة
وعشرون الف وصي لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله
عز وجل ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الحق فان
قولهم قول الله وامرهم امر الله عز وجل وطاعتهم طاعة الله
ومعصية الله وانهم عليهم السلام لم ينطقوا الا عن الله عز وجل
وعن وحيه وان سادة الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الرحاء
وهم اصحاب الشرايع وهم اولو العزم نوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وان محمدا سيدهم وافضلهم
جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوا لذائقوا
العذاب الاليم وان الذين امنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفا
يزون ويجب ان يعتقد ان الله تعالى عز وجل لم يخلق خلقا
افضل من محمد والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق
الى الله تعالى واكرمهم عليه واول من اقر به لما اخذ الله ميثاق
النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله تعالى

معصيتهم

بعث

بعث نبيه صلعم عليه واله الى الانبياء في الذر وان الله عز وجل اعطى
ما اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا محمد صلعم عليه واله وسبقه الى الاقرار به
وان الله تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام
وانه لولاهم لما خلق الله السماء ولا الارض ولا الجنة ولا النار ولا
ادم ولا حوا ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين
واعتقادنا ان حجج الله تعالى على خلقه بعد نبيه محمد صلعم عليه واله الائمة
اثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن
محمد ثم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم صاحب الزمان خليفة الله
في ارضه صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولو الامر
الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب
الله تعالى والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه واركان توحيده
وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله

كان اعظم واكبر

ولا الاشياء

بامر الله

الحاضر في الامصار الغائب عن الابصار

وتراجمة وحيه

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والبراهين والدلائل وانهم
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم في
هذه الامة كسفينة نوح او كباب حطة وانهم عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم
ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله تعالى ونهيهم نهي الله
وطاعتهم طاعة الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله
ومعصيتهم معصية الله ونعتقد ان الارض لا تخلو من حجة
الله على خلقه اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا ونعتقد ان حجة الله
في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانه هو الذي
اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه
هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وانه هو الذي يظهر الله تعالى به دينه ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض

لاهل

من ركبها نجى

ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان
ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر به النبي صلى الله
عليه وآله انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليهما السلام
يصلي خلفه ويكون اذا صلى خلفه مصليا خلف رسول الله
صلى الله عليه وآله لانه خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم
غيره بقي في غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن
القائم غيره لان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
دلوا عليه باسمه ونسبه ونصوا به وبشروا صلوات الله
عليهم اجمعين وقد اخرجت هذا الفصل في كتاب الهداية

المصلي

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم
السلام انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم
لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة

في شئ من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم مو
صوفون بالكمال والتمام والعلم من اوايل امورهم الى
اواخرها لا يوصفون في شئ من احوالهم بنقص ولا جهل

باب الاعتقاد في الغلو والتفويض

قال الشيخ
ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم
كفار بالله جل اسمه وانهم اشر من اليهود والنصارى
والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع
والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم
بشئ وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا
الملئكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون وقال عز وجل لا تغلوا في دينكم واعتقادنا

في النبي

في النبي صلى الله عليه وآله انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه
الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين
ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن
بن علي عليهما السلام سمته امراته جعدة بنت الاشعث
الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي عليهما
السلام قتل بكربلا وقاتله سنان بن انس لعنه الله وعلي
بن سيد العابدين ع سمه الوليد بن عبد الملك
فقتله والباقر بن علي ع سمه ابراهيم بن الوليد فقتله
والصادق ع سمه المنصور فقتله وموسى بن جعفر ع سمه
هرون الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى قتله المأمون
بالسم وابو جعفر محمد بن علي ع قتله المعتصم بالسم
وعلي بن محمد ع قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي ع
قتله المعتمد بالسم واعتقادنا في ذلك انه جرى عليهم
على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم كما يزعمه من
يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا على الحقيقة والصحة

لا على الحسبان والخيولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم
شبّهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شئ ونحن منه برآء
وقد اخبر النبي ص عليه وآله والائمة عم انهم مقتولون فمن قال
انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب بالله
عز وجل وكفر به اخرج من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وكان
الرضا ع يقول في دعائه اللهم اني بريء … وا اليك
من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك
من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق
ومنك الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم
لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك
فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين
لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك
لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة
ولا نشورا اللهم من زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق

فنحن

فنحن اليك منه برآء كبرآء عيسى من النصارى اللهم
انا لا ندعوهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروى عن
زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد
الله بن سبا يقول بالتفويض قال وما التفويض قلت
يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض اليهما
فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال كذب عدو الله
فاذا رجعت اليه فاتل عليه الآية التي في سورة الرعد
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار فانصرفت
الى الرجل فاخبرته فكانما القمته حجرا او قال فكانما خرس
وقد فوض الله عز وجل الى نبيه ص امر دينه فقال
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضة

والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماؤهم الى القول
بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبا
دة مع دينهم بترك الصلوة وجميع الفرايض ودعوى
المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق
لهم وان الولي اذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم
افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علامتهم دعوى
علم الكيمياء ولا يعلمون منه الا الدغل وتنفيق الشبه
والرصاص على المسلمين

باب الاعتقاد في الظالمين

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا فيهم انهم
ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله جل ثناؤه ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالاخرة هم كافرون قال ابن عباس في
تفسير هذه الاية ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن

ابي طالب ع والائمة في كتاب الله عز وجل امامان امام
عدل وامام ضلالة قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الاية
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ص
من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
فاولئك هم الظالمون وقال عز وجل ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز
وجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم
او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم

الايمان وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم
النار والظلم هو وضع الشئ في غير موضعه فمن ادّعى
الامامة وليس بامام فهو ظالم ملعون وقال النبي ع
من جحد عليا امامته بعدي فقد جحد نبوّتي ومن جحد نبوّتي
فقد جحد نبوّتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي ص عليه واله
لعلي ع يا علي انت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني
ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن
والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن
اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقا
دنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين والائمة من بعده
عليهم السلام انه بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم
السلام واعتقادنا فيمن اقرّ امامة امير المؤمنين
وجحد واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة من
اقرّ بجميع الانبياء وانكر نبوة محمد ص عليه واله وقال
الصادق ع المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبي

ص

ص عليه واله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي من انكر واحدا منهم فقد
انكرني وقال الصادق ع من شك في كفر اعدا
ئنا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير المؤمنين ع
ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان
يصيبه الرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا
فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا انه كافر
وقال النبي ع من قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب
عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله
وقول ص عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
واما فاطمة صلوات الله عليها واعتقادنا فيها انها
سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان
الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وانها خرجت

لان الله فطمها وفطم من النار من احبها

من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي ارثها
وقال النبي ص ان فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذا
ني ومن غاضبها فقد غاضبني ومن سرها فقد سرني
وقال النبي ص عليه واله ان فاطمة بضعة مني وهي روحي
التي بين جنبيّ يسوؤني ما ساءها ويسرني ما يسرها
واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان الا
ربعة والانداد الاربع ومن جميع اشياعهم واتباعهم
وانهم شر خلق الله ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالا
ئمة عليهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا
في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلام انهم كفار
مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن اعتقد
منهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء
والله اعلم

باب الاعتقاد في التقية

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في التقية انها واجبة
من تركها كان بمنزلة من ترك الصلوة وقيل للصادق ع

يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب
اعدائكم ويسميهم فقال ماله لعنه الله يعرض بنا وقال الله ع
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم وقال الصادق ع في تفسير هذه الاية لا تسبوهم
فانهم يسبوا عليكم وقال من سب ولي الله فقد سب
الله وقال النبي ع لعلي ع من سبك يا علي فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله عز وجل والتقية واجبة لا يجوز
دفعها الى ان يخرج القايم ع فمن تركها قبل خروجه فقد
خرج عن دين الله وعن دين الامامية وخالف الله ورسوله
والائمة عليهم السلام وسئل الصادق ع عن قول الله
عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعلمكم با
لتقية وقد اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالاة الكافرين
الكافرين في حال التقية وقال جل من قائل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤ
منين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقية وقال عز وجل لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلو كم

في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على
اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون
وقال الصادق ع اني لاسمع الرجل في المسجد وهو
يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراني وقال ع بالاسطوانة
خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية مادا
مت المراة صبيانية وقال ع الرياء مع المؤمن شرك
ومع المنافق في داره عبادة وقال ع من صلى معهم
في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله ص عليه وآله
في الصف الاول وقال ع عودوا مرضاهم واشهدوا
جنائزهم وصلوا في مساجدهم وقال ع كونوا لنا
زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال ع رحم الله امرءا
حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وذكر القصاصون
عند الصادق فقال لعنهم الله يشنعون علينا وسئل ع

من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن
الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس وسئل الصادق ع من قول الله عز وجل
والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاصون وقال
النبي ع من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام
واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من امور الدين كا
عتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين كا
عتقادنا فيمن خالفنا في شيء جميع امور الدين كا
عتقادنا

باب الاعتقاد في اباء النبي صلى الله عليه السلام

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في اباء النبي ع انهم
مسلمون من ادم الى ابيه عبد الله وان اباطالب كان
مسلما وامه امنة بنت وهب كانت مسلمة وقال النبي ع خرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم وقد روي ان
عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان وصيه

باب الاعتقاد في العلوية

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في العلوية انهم ال رسول الله وان مودتهم واجبة

لانها اجر النبوة قال عز وجل قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة فى القربى والصدقة عليهم محرمة لانها
اوساخ ايدى الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لا
مائهم وعبيدهم وصدقة بعضهم على بعض واما
الزكوة فانها تحل لهم عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا
منه واعتقادنا فى المسئ منهم ان له ضعفى العقاب
وفى المحسن منهم ان له ضعفى الثواب وبعضهم اكفاء
بعض لقول النبى ع حين نظر الى بنى ابى طالب بنين وبنات
وعلى وجعفر بناتنا كبنينا وبنونا كبناتنا وقال الصادق ع
من خالف دين الله ووالى اعداءه او عادا اولياء الله
فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اى قبيلة كان وقال
امير المؤمنين لابنه محمد الحنفية تواضعك فى شرفك
اشرف لك من شرف ابائك وقال الصادق ع ولايتى لامير
المؤمنين ع احب الى من ولادتى منه وسئل الصادق ع
عن ال محمد فقال ال محمد من حرم على رسول الله نكاحه

قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا
فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الا
مام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
باذن الله هو الامام وسئل اسمعيل اباه الصادق
ع فقال ما حال المذنبين منا فقال ع ليس باما
نيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال
ابو جعفر الباقر ع فى حديث طويل ليس بين الله وبين
احد قرابة احب الخلق الى الله اتقاهم له واعملهم
بطاعته والله ما يتقرب الى الله عز وجل ثناؤه

الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد
من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله
عاصيا فهو لنا عدو ولا ينال ولا يتنال الا بالورع
والعمل وقال الله تعالى وقال نوح رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما
ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين
قال رب انى اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم
والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل
الصادق ع عن قول الله عز وجل يوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام
وقيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا

وقال الصادق ع ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر
قيل فاى شئ المضمر قال الذى يسمونه البراءة فمن
خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا وقال
الصادق ع في ابنه عبد الله انه ليس على شئ مما انتم
عليه واني ابرء منه برئ الله منه باب الاعتقاد في اخبار المفسرة
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الحديث المفسر انه
يحكم على المجمل كما قال الصادق ع باب الاعتقاد
في الحظر والاباحة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شئ منها نهى
باب الاخبار الواردة في الطب قال الشيخ رضي الله عنه اعتقا
دنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه منها
ما قيل على هوى مكة والمدينة فلا يجوز استعماله في
ساير الاهوية ومنها ما اخبر به العالم ع على ما عرف

من طبع السايل ولم يتعد مواضعه اذا كان اعرف بطبعه
منه ومنها ما دلسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب
عند الناس ومنها ما حفظ بعضه ونسي بعضه وما
روي في العسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه
انه شفاء من كل داء بارد وما روي في الاستنجاء با
لماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره
من الرطوبة لمن يأكل الرطب دون غيره من ساير الا
فات واما ادوية العلل الصحيحة عن الائمة عليهم السلام
فهي ايات القران وسوره والادعية على حسب ما وردت
به الاثار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال
الصادق ع كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال
موسى ع يا رب ممن الدواء فقال مني قال فما يصنع
الناس بالمعالج فقال يطيب انفسهم بذلك فسمي الطبيب

ومنها ما وقع فيه سهو من نقله

من حرارة وما روي في الباذنجان من الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب

فمن الداء قال [illegible] قال يا رب

قال موسى يا رب [illegible] الداء والدواء قال مني قال فما يصنع الاطباء قال يطيبون قلوب عبادي حتى تجيء عافيتي او بلائي

طبيبا بذلك واصل الطب التداوي وكان داود ع
ينبت في محرابه في كل يوم حشيشة فتقول خذني فانني
اصلح لكذا وكذا فرأى اخر عمره حشيشة نبتت في محرابه
فقال لها ما اسمك فقالت انا الخرنوبة فقال داود ع خرب
المحراب فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه من
لم يشفه الحمد فلا شفاه الله

باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في الاخبار الصحيحة عن الائمة عليهم السلام انها موا
فقة لكتاب الله تبارك وتعالى متفقة المعاني غير مختلفة
لانها مأخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه ولو
كانت من عند غير الله لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف
ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفا
رة الظهار عتق رقبة وجاء في خبر اخر صيام شهرين

متنا بعين وجاء فی جزاء اطعام ستين مسكينا وكلها
صحيحة فالصيام لمن لم يجد العتق والاطعام لمن لم
يستطع الصيام وقد روى انه يتصدق بما يطيق وذلك
محمول على من لم يقدر على الطعام ومنها ما يقوم كل واحد
منها مقام الآخر مثل ما جاء فی كفارة اليمين اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفا وليس بمختلف
بل كل واحدة من هذه الكفارات تقوم مقام الآخر
وفی الاخبار ما ورد للتقية وروى عن سليم انه
قال قلت لامير المؤمنين ع انی سمعت من سلمان
ومقداد وابی ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث
عن النبی صلعم غير ما فی ايدی الناس وسمعت منك
تصديق ما سمعت منهم ورايت فی ايدی الناس
اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبی الله ع

ومن لم يجد فصيام ثلثة ايام فاذا ورد فی كفارة اليمين ثلثة اخبار احدها بالطعام وثانيها بالكسوة وثالثها تحرير رقبة

انهم

انهم مخالفوهم فيها ويزعمون ان ذلك كله باطل افترى
الناس يكذبون على رسول الله صلعم متعمدين ويفسرون
القرآن بآرائهم قال فقال علی ع قد سألت فافهم
الجواب ان فی ايدی الناس حقا وباطلا وصدقا
وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما و
متشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلعم
على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت
الكذابة علی فمن كذب علی متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث
من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان
متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول
الله صلعم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم
يقبلوا ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله
صلعم وراه وسمع منه فاخذوا منه وهم لا يعرفون حاله

وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبرهم ووصفهم بما
وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم ثم تفرقوا بعده فتقربوا الى
ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب
والبهتان فولاهم الاعمال واكلوا بهم الدنيا وحملوهم
على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك والدنيا الا
من عصم الله فهذا احد الاربعة وسمع رجل اخر من رسول
الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد
كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا
سمعته من رسول الله ~~شيئا امر به ثم نهى عنه~~ فلو علم
المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل
ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ~~وهو لا يعلم~~
ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به
وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم

كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون

انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه انه منسوخ
لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله
مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول
الله صلى الله عليه واله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به
كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل
بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه واله مثل
القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد
يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان كلام
عام وكلام خاص مثل القران قال الله عز وجل ثناؤه
في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فاشتبه على من لم يعرف ما عنى الله ورسوله وليس كل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يسئلونه ويستفهمونه
لان فيهم قوما كانوا يسئلونه ولا يستفهمونه لان الله
تبارك وتعالى نهاهم عن السؤال حيث يقول يا ايها

الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها والله غفور
رحيم قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فامتنعوا
من السوال حتى ان كانوا ليحبون ان يجئ الاعرابى او البدوى
فيسال وهم يسمعون وكنت اذا ادخل على رسول الله ص عليه وله رسول الله
فى كل ليلة دخلة واخلوا به كل يوم خلوة يجيبنى عما اسال
وادور به حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله ص انه
لم يكن يصنع ذلك باحد غيرى وربما كان ذلك فى بيتى وكنت
اذا دخلت عليه فى بعض منازله اخلانى واقام نساءه فلم
يبق غيرى وغيره واذا اتانى هو للخلوة واقام فى بيتى لم تقم
عنا فاطمة ولا احد من ابناى وكنت اذا سالته اجابنى
واذا سكت ونفدت مسائلى ابتدانى فما نزلت على
رسول الله ص عليه واله اية من القران ولا شئ علمه من حلال
او حرام او امر او نهى او طاعة او معصية او شئ كان او يكون
الا وقد علمنيه واقرانيه واملاه على وكتبته بخطى واخبرنى

بتاويله ذلك وظهره وبطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان ص عليه
واله اذا اخبرنى بذلك كله يضع يده على صدرى ثم يقول
اللهم املاء قلبه علما وفهما ونورا وحلما وايمانا وعلمه ولا
تجهله وحفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابى انت وامى
يا رسول الله ص هل تتخوف على النسيان فقال يا اخى لست
اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرنى الله عز وجل
انه قد استجاب لى فيك ولشركائك الذين يكونون
من بعدك قلت يا رسول الله ومن شركائى قال الذين قرن
الله عز وجل طاعتهم بطاعته وبطاعتى قلت من هم يا رسول
الله ص قال الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت
يا نبى الله من هم قال الاوصياء الذين هم الاوصياء بعدى
ولا يتفرقوا حتى يردوا على حوضى هادين مهديين لا يضرهم

كبد من كادهم ولا خذلان من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنتصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب لهم الدعوة قلت يا رسول الله ص سمهم لي قال انت يا علي ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم سميك يا اخي وهو سيد العابدين ثم ابنه سميي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد في زمانك يا اخي فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثنا عشر اماما من ولدك الى تكملة مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والله اني لاعرفه يا سليم حيث يبايع بين الركن والمقام واعرف اسم انصاره وقبائلهم قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما ملك معاوية فحدثتهما الحديث وهما جلوس عن ابيهما قالا صدقت قد حدثك امير المؤمنين صلوات الله عليه هذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ص كما حدثك فلم يزد فيه حرفا ولم ينقص منه حرفا قال سليم

بن قيس ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي ابو جعفر ع فحدثته بما سمعته من ابيه وما سمعته من امير المؤمنين ع فقال علي بن الحسين ع قد اقرأني امير المؤمنين من رسول الله ع وهو مريض وانا صبي ثم قال ابو جعفر واقرأني جدي ع من رسول الله ص وانا صبي قال ابان بن ابي عياش فحدثت علي بن الحسين كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدق وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني محمد وهو مختلف الى الكتاب فقبله واقرأه السلام من رسول الله ص عليه واله قال ابان بن ابي عياش فحججت بعد موت علي بن الحسين ع فلقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فحدثته بهذا الحديث كله فاغرورقت عيناه وقال صدق سليم رحمه الله قد اتى بعد قتل جدي الحسين ع وانا عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له ع صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث ابي

عن امير المؤمنين وفى كتاب الله عزوجل ما يحسبه الجاهل مختلفا
متناقضا وليس بمختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله
عزوجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله نسوا
الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل
قوله عزوجل يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا
من اذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله نعم ويوم القيمة
يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار ثم يقول لا تختصموا لدى وقد قدمت
اليكم بالوعيد ويقول عزوجل اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ومثل
قوله عزوجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم
يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ثم قال عزوجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا و
حيا او من وراء حجاب ثم يقول عزوجل وكلم الله موسى

كقضائه الا فى الوقت فلا ينحصر فى زمان ولا تجب الكفارة
بافساده مطلقا واذا كان عن الغير قال اصوم غدا عن
النذر الواجب على فلان نيابة عنه قربة الى الله الخامس
دم المتعة وقد ذكرنا احكامه فى الكفاية السادس ثالث
الاعتكاف واما الندب فجميع السنة عدا العيدين و
التشريق للناسك والسفر الا ان يشترط فى النذر ويتاكد
من كل شهر اول خميس منه واول اربعاء فى العشر
الثانى واخر خميس فى الاخير وبعض لو ترك لمشقة وغيرها
او يتصدق عنها لكل يوم بمد او درهم ونيتها اصوم
غدا اداء لندبه قربة الى الله ولو اهمل الاداء لم يضر
ولابد من التعيين والقضاء فى القضاء فيقول اصوم
غدا قضاء عن خميس او اوسط اربعاء شهر كذا
لندبه قربة الى الله ونية الفدية اتصدق بهذا المد او

او الدر يعم بدلاً او فدية عن اول خميس من شهر كذا
لند بها قربة الى الله ويوم الغدير والمبعث والمولد ولا
يلزم التعيين فى شئ من ذلك بل يكفى اصوم غداً لنذر به
قربة الى الله ووقتها الليل ممتداً الى الزوال وان اصبح
بنية الفطر وقيل الى الغروب ـــ الباب
السادس فى الاعتكاف وهو باصل الشرع مندوب فاذا
مضى يومان وجب الثالث ونيته اذا كان مندوباً
اصوم غداً معتكفاً او اعتكف غداً صائماً لندبه قربة
الى الله فيجزى فيه نية واحدة مع اتحادهما سبباً ومع
اختلافه ينوى كلاً على حدته ويجب بالنذر فان اطلقه
او قيده باقل من ثلاثة وجبت ما لم ينص على عدمها
فيبطل ووقته العمر ويتضيق عند ظن الموت فيكفر
مع اخلاله حينئذ لخلف النذر ويحتمل التعدد

يجب الايام ولو قيده بعدد وجب فان عرى عن
التتابع والزمان وجب ثلاثة فيبنى عليها لو افسده
ويستانفه لا اقل منها ولا كفارة الا فى الثالث او بالجماع ولو
كان اربعة واتى به جملة كفى ولو كان خمسة فاشكال وكذا
السابقة فى السبعة والثمانية وما زاد ولو وصفه بالتتابع
وجب ولو افسده كفر ان كان فى الثالث او بالجماع واستا
نفه متتابعا ولو عينه مع ذلك بزمان تعين ويكفر لو افسده
مطلقا مع ما تقدم على اشكال فى الاستيناف ولو عرى معين
الزمان عن التتابع كفر لكل يوم يفسده ولا يجب تتابع
قضائه ولو اخل بالاعتكاف من رأس وجبت كفارة
واحدة لخلف النذر بخلاف الصوم المعين ولا يشترط
اصالة الصوم فيجزى فيه رمضان وقضاؤه والكفارة
والنذر مطلقا ومعينا واجبا كان الاعتكاف او مندو

مطلقا او معينا على اشكال ونيته مع اختلاف سببه
اصوم غدا من رمضان مثلا لوجوبه قربة الى الله وينوى
الوجوب في الثالث وكذا السادس او التاسع وكل
ثالث ويكفي في الاعتكاف نية واحدة فلو قال في ابتدائه
اعتكف عشرة ايام او غدا او ما بعده الى نهاية
الشهر او هذا العشر كفى عن تجديدها لكل يوم ولو كان مندوبا
وقال في ابتدائه اعتكف لندبه قربة الى الله
كفى عن الاول والثاني والثالث ان لم يوجبه
والا نوى له الوجوب ولو كان عليه ثلثة واجبة
وقال اعتكف لوجوبه قربة الى الله كفى عن ثلثة
ولو كان عليه اربعة ايام جاز ان ينويها جملة ولم يذكر
عددها بخلاف ثلثة فان الاطلاق ينصرف اليها ولا بنية واحدة
بد في الصوم لكل يوم من النية ونية قضائه

اعتكف غدا قضاء لوجوبه قربة الى الله ان وجب بالاولين
وان وجب بالنذر قال اعتكف غدا قضاء لوجوبه
بالنذر قربة الى الله ثم ياتى بنية الصوم الا ان يتحد
سببا فيكفي الواحدة كما تقدم وله ان يجعل الاعتكاف
في واحدة ثم يفصل للصوم وان كان عن الغير قال اعتكف
عنه قربة الى الله ثم ياتى بنية الصوم فيقول اصوم
غدا قضاء عن فلان لوجوبه قربة الى الله عليه مطلقا او
بالنذر نيابة عنه قربة الى الله الباب
السابع في الحج وهو واجب وندب فالواجب بالاصل
في العمر مرة هي حجة الاسلام لجامع الشرائط وبالنذر
وشبهه وبالاستيجار وبالافساد متكررا بحسب تكرر
سببه والندب لفاقدها وتجب بالشروع وهو
ثلثة انواع تمتع وقران وافراد فالتمتع فرض من نأى

فرضح

عن مكة باثنى عشر ميلا ويقدم عمرته امام حجه مر نبطة

به والقران والافراد من دنا عن ذلك ويوخران العمرة

عنه وليس بينهما ارتباط وبمتاز القارن بسياق

الهدى معقودا به فالبحث هنا يقع فى مقامين الاول

فى عمرة التمتع وافعالها خمسة الاحرام من الميقات

اودويرة اهله ان كانت اقرب الى مكة وصفته

ان ينزع ثيابه المخيطة ويجب النية فيه فيقول

انزع المخيط لوجوبه قربة الى الله ثم يلبس ثوبى الاحرام

يأتزر باحدهما ويتوشح بالآخر ثم يحرم فيقول

احرم بالعمرة المتمتع بها الى الحج عمرة الاسلام والبى

التلبيات الاربع لانعقد بها الاحرام المذكور لوجوب

ذلك كله قربة الى الله لبيك اللهم لبيك ان الحمد و

النعمة والملك لك لاشريك لك لبيك ولو كان نائبا

من المذكور وقد احرم بالعمرة الى اخره

قال احرم بالعمرة المتمتع بها الى الحج عمرة الاسلام الواجبة على فلان

والبى التلبيات الاربع لاعقد بها الاحرام المذكور لوجوب ذلك كله

نيابة عنه قربة الى الله ب الطواف ثم يدخل مكة لطواف العمرة

فيقول اطوف بالبيت سبعة اشواط طواف العمرة المتمتع بها

الى الحج الواجب على فلان فى عمرة الاسلام نيابة عنه قربة الى الله ولو

قال اطوف طواف العمرة المتمتع بها الى الحج الى اخرها النية اجزاه ج

يجب مقارنتها لاول جزء من الحجر الاسود بحيث يكون اول جزء

من بدنه بازاء اول الحجر بحيث يمر عليه كله بالجميع بدنه ويكفى

فى هذه المحاذاة غالب الظن ج صلوة ركعتين فى المقام ونيتها

اصلى ركعتى طواف العمرة المتمتع بها الى الحج الاسلام اداء لوجوبها

قربة الى الله ولو كان نائبا قال اصلى ركعتى طواف العمرة المتمتع

بها الى الحج عمرة الاسلام الواجبة على فلان نيابة عنه قربة الى الله

د السعى بين الصفا والمروة ونيته اسعى سعى العمرة المتمتع بها

الى الحج عمرة الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان نايبا قال اسعى سعى
عمرة التمتع بها الواجب على فلان فى حجة الاسلام نيابة عنه قربة
الى الله ه التقصير ونيته اقصر للاحلال من عمرة المتمتع بها
الى حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان نايبا قال اقصر للا
حلال من احرام عمرة التمتع بها عمرة الاسلام الواجب على فلان
نيابة عنه قربة الى الله ويحل به من كل شىء احرم منه المقام الثانى
فى الحج وافعاله اثناعشر آ الاحرام من مكة وافضلها المسجد
وافضله المقام ولو كان مفردا كان ميقاته ما يمر عليه منها
او دويرة اهله ان كانت اقرب الى عرفات ونيته احرم الحج
التمتع حج الاسلام والبى التلبيات الاربع لعقد بها الاحرام
المذكور لوجوبه قربة الى الله لبيك اللهم لبيك الى اخره ولو كان
نايبا قال احرم بحج التمتع حج الاسلام الواجب على فلان والبى
التلبيات الاربع لعقد بها الاحرام المذكور لوجوب ذلك

كله نيابة عنه قربة الى الله ب الوقوف بعرفات ونيته اقف
بعرفة الحج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان نايبا
قال اقف بعرفة وقوف حج التمتع حج الاسلام الواجب على فلان
نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله ح الوقوف بالمشعر ونيته اقف
بالمشعر لحج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان نايبا
قال اقف بالمشعر لحج التمتع الواجب على فلان فى حج الاسلام نيابة
عنه لوجوبه قربة الى الله د رمى جمرة العقبة بمنى يوم النحر
بسبع حصياة ونيته ارمى جمرة العقبة الواجب على فى حج
التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان نايبا قال ارمى
جمرة العقبة الرمى الواجب على فلان فى حج التمتع حج الاسلام
نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله ه الذبح بها ونيته اذبح
الهدى الواجب على فى حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله
ولو كان نايبا قال اذبح هذا الهدى عن الواجب على فلان
فى حج التمتع حج الاسلام نيابة عنه قربة الى الله ثم يأكل منه

ولو لقمة واحدة

منه شيئا وان قل ونيته اءكل من الهدى الواجب في حج التمتع
حج الاسلام نيابة لوجوبه قربة الى الله او اءكل من الهدى الواجب
على فلان في حج التمتع حج الاسلام نيابة عنه قربة الى الله ونتصدق
بثلثه فاذا اد ونيته انصدق بثلث الهدى الواجب
على في حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله او انصدق بثلث الهدى
الواجب على فلان في حج التمتع حج الاسلام نيابة عنه قربة الى الله
ويهدى ثلثه فاذا اد ونيته اهدى ثلث الهدى او من الهدى
الواجب على في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله او
اهدى ثلث الهدى الواجب على فلان في حج التمتع حج الاسلام
نيابة عنه قربة الى الله ويجوز ان يستنيب في الذبح فيقول
النايب اذبح هذا الهدى عن الواجب على فلان في حج التمتع
حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان صاحبه حاضرا نوى
ايضا وكذا لو كان الاصل نايبا ولو قال اذبح هذا الهدى
عن الواجب على فلان في حج التمتع حج الاسلام الواجب عليه

نيابة عن فلان قربة الى الله جاز وينوى الاصل ايضا مع
حضوره والحلق او التقصير بها ونيته احلق راسى حلق
حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو كان نايبا قال
احلق راسى حلق حج التمتع الواجب على فلان في حجة الاسلام
نيابة عنه قربة الى الله ويجب قضاء وهذه المناسك بها ليومه
ويأثم بالتأخر عنه ويجزى طول ذى الحجة وكذا الو خالف
الترتيب ثم طواف الحج ويجب ان يوقعه ليومه او غده
ويأثم لو اخره عن ذلك ويجزى لو اوقع في ذى الحجة وكذا
السعى وطواف النساء ونيته اطوف طواف حج التمتع حج الاسلام
لوجوبه قربة الى الله او اطوف طواف حج التمتع الواجب على
فلان نيابة عنه قربة الى الله ثم صلوة ركعتيه في المقام ونيتها
اصلى ركعتى طواف حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله
او اصلى ركعتى طواف حج التمتع الواجب على فلان في حج الاسلام

نيابة عنه قربة الى الله ط السعي ونيته اسعى سعي حج التمتع
حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله او اسعى سعي حج التمتع الواجب
على فلان نيابة عنه في حج الاسلام نيابة عنه لوجوبه قربة الى الله
ى طواف النساء ونيته اطوف طواف النساء الواجب علي
في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله او اطوف طواف
طواف النساء الواجب على فلان في حج التمتع حج الاسلام نيابة
عنه قربة الى الله يا صلوة ركعتيه في المقام اصلي ركعتي طواف
النساء الواجب علي في حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله
او اصلي ركعتي طواف النساء الواجب على فلان في حج التمتع حج
الاسلام نيابة عنه قربة الى الله يب المضي الى منى لمبيت
ليالي التشريق بها ورمي الجمار في ايامها وهي ليلة الحادي عشر
والثاني عشر والثالث عشر لمتقي الصيد والنساء مطلقا
النفر في الثاني عشر فمن حصى الثالث ندبا ويجب النية

في المبيت فيقول ابيت الليلة بمنى المبيت الواجب علي في
حج التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله وحده حضوره بها
حتى يجاوز نصف الليل فيجب عليه شاة لو بات بغيرها الا ان
يكون بمكة مشتغلا بالعبادة الى نصف الليل ولكن الخروج
من منى بعد الغروب قاصدا للعبادة بمكة ويرمي كل يوم من
ايامها الجمار الثلث مرتبا يبدأ بالاولى ثم الوسطى ثم جمرة
العقبة والنية ارمي عنه الجمرة الرمي الواجب علي في حج
التمتع حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله ولو فاته رمي يوم قضاه
من الغد مقدما له فيقول اقضي رمي عنه الجمرة لوجوبه قربة
الى الله ولو نكس الترتيب اعاد على ما يحصل معه وهو يحصل باربع
حصيات لابد ونها مع النسيان او الجهل لا مع العمد فههنا
مسايل الاولى ان يرمي على كل جمرة من الثلث ثلثا فيتم
الاولى ويستانف الاخيرتين وهو مختار القواعد والتحرير وفي المبسوط

يعيد على الثلاث وهو المروي الثانية ان يرمى كل واحد من
الجميع اربعاً فيتم على الجميع مرتباً الثالثة ان يرمى الاولى ثلاثا
وكلا من الباقيين في الكتابين الرابعة ان يرمى الاولى
اربعاً والثانية ثلاثا والثالثة اربعاً فيتم الاولى ويعيد
الثانية على اختيار المبسوط والثالثة خاصة على اختيار
الكتابين وقال ابن ادريس يبني على الثلاث الخامسة
ان يرمى الثالثة ناقصة فيكملها مطلقا او يستانف عند علي
بن بابويه السادس ان يرمى كلاً من الاولى والثانية اربعا
والثالثة ثلاثا فيتم الاوليين قطعا والثالثة على الاصح

فروع

ا لو نسي اربع حصياة من جمرة جهل عينها اعاد على
الثلاث مرتبا مع احتمال اتمام الاولى واستيناف ما بعدها
ب لو نسي ثلاثا من جمرة جهل عينها رمى كل واحدة ثلاثا
مرتبا ج لو نسي اكثر من حصاة ولا يعلم انها من جمرة

بل يرمى اولا ايا ما كان من الجمرات الثلاثة لان الترتيب حصل باربع حصيات

اى يبدا اولا بالاولى ثم الوسطى ثم بالعقبة

او اكثر

او اكثر فان كان دون الاربع رمى العدد على كل جمرة
مع الترتيب وان كان اربعاً فصاعداً احتمل رميه على الاولى
واستيناف ما بعدها او استيناف الجميع مرتبا ونية القارن
والمفرد احرم بحج القران او الافراد حج الاسلام لوجوبه قربة
الى الله وكذا السياقة في باقي نياته وافعاله وافعال المتمتع
الا الهدى فلا يجب عليه نعم يجب ذبح المسوق خاصة او نحره
بمنى ان كان في احرام الحج وبمكة ان كان في احرام العمرة
ونيته اذبح او انحر هذا الهدى لوجوبه علي بالسياق
في احرام حج القران حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله والعمرة
اذبح هذا الهدى لوجوبه علي بالسياق في احرام عمرة الا
فراد عمرة الاسلام لوجوبه قربة الى الله وكذا باقي افعالها
وشرايط وجوبها شرايط الحج وقد يوجبها الفوات المتحلل
بها فيعدل اليها بنيته فيقول اعدل من الحج الى العمرة

اى يبدا اولا بالاولى ثم الوسطى ثم بالعقبة

اى بنية احرام العمرة المفردة لحج القران او الافراد

المفردة للتحلل بها لوجوبها قربة الى الله ثم ينوى بباقى

افعالها كذلك فيقول في الطواف اطوف العمرة المفردة

عمرة التحلل لوجوبه قربة الى الله وكذا باقى الافعال وقد يتصور

العدول من العمرة المتمتع لضيق الوقت عن فعلها فيقول

اعدل عن عمرة التمتع الى الحج حج الافراد حج الاسلام لوجوبه

قربة الى الله وينوى بباقى افعاله حج الافراد حج الاسلام والسابق

في النايب يعلم مما تقدم ونية الحج المندوب احرم بحج الافراد

او العمرة المفردة والبى التلبيات الاربع لاعقد بها الاحرام

المذكور لندبه ذلك كله قربة الى الله لبيك اللهم لبيك الى اخره

ثم ينوى الوجوب بباقى الافعال فيقول اطوف العمرة

المفردة لوجوبه قربة الى الله او اقف بعرفة الحج الافراد لوجوبه

قربة الى الله ونية المتعة احرم بعمرة المتمتع والبى التلبيات

الاربع لاعقد بها الاحرام لندبها قربة الى الله وينوى الوجوب

بالباقى فاذا اقصر منها وجب عليه الاحرام بالحج فيقول

احرم بحج المتمتع لوجوبه قربة الى الله وقد سبق وكذا

نيابة ما يعلم منه بنية حج النذر والعهد واليمين تتمة

يستحب العود الى مكة لوداع البيت ودخوله والصلوة

في زواياه والتطوع بثلثمائة وستين طوافا ولو لم يتمكن جعل

الثلثة اشواطا فيكون احدا وخمسين والاخير عشرة

ونيته اطوف بالبيت سبعة اشواط او عشرة اشواط لندبه قربة

الى الله ونية صلوة اصلى ركعتي الطواف لندبهما قربة الى الله ويجوز افراد

المندوب عن ركعتيه وتصح من مشغول الذمة بالقضاء ويحتمل المنع

والصدقة بتمر يشتريه بدرهم ونيته اتصدق بهذا التمر احتياطا

لندبه قربة الى الله خاتمة يستحب في زيارة النبي

صلى الله عليه وآله ويجيء الامام الحاج على ذلك لو كان كانت اول

زيارته له عليه السلام نوى بها الوجوب احتياطا فيقول

فيقول ازور النبي ع لوجوبه قربة الى الله ثم يصلي ركعتي
الزيارة وقد تقدمت وينوي الاستحباب فيما بعد
فيقول ازور النبي ع لندبه قربة الى الله ويجزيه ان
يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
وزيارة فاطمة عليها السلام بالروضة وبيتها
بالبقيع وينوي بالاولى الوجوب وبما بعدها الندب
وكذا الائمة عليهم السلام فيقول ازور فاطمة عليها
السلام لوجوبه قربة الى الله ويجزيه السلام عليك
يا بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يصلي الر
كعتين وزيارة الائمة عليهم السلام بالبقيع وبيتها
ازور الائمة عليهم السلام لوجوبها او ندبها قربة الى
الله ويجزيه ان يقول السلام عليكم يا سادتي وموالي
ورحمة الله وبركاته ثم يصلي ثمان ركعات لكل امام

ركعتين او يزور كل امام على حدته وكذا السابقة
في زيارة باقي الائمة عليهم السلام وينوي بالركعتين
الاستحباب مطلقا او يدعو بعدها بما تقدم ويستحب
القصد الى زيارة علي ع استحبابا موكدا في يوم الغدير
ومبعث النبي ومولده وزيارة الحسين ع في اول
يوم من رجب ونصفه وليلة نصف شعبان ويوم
الفطر وعرفة وعاشوراء وعند ارتفاع النهار من
عشرين من صفر المشهور توقيت هذه السبعة
للحسين ع وروي مضافا الى ذلك الاضحى وليالي
الفطر وعرفة والنحر وثلاث وعشرين من رمضان
وكل شهر وليلة كل جمعة وزيارة الرضا ع في رجب
ولو عين الميقات في النذر تعين فيكفي مع تحقق
المخالفة ويقضي ولو اطلق نذرها فان نوى الميقاتية

وجبت والاجزأ مطلق الزيارة ومتى نذرها العمر ونيتها الدور
علياً عن زيارة يوم الغدير مثلاً لندبها او لوجوبها بالنذر قربة
الى الله ثم يقول السلام عليك يا حجة الله ورحمة الله وبركاته

الباب الثامن في الجهاد

وهو واجب على المكلف
الذكر الحر السليم من العمى والزمن والمرض ومنع الابوين والفقر
الذي لا يجد معه النفقة والسلاح على الكفاية مع دعاء الامام او
نائبه عموما او خصوصا لقتال الحربي او الذمي المخل بالشرائط
والباغي وللدفع عن النفس مطلقا ومندوب اذا زاد العدو
على الضعف وغلب الظن السلامة ومباح عن المال وان قل وعن
المؤمن وماله كالرفقة مع قطاع الطريق وعن الفجور بالنفس
والعرض اذا ظن السلامة وامن الضرر وترك كلمة الكفر وان
تحقق القتل ويجب بالنذر قربة والنية عند ابتداء
الشروع فيه وقت التقاء الصفين مستمرا حكمها اجاهد

في سبيل

في سبيل الله لوجوبه بالنذر قربة الى الله ويجب اعادتها
عند الشروع فيه ولو خرج ولم تحصل الموافقة فلا قضاء
مع تعيين الوقت وفواتها بغير سببه ولو لم يعين الوقت
وفاتت بهدنة او صلح على جزية من غير حرب لم يخرج
عن العهدة ولو عينه بغزاة او وقت ولم يخرج فيه
مع ظن الفوات وخرج المجاهدون ثم رجعوا من غير
موافقته فلا كفارة

الباب التاسع في الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وهما من اعظم الفرائض واهمها
في نظر الشارع والامر بالواجب والندب تابع والنهي عن المنكر
كله واجب اذا توقعا بشرط الامن وتجويز التاثير ولهما مراتب
فادناها اعتقاد وجوب المتروك وتحريم المفعول ثم اظهار
الكراهة ثم الهجر والاعراض ثم الايسر من القول فالايسر
ثم الضرب باليد والعصا ولا ينتقل الى مرتبة الا مع عدم

تأثير ما دونها ولو افتقر الى الجراح والقتل وقف
على اذن الامام ولو كان حال الغيبة جاز للسيد
إقامته وكذا للفقيه وعلى الناس اعانته والوجوب
على الكفاية ويتعينان اذا لم يقم بهما غيره وبالنذر
واخويه فان اطلقه تضيق بالتذكر وبظن الوفاة ويأثم
ويخرج الكفارة من تركته او عينه بوقت او مكان
اوانسان كفره بالاهمال مع القدرة وظن الوفاة لا مع العجز
ولو ظن التكرر وفات ففي الكفارة اشكال ونية الواجب
بالاصل امر بالمعروف اونهى عن المنكر لوجوبه قربة الى الله
ولو قصد منه الامر والنهي لا بنية او لا مع القصد
للتقرب لم يستحق ثوابا ونية النذر امر بالمعروف
اونهى عن المنكر لوجوبه بالنذر قربة الى الله ولو اخل
بالنية او التعيين لم يخرج عن العهدة ونية المندوب

امر بالمعروف لندبه قربة الى الله فهذا اخر ما اوردنا
ايراده وقصدنا تعداده في هذه اللمعة نفع الله بها
الطالبين انه خير موفق
ومعين والحمد
لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
واله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا

كتبه عبد الكريم

۲۲۵



خدایا توی آگه از حال من   عیانست پیش تو احوال من
توی از کرم دلنواز همه   به بیچارگی چاره ساز همه
بود هر کسی را امیدی بکس   امید من از رحمت تست بس
اگر نامه ام از گنه پاک نیست   چو لطف تو باشد ازان باک نیست
گنه کارم و رفته کارم ز دست   کرم نیست طاعت امید از تو هست
مرا چشم بر لطف و انعام تست   امید من از رحمت عام تست
که دارم من عاصی دل سیاه   بعفو تو امید بیش از گناه
اگر پرسیم از بد و ناصواب   بجز اشک حسرت ندارم جواب
بفضل تو ام هست حاجت بسی   گنه کار تر نیست از من کسی
ببخشای بر من که بیچاره ام   گرفتار نفس ستمکاره ام
ز عصیان سیه بخت و تیره روز   چراغ نور یقین بر فروز
بیک قطره کافتد ز لطفت بخاک   شود گرد عصیان ما جمله پاک
الهی باعزاز پاکان تو   بسوز دل دردناکان تو
بحق محمد رسول انام   علیه الصلوة علیه السلام
شفیع گناهان بروز جزا   نبی الور خاتم الانبیا

شاه هر کس در دو عالم ایمان بخشست کس بجز از او نبود اعلی ولایت علی ولی سرور اولیا علیه کرم الله وجه الاعلی

دارای [illegible] برگ

